الشعب

بالفكر والساعد نبني هذا الوطن

الخميس 23 نوفمبر 2023 - العدد 1773 -الثمن دينار و 200 مليم -

www.ugtt.org.tn- echaabnews.tn

كلمات خالدة للزعيم فرحات حشاد

وهذه المرأة بينكم أقامت الدليل أكثر من السابق على أنّها دخلت ميدان الكفاح، وهؤلاء العمّال والمتوظفون وقدماء المحاربين قد كافحوا الاضطهاد، وهؤلاء المثقفون التونسيون قد انضموا للاتحاد.

اليوم اجتماع الهيئة الإدارية الوطنية للنظر في الوضع العام بالبلاد

صفاقس مجنّدة للدفاع عن الحق النقابي وعن الأخ يوسف العوادني

هل تعرّض الأخ العوادني إلى محاولة اختطاف؟

لماذا تنغيص فرحة النقابيين بإحياء ذكرى حوادث النفيضة؟

انكشف اللغز

العدو الصهيوني قصف حفل غلاف غزة ومرّر الصورة الخاطئة للعالم لتشريع إبادة الفلسطينيين

الاشتراكات

الأخ نور الدين الطبوبي في النفيضة

الاتحاد قوّة نضال ولا صدام

قال الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، نور الدين الطبوبي، إن الهيئة الإدارية للاتحاد ستجتمع اليوم الخميس 23 نوفمبر 2023 وستنظر في مشروع قانون المالية لسنة 2024.

وأضاف خلال إشرافه على إحياء الذكرى 73 لأحداث النفيضة، أن هذا القانون لا يختلف على القوانين السابقة إذ يركّز على الجباية ولا يتضمن قدرات على خلق الثورة ودعم التنمية وفرص التشغيل. وأوضح الأخ نور الدين الطبوبي أن السلطة التنفيذية والسلطة الحاكمة هي التي تتحمل مسؤولية خياراتها الاقتصادية.

كما أكد الأخ الأمين العام للاتحاد أن الايقافات والسجون ليست جديدة عن يوسف العوادني كاتب عام الاتحاد الجهوي للشغل بصفاقس. إذ شملته الإيقافات سابقا وكان ذلك خلال سنتيْ 1978 و1985 وأضاف أن العوادني «متهم بتكوين وفاق إجرامي وهو إن دل على شئ فهو يدل على أن هناك من يسعى الى جر الاتحاد إلى مربع التصادم، مضيفا أن الاتحاد قوة نضال لا صدام».

وقال الأخ نور الدين الطبوبي أن «السجون ليست هي الحل بل الحل هو توحيد المواطنين حول مضامين وخيارات تؤدي الى تأسيس دولة مدنية وخلق الثروة».

ووصف الأخ الطبوبي عملية إيقاف الأخ العوادني «بالمسألة التافهة»، قائلا «إن دلت على شيء فهي تدلّ على أن هناك من يسعى جاهدا إلى جرّ الاتحاد إلى مربع التصادم ونحن لسنا بأهل تصادم نحن أذكى من هذا بكثير».

ويذكر أن الهيئة الإداريّة الوطنية ستنظر في الوضع العام بالبلاد وفي ملف إيقاف الإخوة النقابيين في صفاقس وفي مقدمتهم الأخ يوسف العوادني الكاتب العام للاتحاد الجهوي.

السجون ليست الحل بل الحل في توحيد المواطنين حول مضامين تؤكد مدنية الدولة وخلق الثروة...

إن شاء اللّه لباس يا أخت ايناس

يتمنى المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل بسوسة الشفاء العاجل للأخت إيناس الغردلو الكاتبة العامة لنقابة عملة التربية بالقلعة الصغرى وعضو المكتب الجهوي للمرأة العاملة بسوسة إثر تعرضها لوعكة صحية لازمتها الإقامة في المصحة.

الشعب وطنية
بالفكر والساعد نبني هذا الوطن
لسان الاتحاد العام التونسي للشغل

أسسها: أحمد التليلي
المدير المسؤول: نور الدين الطبوبي
المدير: سامي الطاهري
رئيس تحرير: يوسف الوسلاتي
السحب: مطبعة دار الأنوار الشرقية - تونس

المقر : 41 شارع علي درغوث - تونس 1001 - الهاتف : 020 255 71 - 291 330 71 / الفاكس : 139 355 71 - العنوان الالكتروني : echaabtechnique@gmail.com - الحساب الجاري بالبريد : 51 - 300

لهذه الأسباب تمّ اعتقال الأخ يوسف العوادني و 3 نقابيين

أوقف يوم الاثنين 20 نوفمبر 2023 على ذمة التحقيق الأخ يوسف العوادني الكاتب العام للاتحاد الجهوي للشغل بصفاقس بعد استنطاقه في الادارة العامة للحرس الوطني بالعوينة رفقة ثلاثة أعضاء من النقابة الاساسية لشركة النقل البحري -سونوتراك- الرابطة بين صفاقس وقرقنة وهم الاخوة حاتم الزغب وأشرف المكي وسليمان القروي.

إذ لا بدّ أن نوضح هنا ان الأمر يتعلق بقضية جديدة غير تلك التي استنطق فيها الاخ يوسف العوادني منذ أيام وهي التي تعلقت بخلاف مع اصحاب مؤسسة نفطية عاملة في الجهة حول تشغيل عمال. وكان نقابيو تلك الشركة قد وقع استنطاقهم مع إبقائهم جميعا في حالة سراح.

وبالعودة إلى القضية الجديدة، فإن الأمر يتعلق بشكوى رفعها موظف في شركة سونوتراك ضد الاخ يوسف العوادني وكافة اعضاء النقابة الاساسية للشركة الذين وقعت دعوتهم جميعا للاستنطاق في العوينة.

أما أسباب الشكوى فهي تعود إلى خلاف حول أولويّة ركوب الباخرة حيث بدا للموظف المعني بالأمر أن يعترض عليه من خلال تعمّده سحب البطاقة المثبتة لتلك الأولوية. ولأن النقابيين تمسكوا بذلك الحق (الممنوح لعدة منظمات وإدارات وأشخاص منذ عشرات السنين) فقد تطور الخلاف إلى أن أصبح بحثا في ماهية ذلك الحق ونقاش حول الانتفاع به من عدمه.

طبعا تطور الأمور دفع بعضهم إلى رفع قضية عدلية انطلقت باستنطاق والذي تم في خاتمته اتهام الاخوة النقابيين بتعطيل مرفق عامّ واعتداء على موظف في اطار ما وقع تكييفه كتكوين وفاق إجرامي.

نحن هنا لا نملك إزاء هذا الامر إلا أن نستغرب جملة هذه الاجراءات التي لا نرى لها وجها إلا إن كان ذلك المقصود به ترهيب النقابيين وتكبيلهم عن عملهم بتهم واهية وتسميم المناخ الاجتماعي بدفعه إلى مزيد من التوتر.

* محمد

الأخ محمد عباس أمام فرقة الحرس بالعوينة

علمت الشعب من مصادر مطلعة أنه تمّ يوم أمس الأربعاء 22 نوفمبر 2023 الاستماع للأخ محمد عباس الكاتب العام المساعد للاتحاد الجهوي للشغل بصفاقس على خلفية شكوى تتعلق بتسجيل فيديو نشر على الفايسبوك.

وقد تم الاستماع له في ظروف طيبة وقد صرح الأخ محمد عباس إثر خروجه من التحقيق أنه أدلى بأقواله حول الموضوع في ظروف عادية.

* خليل

في أهمية أحداث النفيضة

لماذا تنغيص فرحة النقابيين بأحداث ذكرى حوادث النفيضة؟

هل كان من الضروري أن يتمّ قبل يوم واحد من احتفال النقابيين بذكرى أحداث النفيضة ـ إيقاف الإخوة يوسف العوادني وحاتم الزغب وأشرف المكي وسليمان القروي؟ ألم يكن من المحبّذ لو ترك لهم مجال الفرح فسيحا بالذكرى مع رفاقهم ـ وهل كان لابدّ أن لا تمرّ الذكرى دون أن تتمّ تصفية الحسابات مع نقابيي صفاقس ـ بما أنّ رافع الشكوى هو الموظف وليس من المكلفين بشؤون الإدارة فهل يمثل الأخ يوسف العوادني خطرا على الامن العام؟ ولو أنني أعتقد أنّ النقابيين ليست على رؤوسهم ريشة للحساب والمحاسبة إن أخطؤوا ولو أنه كان هناك مقرّر إداري بموجبه منحت لهم أولوية ركوب الباخرة (!) دون مزايدة أو بحث عن الأعذار كان على إدارة الشركة وهي شركة عمومية لها ممثل قانوني أن ترفع قضية عدلية ضدّ الأخ يوسف العوادني ومرافقيه ـ ولأنّ ذلك لم يحصل! فإنهم وجدوا في ذلك الموظف المندفع (!) مهمّة يتكلف بها ليتمّ معه «التسريع» في القيام بإجراءات التشكي لتكون بداية الأبحاث التي أفضت إلى إيقاف الأخ يوسف العوادني ومن معه ـ في سيناريو ـ تعودناه سابقا ـ فما أشبه اليوم بالبارحة ـ خاصة في علاقة بتلك السرعة التي يتمّ بها تحريك «ماكينة» وآليات التتبع الجزائي ـ!

ولئن كتبت هذا فللحقيقة وللتاريخ ـ لأنّنا كنا نعتقد أننا بعد 25 جويلية سنسجل إنجازات يمكن أن نتباهى بها ونحن على مقربة من التقاعد الوظيفي ـ تجعلنا نغادر مطمئنين على مستقبل تونس وعلى تغيير العلاقات في ما بيننا، بعيدا عن منطق تصفية الحسابات ليحلو لبعضهم ـ الجوّ ـ للعبث ولعلّي هنا أعود إلى شيء من الأحداث السابقة لأذكّر بكون الأخ يوسف العوادني يعتبره بعضهم متسبّبا رئيسيا في عملية إعفاء الوالي السابق من مهامّه بعد إثارة ما عُلّق في شأنه من ملفات وهو الذي صدر في شأنه حكم باتّ بالسجن! نعم كان ذلك قبل أن يكلف بمهمة والٍ على صفاقس!

نحن هنا سوف لن نعود إلى عملية تعيينه واليا على صفاقس لأن بعضهم يرى عكس ما نرى ـ إذ لا بدّ من الصمت حتى لو وضعوا من كان هناك في خطة قيادية على ولاية هي الثانية في البلاد من حيث تعداد سكانها وحجم مبادلاتها التجارية والاقتصادية! نحن نقولها بأعلى الصوت الأخ يوسف العوادني مستهدف وقرار اعتقاله صدر منذ أن سقط والي صفاقس السابق وقد انتظروا اللحظة «صفر» لينفذوا أجنداتهم وسيناريوهاتهم التي أعدّوها بِلَيْلٍ ـ ولن نضيف أي شيء إلى مسيرة الأخ يوسف النضالية لو قلنا إنّ «الذهب لا يصدأ» والأخ يوسف العدواني من ذلك المعدن الذي تربى ونشأ على الأخلاق والثبات على الميدان وعلى التعاون وقول الحق الأكيد أنّ عملية الاعتقال هذه لن تصفّي حسابات بعضهم ولن تشفي غليلهم (!) بعد أن ثبت للعيان وبالمكشوف أنّ الأخ العوادني مستهدف ومعه كل رجال الاتحاد الذين هم في سراح مؤقت كما أنّ هذا الاعتقال يأتي في سياق ـ الاعتقال ثمّ تدبر أمرك ووفّر أدلة براءتك مما أُعد لك مسبقا من مكائد ولو أنه ثمّة من يقول إنّ سوء العلاقة يصحّ فيها المثل الشعبي «قاتلك قاتلك» مهما كانت نظافة اليدين!

* محمد

قبل يوم واحد من اعتقال الأخ يوسف العوادني

الاتحاد الجهوي للشغل بصفاقس أصدر يوم 19 نوفمبر بيانا بعد محاولة اختطاف كاتبه العامّ

أمام مواصلة السلطة سياسة استهداف العمل النقابي بجهة صفاقس وتماديها في انتهاك الحقوق النقابية، يهمّ المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل بصفاقس المجتمع يوم الاربعاء 15 نوفمبر 2023 ان يؤكد على ما يلي:

1 ـ إدانته الشديدة لمحاولة الخطف التي تعرّض إليها الأخ يوسف العوادني الكاتب العام للاتحاد الجهوي للشغل بصفاقس صبيحة يوم الخميس 09 نوفمبر 2023 من طرف سيارتين أمنيتين والتي باءت بالفشل نظرا إلى وجود الأخ يوسف خارج منزله ليلتها بمحض الصّدفة.

2 ـ تنديده الكامل بعملية الخطف التي طالت الأخ عماد الحمروني الكاتب العام للنقابة الأساسية للتفتيش والتنقيب عن النفط في اليوم نفسه واستدعاء بقية أعضاء النقابة للبحث بصفتهم متهمين إثر تنفيذهم لوقفة احتجاجية دفاعا عن أحقيتهم في العمل ومطالبتهم بتطبيق القانون والاتفاقيات المبرمة وممارسة حقّ شرّعه الدستور وأقرّه.

3 ـ استنكاره الشديد وإدانته للأسلوب الغريب واللاّمسؤول الذي توخّته معتمدة بمركز ولاية صفاقس من خلال تسجيلها لمكالمة هاتفية بينها وبين الأخ يوسف العوادني في محاولة فاشلة وبائسة لاستدراجه قصد توريطه واتهامه بتحريض الأعوان على التمرّد والتحرك الاحتجاجي.

4 ـ اعتباره أن هذه الممارسات المعتمدة من طرف أجهزة السلطة هي انتهاك مباشر لحق العمل النقابي واستهداف للحريات العامة والفردية وتندرج في مخطط بات واضحا لضرب الاتحاد العام التونسي للشغل عبر ضرب الجهة وهرسلة قياداتها وهياكلها بالاتهام والتجريم والتشويه والافتراء.

5 ـ إن تلفيق التهم الكيدية للنقابيين هي محاولة بائسة لتحويل القضاء إلى ميدان اشتباك وصراع مع المنظمة والغاية من ذلك هي التضييق عن النقابيين وإرهابهم لكفّهم عن النضال والمطالبة بحقوقهم خاصة الجهود المخصّصة لدعم المقاومة وصمود أهالينا بغزّة.

مكالمة هاتفية حاولوا من خلالها توريطه!

إنّ الاتحاد الجهوي للشغل بصفاقس بقدر ما يحيّي بكل عزة وفخر إطاراته النقابية وقواعده على هبّتهم التلقائية لإسناد هياكلهم فإنه يؤكد على أن هذه الممارسات لن تزيدهم إلاّ إصرارا على الدفاع عن منظمتهم وتجنّدهم لمواصلة نضالاتهم كلّفهم ذلك ما كلفهم دفاعا عن الحق النقابي وعن تاريخ جهتهم وعراقتها ونضاليتها بكل الطرق المشروعة والقانونية.

*** الكاتب العام المساعد /محمد عباس**

بيان المكتب التنفيذي الوطني:

إيقاف الأخ يوسف العوادني ورفاقه إمعان في استهداف الاتحاد

إنّ المكتب التنفيذي الوطني للاتحاد العام التونسي للشغل المجتمع يوم الثلاثاء 21 نوفمبر 2023 بصفة طارئة برئاسة الأخ الأمين العام نور الدين الطبوبي وذلك إثر إيقاف الأخ يوسف العوادني الكاتب العام للاتحاد الجهوي للشغل بصفاقس والإخوة حاتم الزغب عضو الجامعة العامة للنقل وأشرف المكني وسليمان القروي عضوي النقابة الأساسية لشركة سونوتراك للنقل البحري بقرقنة وذلك مساء 20 نوفمبر 2023 بعد استنطاقهم في مقرّ الإدارة العامة للحرس الوطني بالعوينة:

- يستغرب عملية الإيقاف التي لا تتماشى مع الأسباب التي دعي إليها الإخوة إلى التحقيق باعتباره خلافا عاديا لا يرتقي إلى التهم الموجّهة "تكوين وفاق من أجل الإضرار بالمصلحة العامّة"، إذ يحدث في كلّ مرافق النقل العمومي ويؤكّد أنّ الإعلان عن إيقاف الإخوة النقابيين من طرف قناة تلفزية تونسيّة خاصّة قبل انتهاء الأبحاث دليل على الصبغة السياسية التي تحفّ بهذا الملفّ ويحذّر من تدخّل عديد الأطراف وعلى رأسهم السلطة التنفيذية لتوتير وإرباك الأوضاع

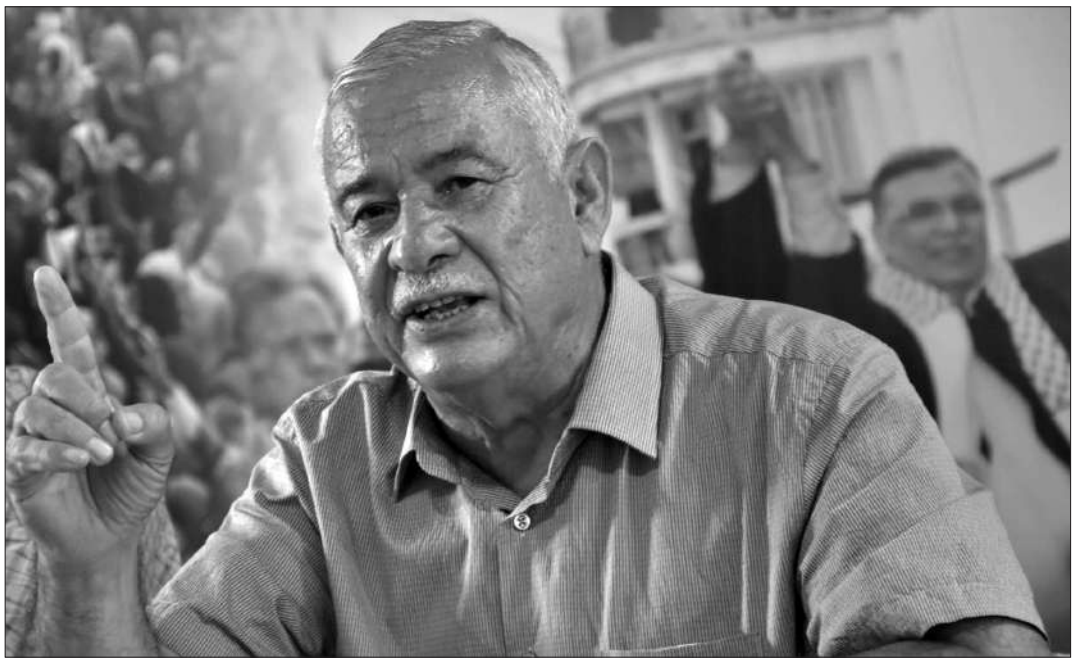

ومحاولة توجيه القضاء للتنكيل بالنقابيين وترهيبهم.

- يؤكّد أنّ هذا الإيقاف هو إمعان في استهداف الاتحاد العام التونسي للشغل وحصار لإحدى أهمّ قلاع المنظّمة "جهة التأسيس وزعمائها" والتي قدّمت عشرات الشهداء في إضراب 4 و5 أوت 1947 ونعتبر ذلك مواصلة لسياسة ضرب الحقّ النقابي المضمّن في الاتفاقيات الدولية المصادق عليها من طرف الدولة التونسية وفي دستور الجمهورية التونسية.

- يُدين تواصل هرسلة النقابيين وفبركة القضايا الكيدية ضدّهم منذ أكثر من سنة والتي طالت نقابيي النقل وشركة تونس للطرقات السيارة والإطارات المسجدية والثقافة والتعليم والتجارة وآخرهم نقابيي صفاقس في محاولة جديدة لإرباك المنظّمة والحيلولة دون القيام بمهامها الوطنية والاجتماعية.

- يطالب بإطلاق سراح الموقوفين فورا وحفظ كلّ القضايا الكيدية الأخرى ويدعو الهيئة الإدارية الوطنية للانعقاد لتدارس تطوّرات الأحداث واتّخاذ كلّ القرارات المناسبة دفاعا عن الحقّ النقابي وعن مناضليه ويحثّ كافّة النقابيين إلى اليقظة والتجنّد للدفاع عن المنظّمة واستقلاليّتها.

الأمين العام
نور الدين الطبوبي

في صفاقس

مجندون للدفاع عن الحق النقابي وعن الأخ يوسف العوادني

نفّذ الاتحاد الجهوي للشغل بصفاقس يوم أمس الأربعاء تجمعا عماليا نقابيا بداية من الساعة الثامنة صباحا وذلك تضامنا مع الكاتب العام للاتحاد الجهوي الأخ يوسف العوادني. كما دعا الاتحاد الجهوي الى تنفيذ سلسلة من الإضرابات القطاعية التضامنية الى جانب إضراب جهوي عام سيتكفل المكتب التنفيذي ورفاقه بتحديد يوم تنفيذه.

وتجدر الإشارة الى أن النيابة العمومية كانت أذنت بالاحتفاظ بالأخ يوسف العوادني رفقة ثلاثة أعضاء من النقابة الأساسية للشركة الجديدة للنقل بقرقنة بتهمة تعطيل مرفق عمومي والاعتداء على موظف وتكوين وفاق إجرامي.

* محمد

ماذا يعني تكوين وفاق إجرامي؟

الاتحاد الجهوي للشغل بصفاقس

يصدر بيانا وينظم تجمّعا عماليا دفاعا عن الأخ يوسف العوادني ونقابيي الجهة

نحن أعضاء الهيئة الادارية الجهوية للاتحاد الجهوي للشغل بصفاقس المجتمعون يوم الثلاثاء 21 نوفمبر 2023 بدار الاتحاد الجهوي للشغل بصفة استثنائية إثر اعتقال الاخ يوسف العوادني الكاتب العام للاتحاد الجهوي للشغل بصفاقس ومجموعة من الاخوة نقابيين قطاع النقل.

إذ نجدّد اعتزازنا بالانتماء إلى قلعة الصمود والنضال الاتحاد العام التونسي للشغل فإننا نسجل:

1 ـ استمرار سياسة الاستهداف الممنهج للعمل النقابي وللنقابيين من قبل السلطة الحاكمة وآخرها اعتقال كل من الاخ يوسف العوادني الكاتب العام للاتحاد الجهوي للشغل بصفاقس، والأخ حاتم الزغب الكاتب العام للفرع الجامعي للنقل والاخوة أشرف المكّي وسليمان القروي وصالح قراجة اعضاء النقابة الاساسية لأعوان الشركة الجديدة للنقل بقرقنة بناءً على تهم كيدية وملفقة تحمل في طياتها خلفيات سياسية.

ـ إدانة لتوظيف المؤسستين الأمنية والقضائية للتضييق على الحريات الفردية والعامة

2 ـ ندين بشدة توظيف المؤسستين الأمنية والقضائية للتضييق على الحريات الفردية والعامة وضرب واستهداف العمل النقابي والنقابيين عبر تلفيق التهم الكيدية في محاولة لتطويع كل من المؤسستين لتصفية الخصوم والمعارضين للسياسات الاقتصادية والاجتماعية المعتمدة وتكميم الافواه والتضييق عليهم وترهيبهم والتي تندرج ضمن مخطّط بات جليا وواضحا لضرب الجهة واستهداف قياداتها وهياكلها بالتجريم والتشويه والافتراء بغاية تحييدها عن لعب دورها الوطني والقومي في هذا الظرف الحسّاس.

3 ـ نعتبر أن اعتقال النقابيين بتهمة تعطيل العمل وتكوين وفاق في الغرض يؤكد على الصفة السياسية للقضية خصوصا بعد السبق الاعلامي في قرار الاعتقال الذي صرح به أحد الوجوه الاعلامية المحسوبة على السلطة الحاكمة بمنبر تلفزي قبل إعلام المعنيين بالأمر ولسان دفاعهم وباحث البداية وهي سابقة خطيرة نطالب بفتح بحث تحقيقي في الغرض ومتابعة كل طرف تورّط في ذلك وهو ما يفضح النوايا المسبقة للسلطة المصدرة لهذا القرار.

ونحن إذ نجدّد تجنّدنا للدفاع عن منظمتنا واستعدادنا للذّود عنها وعن قياداتها المنتخبة جهويا وقطاعيا ووطنيا بكل الوسائل النضالية المشروعة.

فإننا نقرّر ما يلي:

1 ـ دعوة عموم النقابيات والنقابيين الى التجمع يوم الاربعاء 22 نوفمبر 2023 أمام دار الاتحاد الجهوي للشغل بصفاقس بداية من الساعة الثامنة صباحا (تمّ تنفيذ ذلك يوم أمس الأربعاء).

2 ـ الدخول في سلسلة من الإضرابات القطاعية التضامنية تُتوّج بالإضراب الجهوي العام تضامنا مع الإخوة المعتقلين ودفاعا عن منظمتنا العتيدة ونوكل للمكتب التنفيذي الجهوي تحديد روزنامة هذه التحركات وآجالها.

3 ـ إبقاء الهيئة الإدارية الجهوية والمكتب التنفيذي الجهوي في حالة انعقاد لمتابعة تطورات الأحداث.

* عن الهيئة الإدارية الجهوية الاستثنائية
محمد عباس

عدم سماع الدعوى في حق الأخ وجيه الزيدي

تمّ أمس الأربعاء 22 نوفمبر 2023 التصريح بالحكم الخاص بالمرسوم 54 والذي تمّ بموجبه محاكمة الأخ وجيه الزيدي الكاتب العام لجامعة النقل وذلك بالحكم في الاستئناف بعدم سماع الدعوى وبالنسبة إلى حكم 4 أشهر سجنا فقد تم تعويضه بخطية مالية.

الهيئة الإدارية القطاعية لبلديات ببنزرت

نحن أعضاء الهيئة الإدارية القطاعية لبلديات جهة بنزرت المنعقدة بتاريخ 18 نوفمبر 2023 بإشراف الاتحاد الجهوي للشغل ببنزرت وبرئاسة الأخت فاطمة الطعملي وبحضور الجامعة العامة للبلديات، نعبر عن:

اعتزازنا بالانتماء إلى الاتحاد العام التونسي للشغل.

تضامننا ودعمنا للمقاومة في فلسطين.

الحرص على تكوين اللجان في مجال الصحة والسلامة المهنية.

مراجعة مجلة الجماعات المحلية.

تفعيل محاضر الجلسات بين النقابات والإدارة البلدية.

الحرص على التكوين النقابي وإصدار القانون الأساسي للبلديات.

طلب جلسة عمل على مستوى جهوي لتناول مشاكل بلديات جهة بنزرت.

بلاغ الاتحاد الجهوي للشغل بتونس

يعلم المكتب التنفيذي للإتحاد الجهوي للشغل بتونس ان ندوة إطارات الصناديق الاجتماعية بجهة تونس التي كان من المنتظر عقدها اليوم الخميس 23 نوفمبر 2023 قد تأجلت إلى موعد لاحق سيتم الإعلان عنه في الإبان.

الكاتب العام
جبران بوراوي

المعهد الوطني للبحوث الزراعية

وضعيات تحتاج إلى تدخل

انعقد اجتماع عام بأبناء «المعهد الوطني للبحوث الزراعية» والنقابة الأساسية لتقنيي مؤسسة ومعاهد البحث والتعليم العالي الفلاحي والنقابة الأساسية للمعهد الوطني للبحوث الزراعية بإشراف الاتحاد الجهوي للشغل بتونس وبحضور الجامعة العامة للفلاحة. وقد تمّ تدارس وضع العاملين فيه.

المكتب الجديد لنقابة المرشدين التطبيقيين بنابل

انعقد مؤتمر النقابة الأساسية للمرشدين التطبيقيين بجهة نابل برئاسة الأخ مراد ريدان الكاتب العام المساعد المسؤول عن التكوين النقابي والأنشطة الثقافية وبحضور الأخ فايز الناقوري الكاتب العام المساعد المسؤول عن الوظيفة العمومية. لتكون تركيبة المكتب النقابي الجديد على النحو التالي:

لطفي عبد النبي كاتبا عاما ومحمد خالد التونسي كاتبا عاما مساعدا وكريم التايب مسؤولا عن الانخراطات وزهور العكروت مسؤولة عن الإعلام والمرأة والشباب وسوسن ميلاد مسؤولة عن الشؤون القانونية والمشاريع الاجتماعية ووليد الهواري مسؤولا عن التكوين والأنشطة الثقافية وريم عون الله مسؤولة عن الحماية الاجتماعية والقطاع غير المنظم.

* محمد

اجتماع نقابات الثانوي

يعلم الاتحاد الجهوي للشغل بنابل كافة الكتاب العامين لنقابات التعليم الثانوي بجهة نابل أو من ينوبهم انه تقرر عقد هيئة ادارية جهوية قطاعية يوم الاحد 26 نوفمبر 2023 بداية من الساعة التاسعة صباحا 09 بمقر الاتحاد الجهوي للشغل بنابل بحضور الجامعة العامة للتعليم الثانوي.

* الكاتب العام المساعد المسؤول
عن النظام الداخلي
منير الجندوبي

لماذا أضرب أعوان وإطارات شركة البيئة والغراسات والبستنة بتطاوين؟

نفذ أعوان وإطارات شركة البيئة والغراسات والبستنة بتطاوين إضرابا وذلك يومي 14 و15 نوفمبر 2023 من أجل العديد من النقاط الصادرة ببرقية التنبيه بالاضراب وأهمها:

صرف أجرتيْ سبتمبر وأكتوبر 2023

تصنيف الشركة طبقا لمحضر اتفاق 5/11/2020

تفعيل الزيادات العامة في الأجور بعنوان 23/24/2025

تحيين شبكة الأجور على قاعدة الأجر الأدنى المضمون

صرف المفعول الرجعي لتعديل زيادتيْ 2015/2016

صرف الأجور في آجالها

هذا وانعقدت يوم الجمعة 17نوفمبر 2023 جلسة عمل بمقر ولاية تطاوين باشراف السلطة الجهوية وبحضور:

- ممثلين عن المؤسسة التونسية للانشطة البترولية
- اتحاد الشغل
- اتحاد الصناعة والتجارة
- الرئيس المدير العام لشركة البيئة والغراسات والبستنة
- الرئيس المدير العام لشركة الجنوب الخدمات

وأهم ما سجل بهذه الجلسة:

* شركة البستنة:

التسريع في خلاص الاجور خلال الفترة القادمة و في آجالها ، في انتظار هيكلة الشركة بالتنسيق مع رئاسة الحكومة.

* شركة الجنوب الخدمات:

إعداد مخطط أعمال لانقاذ الشركة مع تعهد المؤسسة التونسية للانشطة البترولية بالمساعدة في استخلاص الديون المتخلدة بذمة المتعاملين مع الشركة.

اليوم الخميس

يوم غضب للمعلمين النواب

عندما تتنكر وزارة التربية لتعهداتها السابقة

قرّرت التنسيقيّة الوطنيّة للمعلّمين النواب، بالتنسيق مع النقابات الجهوية، مواصلة تنفيذ مقاطعة التدريس الذي انطلقت فيه منذ الاثنين، إضافة إلى تنظيم يوم غضب وطني اليوم الخميس 23 نوفمبر 2023 أمام مقرّ وزارة التربية للمطالبة بانتدابهم.

وقال شهاب مصباح إنّ هذا القرار التصعيدي جاء على خلفيّة عدم تفاعل وزارة التربية مع مطالب التنسيقيّة الوطنية للمعلّمين النواب والتي تتلخّص في تنفيذ اتّفاق 16 نوفمبر 2022 الممضى بين الجانبين الحكومي والنقابي والقاضي بتشكيل لجنة فنية لتسوية وضعيّات المعلّمين النواب. وشدّد على أنّ سلطة الإشراف لم تكتفِ بمواصلة سياسة المماطلة والتّسويف تجاه ملفّ المعلّمين النواب بل إنّها أصبحت تسعى من خلال التدخّلات الإعلاميّة لبعض مسؤوليها إلى التّحقير من شأن المعلّمين النواب وتقزيمهم واقتراح حلول معقّدة وغير منصفة لانتدابهم.

ولفت إلى أنّ وزارة التربية اقترحت تنظيم امتحان وطني خاص بانتداب المعلّمين النواب لا تتمّ خلاله مراعاة سنوات الأقدميّة في ممارسة المهنة، إضافة إلى إخضاع المعلّمين النواب لامتحان مهني، الأمر الذي ترفضه تماما التنسيقيّة الوطنية للمعلّمين النواب.

وأكّد أنّ التنسيقيّة ستّتخذ جملة من القرارات التصعيديّة الأخرى في حال عدم الاستجابة لمطالبهم بعد تنظيم يوم الغضب، والّتي من الممكن أن تتمثّل في عدم إنجاز امتحانات الثلاثي الأول ومواصلة مقاطعة التدريس بصفة دوريّة أو كليّة.

* ح/ ح

قطاع النسيج بالمنستير

التعافي والاستحقاق لكنّ!

بعد بنزرت ومنوبة جاء دور المنستير لعقد ندوة اطارات النسيج بحضور الأخ الحبيب الحزامي كاتب عام الجامعة العامة وزميله نادر الفلي وبرئاسة الاخ سعيد يوسف كاتب عام الاتحاد الجهوي للشغل وثلة من زملائه ومنهم عضو المكتب التنفيذي المكلف بالقطاع الخاص الاخ عماد طيبة وذلك للنظر في عديد المحاور على غرار الوضع العام في البلاد ومشاكل المؤسسات وعملية الانتساب التي تشهد زخما ايجابيا قابلا للتطور مع تعافي القطاع الذي شهد انتعاشة مقبولة بعد التعثر الذي عرفه ابان ازمة الكوفيد شأنه في ذلك شأن القطاع في سائر انحاء العالم على رأي ما جاء في مقدمة الندوة على لسان الاخ كريم بن سالم كاتب عام الفرع الجامعي للنسيج بالمنستير الذي أحال الكلمة الى الاخ سعيد يوسف الذي ـ وبعد الترحيب بالضيوف وأبناء القطاع تناول فيها الشأن النقابي العام مشددا على ان العمل النقابي ليس مطلبية مادية فقط وايضا ليس مظاهر ولا تهور ولا نجومية وانما هو حراك اجتماعي لابيع ولا شراء فيه وهو ثقافة ومبدأ واقناع واقتناع بتحمل المسؤولية التي من دعائمها التضحية والنضال والصبر على الازمات والحرص على تجاوزها على غرار ما عرفه قطاع النسيج الذي نراه في الطريق القويم بعد ان استرجع انفاسه اثر الازمات العديدة التي مرّ بها وتجاوزها بصبر وجهد وكفاءة تشهد بها كل الاطراف من مصنعين ومصدرين في الداخل والخارج وهو ما ذهب إليه الاخ الحبيب الحزامي كاتب عام الجامعة الذي نوّه بداية بانتعاشة القطاع في جهة المنستير خاصة في الفترات الاخيرة التي عرف فيها العالم عديد الهزات نتيجة الاحداث التي تعرفها بعض المناطق على غرار ما يحدث في غزّة والشرق الاوسط عموما وكذلك في أوكرانيا وتداعيات ذلك على القطاع... اضاف الاخ الحبيب بان هذه الندوة تأتي في إطار مزيد السعي الى تنشيط القطاع الذي لا سبيل إليه دون التفكير في استحقاقات منتسبيه المادية والاجتماعية والادارية خاصّة في بعض المؤسسات على غرار تلك المتواجدة في بني حسّان وغيرها من المؤسسات في بنزرت ومنوبة على سبيل المثال لا الحصر... وهي الفرصة لتوسيع دائرة المشاورات من خلال هذه الهيئات الادارية القطاعية مركزيا وجهويا تماهيا مع نسق المفاوضات التي تشهد تعثرا على مستوى وزارة الشؤون الاجتماعية رغم المراسلات المتعددة مما قد يدفع الى اضراب قطاعي للدفاع عن حقوق العمال ومنها المطالبة بالزيادة في الأجور وتواقيت العمل وجانب الصحة والسلامة المهنية وغيرها من الاستحقاقات التي تناولها اعضاء الهيئة في تدخلاتهم والذين أجمعوا على الدعوة الى الاسراع بفتح باب المفاوضات الاجتماعية فضلا عن مطالب أخرى لا تقل أهمية على غرار الصحة والسلامة المهنية.

* تحذيرات وتدابير

الأخوان الحبيب الحزامي وسعيد يوسف لم يغفلا عنصرا هاما وذاك المتعلق بالفصائل الصهيونية في غزة محذران من تداعيات الانعكاسات التي قد تطال القطاع ومؤسساته التصديرية والتي لا يمكن تجاوزها الا بمزيد الاجتهاد والمثابرة والصبر على ما يلوح من نقائص بفضل إحاطة الطرف الاجتماعي وصلابته التي يعتبر تعزيز الانتساب من اهم مقوماتها حسب ما جاء في كلمة الاختتام التي ادلى بها الاخ سعيد يوسف الذي عاد وأكد ان المفاوضات الاجتماعية والمسائل النقابية تمرّ حتما بالهياكل النقابية فقط دون غيرها...

* حمدة الزبادي

وزارة الداخلية / بلدية فريانة

إعلان طلب عروض عدد 2023/01 للمرة الثانية بإجراءات مبسطة حصريا عن طريق منظومة الشراء على الخط «TUNEPS»

التمويل: ميزانية بلدية فريانة

موضوع طلب العروض: أشغال تعبيد طرقات ببلدية فريانة

مكونات المشروع: تتمثل الأشغال الرئيسية في:

Voiries: Revêtement d'environ 1450 m2 de voirie en B B 0/14

Voiries: Revêtement d'environ 5400 m2 de voirie en chape de béton

Drainage des eaux pluviales superficiel: Environ 630 ML de bordure T2 et caniveaux 530 ML CS2 et 920 ML CC2

مبلغ الضمان الوقتي: 4,000 دت (أربعة آلاف دينار د ت)

سحب ملف طلب العروض: يمكن الاطلاع وسحب الملف من منظومة الشراء العمومي على الخط على www.tuneps.tn

العروض:

شروط المشاركة: طلب العروض مفتوح المقاولات المرخص لها من وزارة التجهيز والاسكان:

ـ اختصاص ط. 0 صنف 1 فما فوق

ـ اختصاص ط. ش. م0 صنف 1 فما فوق

ـ اختصاص ط2 صنف 1 فما فوق

المشاركة في طلب العروض تكون فقط عبر منظومة الشراء العمومي على الخط «Tuneps» على الموقع الالكتروني www.tuneps.tn

تقديم العروض: العرض الفني والعرض المالي يتم تقديمهما على منظومة الشراء العمومي على الخط «Tuneps»

الضمان الوقتي يوضع في ظرف مغلق يحمل عبارة «لا يفتح طلب عروض عدد 2023/01 للمرة الثانية» ويرسل او يودع مباشرة بمكتب ضبط البلدية.

ـ يلغى كل عرض يرد بعد الآجال لا يؤخذ بعين الاعتبار الا تاريخ الوصول المبين بمكتب الضبط ببلدية فريانة بالنسبة للوثائق الواردة خارج المنظومة

ـ يلغى كل عرض مالي لا يحمل التعهد وقائمة الاسعار والقائمة التفصيلية،

ـ يلغى كل عرض غير مرفق بالضمان الوقتي،

ـ يلغى كل عرض لا يرد على الخط وفق منظومة «Tuneps»

تقديم العروض: كل الوثائق الادارية والفنية والمالية يجب ان ترد على الخط وفق منظومة «Tuneps» إلا اذا تجاوز حجم الملف السعة المسموح بها بمنظومة «Tuneps» في هذه الحالة فإن جزءًا من العرض يقدم خارج الخط.

الضمان الوقتي وجزء الملف خارج الخط يجب ان ترسل بالبريد مضمون الوصول او البريد السريع او توضع مباشرة بمكتب ضبط بالبلدية على العنوان التالي: بلدية فريانة شارع الحبيب بورقيبة ـ فريانة 1240

وذلك قبل نهاية آخر أجل لقبول العروض

آخر أجل لقبول العروض: يوم الجمعة 22 ديسمبر 2023 على الساعة العاشرة صباحا

صلوحية العروض: تبقى العروض صالحة لمدة 120 يوما بداية من اليوم الموالي لآخر أجل لقبول العروض

تاريخ وساعة فتح العروض: تفتح العروض وفق منظومة الشراء العمومي على الخط وذلك خلال جلسة علنية يوم الجمعة 22 ديسمبر 2023 على الساعة العاشرة و20 دقيقة صباحا.

الحماية الاجتماعية في قانون المالية لسنة 2024:

لا جديدَ يُذكر بل قديمٌ يُعاد

* بقلم د. بدر السماوي

يتناول هذا المقال بالتحليل والتعليق بعض ما ورد في مشروع قانون المالية لسنة 2024 في مجال الحماية الاجتماعية سواء ما تعلق بالضمان الاجتماعي أو بالمساعدات الاجتماعية.

التقاعد في القطاع العمومي

دعا قانون المالية إلى تطبيق الإجراء المنصوص عليه في قانون المالية لسنة 2023 المتعلق بترشيد الترفيع في سن الإحالة على التقاعد وهو المتعلق باختيار الترفيع في سن الإحالة على التقاعد بسنة او بسنتين او بثلاث سنوات الذي أصبح يخضع لرأي المشغل خلافا لما نص عليه القانون الصادر سنة 2019. وأصبح أيضا بمقتضاه بإمكان العون التراجع عن مطلبه في الترفيع في الإحالة على التقاعد بعد أن كانت الصيغة الأولى تنصّ على أن اختيار العون المعني نهائي وغير قابل للرجوع فيه.

كما نصَّ قانون المالية على مواصلة العمل بالبرنامج الخصوصي للإحالة على التقاعد قبل بلوغ السن القانونية الذي تم إحداثه بمقتضى قانون المالية لسنة 2022 والمتمثل في طلب الإحالة بداية من بلوغ العون 57 سنة وقبل السن القانونية والمحددة بـ 62 سنة، وهو نفس ما وقع التنصيص عليه في قانون المالية لسنة 2023 ذلك أن قانون المالية لسنة 2022 حدّد مدة الانتفاع بهذا الإجراء في الفترة الممتدة بين غرة جانفي 2022 و 31 ديسمبر 2024.

مجرد اجترار

لم تفصح الحكومة على عدد المطالب التي حصلت على الموافقة بالنسبة إلى ترشيد الترفيع في سن الإحالة على التقاعد لكن المؤكد أن هذا الإجراء سيحدّ من عدد الأعوان الذين يرغبون في الترفيع الاختياري في سن الإحالة على التقاعد. كما لم تقدم الحكومة بالنسبة إلى البرنامج الخصوصي للإحالة على التقاعد معلومات حول مدى الانتفاع بهذا الإجراء رغم مرور سنتين على إقراره. مع الملاحظة أن تذكير قانون المالية بهذا الإجراء ليس سوى اجترار وتكرار. ويشير الاطلاع على التجارب السابقة المماثلة إلى ضآلة حظوظ تحقيق الغاية التي أحدثت من أجلها الإحالات. ونذكر في هذا الصّدد فشل الإحالة على التقاعد قبل بلوغ السن القانونية لسنة 2009 وضبط أحكام استثنائية للإحالة على التقاعد قبل بلوغ السن القانونية في قطاع الوظيفة العمومية لسنة 2017 والمغادرة الاختيارية للأعوان العموميين لسنة 2018. وتشذّ على هذا التقييم الإحالة على التقاعد الاختياري قبل بلوغ السن القانونية بالشركة الوطنية للاتصالات لسنة 2014 إذ بلغت نسبة الإحالة 30 % من الأعوان وهي نسبة لم يقع تحقيقها في القطاع العمومي لكل الإجراءات مجمعة للإحالة على التقاعد قبل بلوغ السن القانونية من سنة 2009 الى سنة 2023. ويعود سبب نجاح تجربة الشركة التونسية للاتصالات إلى سن الإحالة المحددة بـ 50 سنة وإلى تقديم حوافز مهمّة للراغبين في الإحالة.

القطاع غير المنظم

لم يتضمن مشروع قانون المالية لسنة 2024 أي إجراء يتعلق باستيعاب القطاع غير المنظم علما أن قوانين مالية سابقة سعت إلى الاعتماد على آلية الضمان الاجتماعي لاستيعابه ومن آخرها قانون المالية لسنة 2019 الذي أقرّ تشجيع أصحاب الدخل غير القار على الانخراط في المنظومة الجبائية وفي منظومة الضمان الاجتماعي عبر تشجيع صغار المستغلين من ذوي الدخل غير القار الذين ليست لهم مقرات مخصّصة لممارسة نشاطهم والذين يمارسون أنشطة الحرف الصغرى والصناعات التقليدية وكذلك تشجيع التجار المتجولين دون إيداع التصريح في الوجود. ولئن تسببت بعض الظروف الموضوعية مثل جائحة كوفيد 19 في صعوبة التقدم في المهمة فهذا لا يبرر عدم اتخاذ إجراءات جديدة أو تفعيل الإجراءات الموجودة نظرا لتداعيات القطاع المنظم على القطاع المنظم من الناحية الاقتصادية وتأثيره على حقوق العمال في مجال الحماية الاجتماعية من الناحية الاجتماعية.

تمويل الضمان الاجتماعي

ورد في التقرير حول مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024 الصادر عن وزارة المالية أن عائدات حساب تنويع مصادر تمويل الضمان الاجتماعي ستبلغ 800 مليون دينار في السنة القادمة. وبناء على ما سبق يحق لنا أن نتساءل عن طريقة تقدير هذا المبلغ الذي يساوي نفس مبلغ عائدات سنة 2023 خاصة بعد تعديل نسبة المساهمة الاجتماعية التضامنية في قانون المالية لسنة 2023 بالتخفيض في نسبتها بالنسبة إلى الأجراء والترفيع فيها بالنسبة إلى المؤسسات للسنوات من 2023 إلى 2025.

إقرار زيادة بـ 20 دينارا في المنحة الشهريّة للفئات الفقيرة

وللتذكير فقد وقع إحداث هذا الحساب في قانون المالية لسنة 2022 لضبط طريقة توزيع المساهمة الاجتماعية التضامنية على الصناديق الاجتماعية بطريقة موضوعية بعد أن لاحظ الشريكان الاجتماعيان الاتحاد العام التونسي للشغل والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية تكتما من الحكومة حول الحجم الحقيقي لمواردها ولطريقة توزيع نفقاتها. كما أوكل القانون نفسه إلى وزير الشؤون الاجتماعية إصدار قرار يضبط معايير توزيع عائدات المساهمة الاجتماعية التضامنية إلا أن هذا القرار لم يصدر بعد بل إن وزارة المالية أجابت المعهد العربي لرؤساء المؤسسات أنها تعتمد في توزيع العائدات على قرار صادر عن وزير الشؤون الاجتماعية المؤرخ في 19 أفريل 2022 وأن هذا القرار «لا ينشر في الرائد الرسمي»!

المساعدات الاجتماعية

ستشهد المساعدات الاجتماعية زيادة بسيطة في عدد المنتفعين وفي المبالغ المسندة. وسترتفع المنحة الشهرية المسندة إلى الفئات الفقيرة من 220 دينارا إلى 240 دينارا كما سيرتفع عدد المنتفعين من 320 ألفا إلى 330 ألفا. ولم يطرأ تغيير على عدد المنتفعين من الفئات محدودة الدخل حيث حافظت الحصة السنوية على عدد في حدود 620 ألفا. أما على مستوى المبالغ المرصودة لهذه المساعدات فستشهد المنح القارة ترفيعا طفيفا من 867 مليون دينار خلال سنة 2023 إلى 980 مليون دينار خلال السنة القادمة. وسترتفع أيضا بنسبة بسيطة المبالغ المرصودة بعنوان تقديم مساعدات بمناسبة العودة المدرسية والجامعية والمناسبات الدينية والمساعدات الظرفية وتمويل المشاريع الصغرى لفائدة الفئات الهشّة. هذا مع العلم أن جزءا مهمّا من هذه المساعدات مُموّل من قرض من البنك الدولي ومن منظمة الأمم المتحدة للطفولة.

لا حماية اجتماعية دون حوار اجتماعي

إن اللجوء إلى قانون المالية لتمرير إجراءات استثنائية في مجال الحماية الاجتماعية ليس الطريقة الأمثل بل إنه كان من المفروض الاهتمام بها بصفة منفصلة وذلك بتشخيص الوضع وتقديم حلول بكل هدوء وتريث. كما أن ملفات الحماية الاجتماعية من أكثر الملفات حاجة إلى الحوار الاجتماعي مع الشركاء الاجتماعيين بحكم تمويلها من المؤجرين والأجراء خاصة في ظل ما تمر به الحماية الاجتماعية من صعوبات سواء في مستوى اختلال التوازنات المالية للصناديق الاجتماعية أو في مستوى جودة الخدمات أو في مستوى اعتماد المساعدات على القروض والهبات.

ويمكن في الختام تقديم بعض الاقتراحات حول الملفات المثارة أعلاه. ففي موضوع التقاعد في القطاع العمومي لا بدّ من تقييم التجارب السابقة والسعي إلى اعتماد حدّ أدنى من التناسق بين مختلف الإجراءات. كما أنه لا بدّ في مجال القطاع غير المنظم من تفعيل النصوص الصادرة وتعزيز تدخل جهاز المراقبة الاجتماعية. وعلى وزارة الشؤون الاجتماعية تشريك الأطراف الاجتماعية مستقبلا في ضبط معايير توزيع عائدات المساهمة الاجتماعية التضامنية. وختاما فإن حسن التصرف في المساعدات الاجتماعية يمر عبر إنشاء الوكالة الوطنية للإدماج والتنمية الاجتماعية التي نصّ عليها القانون الأساسي للأمان الاجتماعي.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

إستشارة عدد 2023/02

تسويغ مشرب المعهد العالي لتكنولوجيا المعلومات والاتصال ببرج السدرية

يعتزم المعهد العالي لتكنولوجيا المعلومات والاتصال ببرج السدرية، الكائن مقرّه بالقطب التكنولوجي ببرج السدرية ـ الطريق السياحية سليمان صندوق بريد عدد 123، حمام الشط 1164 بن عروس، تسويغ مشرب للطلبة (1200) طبقا لمقتضيات كراس الشروط والتراتيب الجاري بها العمل.

فعلى الراغبين في المشاركة سحب كراس الشروط، من مقر المعهد العالي لتكنولوجيا المعلومات والاتصال ببرج السدرية ابتداء من تاريخ 2023/11/17 (من الساعة التاسعة صباحا إلى الساعة الرابعة بعد الزوال).

تودع العروض حصريا بمكتب ضبط المعهد العالي لتكنولوجيا المعلومات والاتصال ببرج السدرية او عن طريق البريد المضمون الوصول على العنوان المذكور أعلاه.

حدّد آخر اجل لقبول العروض ليوم 2023/12/04 على الساعة منتصف النهار ويعتمد في ذلك ختم مكتب الضبط.

الهاتف: 79326790 ـ 79326791 الفاكس: 79326764.

الجلسة العامة العادية والخارقة للعادة لسوق الجملة «أمل بباجة»

يعلم الاتحاد الجهوي للشغل بباجة كافة المتعاضدين والعمال انه تقرّر عقد الجلسة العامة العادية والخارقة للعادة للتعاضدية العمالية لسوق الجملة «أمل» بباجة وذلك **يوم الخميس 30 نوفمبر 2023 على الساعة التاسعة صباحا بمقر الاتحاد الجهوي للشغل بباجة.**

فعلى كل متعاضد راغب في الترشح لمكتب رئاسة التعاضدية وتتوفر فيه الشروط القانونية المنصوص عليه بالقانون الأساسي للتعاضدية ان يتقدم بمطلب ترشح باسم الكاتب العام للاتحاد الجهوي للشغل بباجة في اجل اقصاه يوم 25 نوفمبر 2023.

* ع/ المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل بباجة

الكاتب العام

عبد الحميد الشريف

قبل أسبوع من انطلاقها

ما هي أولويات البرامج الانتخابية للمترشحين للمجالس المحلية؟

*** لطفي الماكني**

تنطلق الحملة الانتخابية للمترشحين للانتخابات المحلية بداية من يوم 2 ديسمبر 2023 لتتواصل على مدى ثلاثة أسابيع حسب الروزنامة التي ضبطتها الهيئة العليا المستقلة للانتخابات وذلك بعد ان يتم الانتهاء من مختلف مراحل النزاعات التي سيتقدم بها الى المحكمة الادارية من تمّ رفض ترشحاتهم اذ من المنتظر ان تُعرف القائمة النهائية مطلع شهر ديسمبر القادم.

وتعتبر هذه الانتخابات الاولى من نوعها التي تعرفها البلاد وبالتالي تطرح الاولويات التي من المتوقع ان تكون ضمن برنامج المترشحين على مستوى الدوائر الانتخابية المحددة هذه المرة بالعمادة.

واعتبارا لذلك تم تحديد الدائرة الانتخابية فان ما سيركز عليه المترشحون لن يكون خارج اطارها اي مشاغل سكان في معاشهم اليومي بعيدا عن طرح مسائل لا تلامس ما يترقبونه من هذه المؤسسة المنتخبة في مسار تركيز الغرفة التشريعية الثانية ونقصد المجلس الوطني للجهات والاقاليم والتي مازالت تثير الكثير من الاستفهامات بخصوص مهامها وصلاحياتها اذ ان مثل هذه الانتخابات المحلية ستكون أقرب حتى لا نقول تتماهى مع اغلب صلاحيات المجالس البلدية التي لم يعلن بعد عن تاريخ اجراء انتخاباتها المفترض انجازها في ماي الماضي وهو التاريخ الذي تنتهي فيه مدة الخمس سنوات باعتبار انها انتخبت في ماي 2018 رغم ان عديد التفاسير لا ترى ذلك التشابه في المهام استنادا إلى كون لكل منهما خصوصيته اذ ان العمل البلدي خدماتي بالاساس في حين ان المحليات ستعمل على دعم التنمية بالمناطق التي عانت التهميش على مدى عقود لذلك ستطغى على جداول البرامج الانتخابية للمترشحين المشاريع ذات الاولوية للنهوض بواقعها وتحسين ظروف عيش سكانها.

*** قرارات ترتيبية**

وفي إطار الاعداد لإنطلاق الحملة الانتخابية تستعد «الإيزي» بحسب تصريحات ناطقها الرسمي الى اصدار مجموعة من القرارات الترتيبية يتعلق الأول بأنشطة الحملة ورقابتها والثاني متصل بتحديد سقف التمويل على غرار ما كان في الحملة الانتخابية التشريعية ونشير هنا إلى الاجتماع الذي عقدته هيئة الانتخابات مع الجهات المسؤولة بهدف تبسيط اجراءات فتح الحسابات الجارية للمترشحين الذين سيقع التصريح النهائي بقبولهم.

أما القرار الترتيبي الثالث فيهُمُّ متابعة التغطية الاعلامية بعد ان اصبحت مراقبتها تعود «للإيزي» من خلال انتدابات تضمن مواكبة سير مختلف الانشطة لذلك العدد الكبير من المترشحين حسب الدوائر الانتخابية المنتشرة على كامل تراب البلاد في تجربة هي الأولى التي ستعيشها منذ الاستقلال.

ونذكر ان المترشحين المقبولين اوليا هو 7217 من مجموع 7777 مترشحا بعد ان تمّ رفض 542 مطلبا وانسحاب 18 مترشحا واعتبرت هيئة الانتخابات ذلك الرقم مهما بعد ان مددت في فترة قبول الترشحات بحيث تواصلت من 23 اكتوبر الى 6 نوفمبر وعسكت الارقام المعلنة حجم مشاركة النساء والشباب والاشخاص ذوي الاعاقة (1028 مترشحا) وهم من الفئات التي لها خصوصية اجتماعية واقتصادية تتطلب الدعم والمساندة لتكون متواجدة بمختلف الهيئات المنتخبة لتعبر عن مشاغل وتطلعاتها اذ ان نسبة مشاركتهم في الانتخابات التشريعية لم تكن في مستوى انتظاراتهم جراء الصعوبات والشروط التي لم تحفّزهم على تقديم الترشحات لذلك الاستحقاق الانتخابي لذلك عملت «الإيزي» خلال الفترة الماضية على القيام بحملات استهدفت تلك الفئات لتفسير مختلف الاجراءات المستوجبة لتقديم الترشحات وهذا ما انعكس لاحقا على نسبتهم من بين مجموع المترشحين وهذا ما سيكون له الاثر الايجابي لاحقا في تركيبة المجالس المحلية أولا ثم المجالس الجهوية والاقليمية والغرفة التشريعية الثانية التي يتوقع أن يتمّ تركيزها خلال الاشهر الاولى من السنة القادمة.

مهندسو التنمية في وضع حرج

أليس من مسؤولية المديرين العامين لمؤسسات التنمية الجهوية إنفاذ القرارات الحكومية؟

*** الشعب/ شؤون وطنية**

في إطار مقاربة وطنية للحدّ من هجرة المهندسين اتخذت الدولة إجراءات لتحسين الوضع المادي لهذا السلك شملت في مرحلة أولى مهندسي الوظيفة العمومية ثم عممت جزئيا سنة 2021 لتشمل مهندسي عدد من المنشئات والمؤسسات العمومية التي بها وضعية تأجير لهذا السلك دون مستوى التأجير بالوظيفة العمومية.

وبالنظر إلى الوضع المادي المتردي لمهندسي مؤسسات التنمية الجهوية والبالغ عددهم 53 مهندسا يشتغلون في كل من المندوبية العامة لتنمية الجهوية بتونس وديوان تنمية الشمال الغربي بسليانة وديوان تنمية الوسط الغربي بالقصرين وديوان تنمية الجنوب بمدنين هياكل بإشراف وزارة الاقتصاد والتخطيط، فقد أقرت رئاسة الحكومة ضرورية تمكينهم من الزيادة في المنحة الخصوصية تبعا لمكتوب الكاتب العام للحكومة بتاريخ 05 مارس 2021 استتبع بمراسلة توضيحية لكيفية وآجال التنفيذ صادرة عن الادارة العامة لوحدة متابعة تنظيم المؤسسات والمنشآت العمومية برئاسة الحكومة بتاريخ 09 اكتوبر 2023 أُحيلت من قِبل وزارة الاشراف بتاريخ 13 اكتوبر 2023 على المديرين العامين لمؤسسات التنمية الجهوية لتطبيق انطلاقا من شهر اكتوبر 2023. إلا أن إرادة التعطيل والتعدي على حقوق هذا السلك بهذه المؤسسات كرست مجددا بكل تعسف وغطرسة بتعلة عدم وضوح المكتوب الحكومي وأخيرا بحجة عدم القانونية ليصطدم هذا السلك مجددا بقمة التنكيل والاستخفاف بقرارات الدولة برفض كتابي وغير مسبوق من قبل المديرين المركزيين للمصالح المشتركة لتفعيل الإذن بالتنزيل ضمن أجرة شهر أكتوبر 2023 صادر عن المديرين العامين لهذه المؤسسات، رغبة في الانتفاع الشخصي بالتعميم على السلك الإداري وتصريحا بأن فئة المهندسين أقلية ولا شأن لهم في ميزان القوى الداخلي لهذه المؤسسات والاستقواء في ذلك على المدرين العامين بالتهديد بشحن المناخ الاجتماعي.

وأصبح هذا المعطى الأخير مصدر ضعف المديرين العامين لهذه المؤسسات لفرض أوامرهم لإنفاذ قرار حكومي وكذلك محلّ اعتبار من قبل وزارة الإشراف التي ما فتئ مهندسو مؤسسات التنمية الجهوية يتصلون بها والجلوس إلى مسؤوليها على كل المستويات ليُفاجَؤوا بالتعلل بأن ذلك من مسؤوليات المديرين العامين لمؤسسات التنمية الجهوية والتلكؤ بالمناخ الاجتماعي وكان بالمهندسين ليسو من ضمن هذا المناخ لتستكمل المهزلة بالمجاهرة بأن المهندسين مجرد أقلية وتصل جهويا إلى حد إهانة وطرد مهندسي أحد الدواوين من قبل مديره العام بالنيابة عند حضورهم لديه للاستفسار.

والسؤال المطروح أما آن لمثل هذه الممارسات أن تنتهي لينفذ قرار حكومي من قبل مسؤولي التنفيذ والقطع مع مماطلة مديري المصالح المشتركة عملا بالفصل المذيل عادة بمذكرات التفعيل للمنح والزيادات المالية إدارة المصالح المشتركة للتنفيذ أم أن الأمر صار من العبث؟

كما أن لكل مؤسسة عمومية إدارة عامة تدير ومرجع نظر يشرف فإن لسلطة الإشراف في مثل وضع مهندسي مؤسسات التنمية دور للدعوة إلى إنفاذ القرارات الحكومية وفرض الانضباط للأوامر خاصة أن التعطيل كان من المكلف بالمصالح المشتركة والأصل في ذلك أنه الحريص على الإنجاز دون كيل أو اعتبارا للمصلحة الذاتية، للكثرة أو الأقلية للمعنيين ولو كان الحق يخص فردا واحدا كما يفترض أن تقاليد ومبادئ العمل النقابي إسناد النقابات الأساسية لمنظوريهم للحصول على ما أُقرَّ من حقوق لهم مهما كان اختصاصهم وعددهم والعمل في إطار جامع للحصول على حقوق باقي الاختصاصات.

انكشف اللغز:

العدو الصهيوني قصف حفل غلاف غزة ومرر الصورة الخاطئة للعالم لإبادة شعب غزة

قالت حركة «حماس» الفلسطينية، إن إثبات وسائل إعلام عبرية إقدام «مروحية حربية» للعدوّ على قصف المحتفلين بغلاف غزة، في 7 أكتوبر «يؤكد أن العدوّ اختلق الأكاذيب لتبرير الإبادة والتهجير من غزة».

جاء ذلك في بيان للحركة، تعليقا على تقرير صحيفة «هآرتس»، التي أكدت أن «مروحية عسكرية» للعدو الصهيوني أطلقت النار على «مسلحين فلسطينيين»، وإسرائيليين من المشاركين في حفل نظم قرب كيبوتس «رعيم»، في غلاف قطاع غزة يوم 7 أكتوبر الماضي.

وذكرت «هآرتس»، أن تقييمات المؤسسة الأمنية أظهرت أن «مروحية قتالية تابعة لجيش العدوّ وصلت إلى مكان الحفل وأطلقت النار على منفذي هجمات هناك، وكما يبدو أصابت أيضا بعض المشاركين في المهرجان (في إشارة إلى العدوّ)».

وأشارت إلى أن مقاتلي حماس «لم يكن لديهم معرفة مسبقة بمهرجان نوفا الموسيقي، الذي أقيم بجوار كيبوتس رعيم، في 7 أكتوبر». وقالت الصحيفة، إن حماس «استهدفت الحفل بشكل عفوي».

وفي بيانها، قالت حركة حماس، إن «ما نشرته وسائل الإعلام العبرية، والذي أكّد أن طائرة (مروحية) حربية صهيونية قصفت مُحتفلين بغلاف غزة، في السابع من أكتوبر، يثبت بما لا يدَع مجالا للشك، أن حكومة الاحتلال، عمدت إلى اختلاق الأكاذيب والروايات الزائفة، حول أحداث ذلك اليوم». وأضافت أن ذلك جرى «لتبرير عمليات القتل والإبادة الجماعية، التي ترتكبها قوات الاحتلال بهدف تهجير الفلسطينيين عن أرضهم وديارهم». واعتبرت الحركة أن «ما ورد في التحقيق ينسف كل المزاعم والروايات الصهيونية الرسمية التي روّجت عديد الأكاذيب، منها كذبة قتل أطفال وقطع رؤوسهم، والتي لم يستطع الاحتلال إثباتها، وكذلك حرق المدنيين».

وأشارت إلى أن «أحد مسؤولي الاحتلال خرج ليُقرّ بوجود حوالي 200 جثة بين مئات الجثث المتفحمة أظهرت التحاليل أنها فلسطينية، ما يدحض زيف الادّعاء الصهيوني عن قيام المقاومة بحرق جثث مستوطنين، ويؤكِد أنهم قُتلوا بقصف للعدوّ الصهيوني استنادًا إلى بروتوكول هانيبال، الذي يقضي بقتل الأسرى وآسريهم لمنع عمليات الأسر».

و«هانيبال»، بروتوكول عسكري مثير للجدل يُنسَب استخدامه لجيش العدوّ منذ اعتماده رسميا سنة 2006، ويتيح المخاطرة بحياة الجنود الأسرى، وعاد للواجهة مجددا بعد أسر فصائل فلسطينية بغزة عشرات من جنود العدوّ بينهم عسكريون برتب رفيعة في عملية «طوفان الأقصى» في 7 أكتوبر الماضي.

وأضافت حماس، في بيانها، «هذه الحقائق التي بدأت تتكشّف حول عملية الخداع والتضليل التي مارستها حكومة الاحتلال الفاشي على العالم، والتي لا تزال تمارسها خلال حربها المسعورة على المستشفيات والمرافق المدنية كمجمع الشفاء الطبي، تحت مبررات كاذبة وروايات مُختَلَقة».

وطالبت بـ«موقف دولي حازم لوقف هذه الانتهاكات غير المسبوقة التي تُرتكب في قطاع غزة، استنادًا إلى روايات زائفة ومضَلِّلة، وتقديم كل من شارك فيها للمحاسبة، وتشكيل محكمة دولية خاصة بجرائم الحرب، التي ارتكبها الاحتلال وقادته بحق المدنيين في قطاع غزة».

ودعت الحركة «الإدارة الأمريكية والعواصم الغربية ووسائل الإعلام الغربية التي تبنّت الرواية الصهيونية الكاذبة دون تحقُّق، إلى التراجع عن مواقفها الداعمة لحرب الإبادة على الشعب الفلسطيني، والتي تُنتهَك فيها كافّة القوانين والاتفاقيات الدولية».

كما دعتها إلى «تحمُّل مسؤوليتها في وقف العدوان، ووقف المجازر وجرائم التطهير العرقي» ضد الشعب الفلسطيني.

أكدته حرب غزة:

القرار العربي عند حكام الغرب!

*** عبد الناصر سلامة**

المراقب للشأن العربي، سوف يكتشف أن القضية الفلسطينية، لم يتغير قدْرها في الوجدان الشعبي العربي منذ سنة 1948 حتى اليوم، على الرغم من المحاولات الكثيرة التي بذلت للعبث بهذه الحالة، سواء من الداخل أو من الخارج. فقد ظلت هذه القضية تتناقل من جيل إلى جيل، حتى في أوقات تراجع الزخم السياسي، أو هدوء وتيرة المقاومة، إذ كان الأقصى وفلسطين ولا يزالان طوال الوقت في صدارة المشهد الذي ساهم بلا شك، في التفاف الشارع العربي حول هذه القضية العادلة، حتى ولو كانت الأنظمة الرسمية في معظم الأوقات على غير ذلك، لأسباب لا تخفى على أحد.

ربما كانت حرب 1973 هي آخر نقطة التقاء بين الأنظمة الرسمية والشعوب في هذا الصدد، ذلك أن حجم الدعم العربي شعبيًا ورسميًا لدول المواجهة كان بلا حدود، فقد كانت حتى ذلك الحين قضية العرب الأولى، إلى أن جاءت اتفاقية السلام مع مصر (كامب ديفيد)، ثم مع الأردن (وادي عربة)، ثم مع الفلسطينيين أنفسهم (أوسلو)، لتبدأ حالة من الترهل وانقسام الشارع إلى حد كبير، إلا أن هذا الانقسام لم يكن قط حول القضية ذاتها، وإنما كان ولا يزال يدور طوال الوقت حول جدوى السلام مع العدو الصهيونيّ أو عدمه، وحجم ما يمكن أن يعود على العرب أو القضية من هذا السلام.

الجديد في الأمر هو ذلك الخلط المخزي والمؤلم للأوراق، بدخول دول أخرى ليست من بين دول المواجهة على خط الاتفاقيات التي وصلت إلى حد التطبيع بلا أي مقابل، وبلا أي تنسيق مع الدول ذات الشأن، أو حتى مع أصحاب القضية، وهو ما أفقد القضية الكثير من أوراق الضغط، وجعل دولة الاحتلال تمعن في غيها واستهتارها حتى بالقرارات الدولية المتعلقة بالانسحاب من الأراضي التي احتلت عام 1967، أو على أقل تقدير وقف بناء المستوطنات، أو الكف عن القتل بدم بارد في صفوف المدنيين الفلسطينيين وهدم منازلهم، وكانت المحصلة النهائية ذلك الموت السريري الذي أصاب قضية العرب الأولى في مقتل، وجعلها تتوارى عن سلم الأولويات دوليًا وإقليميًا بل عربيًا كذلك.

ورغم ذلك، فما تعود القضية بين فينة وأخرى إلى الساحة من خلال المقاومة هناك، ممثلة في جناحيها (حركتي حماس والجهاد)، إلا وينتفض الشارع العربي بالتأييد والدعاء، ذاك أنه لا يملك أكثر من ذلك، غير أن المواقف الرسمية -إلا ما ندر- لا تسير أبدًا مع اتجاهات الشارع، نتيجة وقوعها تحت ضغوط دولية، وأمريكية بالدرجة الأولى، استنادًا إلى الاعتقاد بأن هذه الأنظمة لا تستمد قوتها أو وجودها من الشارع، بقدر ما يكون ذلك من عواصم الغرب، وخصوصًا العاصمة الأمريكية، وهو الأمر الذي يؤكد تلك الفجوة العميقة بين المواطن وقيادته، كحالة عامة يتفرد بها عالمنا العربي.

الغريب في الأمر، هو أنه على الرغم من حالة ما يشبه الحرب الدائرة الآن، في معظم البلدان العربية، فإن التأييد لحركتي حماس والجهاد في الشارع العربي هو تأييد منقطع النظير؛ ذلك أن الحركتين حملتا على عاتقهما فريضة الجهاد والكفاح والنضال، في غياب المنظمات والحركات الفلسطينية التاريخية.

وربما كان تناول مواقع التواصل الاجتماعي، للأحداث الجارية في الأراضي المحتلة، تعبيرًا صادقًا عن الشارع العربي، في الوقت الذي تعد فيه وسائل الإعلام التقليدية، من صحافة وإذاعة وتلفزيون، معبرة بوضوح عن الموقف الرسمي، في كل بلد على حدة، والفرق شاسع في التعبير هنا والتناول هناك، وهو ما يؤكد مدى اتساع الفجوة بين هذه وتلك، إلا أن ذلك لم يغير من الأمر شيئًا لدى القيادة السياسية في أي من هذه البلدان، وكأن موقف الشارع، أو الرأي العام الداخلي لا يعني صانع القرار بأي حال من الأحوال، وهو أمر لن تجده إلا في العالم العربي أيضًا.

فمنذ بداية الحوار مع دولة الاحتلال، لم يحدث على سبيل المثال، أن أجرى الرئيس السادات استفتاءً أو استطلاع رأي في صفوف المصريين، قبل اتخاذ قراره بالتوجه إلى القدس أو الدخول في محادثات كامب ديفيد بالولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك الحال بالنسبة إلى المملكة الأردنية، أو حتى فيما يتعلق باتفاقية أوسلو بالنسبة للفلسطينيين، التي سبقتها مفاوضات سرية استغرقت عدة سنوات، ثم امتد هذا الوضع إلى الدول التي فتحت أجواءها وحدودها من أوسع الأبواب لاستقبال العدوّ والعكس، حتى وصل الأمر إلى تطبيع العلاقات، والقيام باستثمارات مشتركة، وتبادل تجاري بأرقام كبيرة.

على أية حال، يبدو أن الوقت ما زال مبكرا للحديث عن إمكانية تطابق وجهات النظر الشعبية مع الرسمية في عالمنا العربي، في ظل انعدام الحياة السياسية المتحضرة التي تنطلق من دولة مؤسسات حقيقية، تستمد شرعيتها من المواطن أولًا وأخيرًا، وتحترم الدستور والقانون، وهو الأمر الذي إن تحقق يوما ما، فسوف يعي العدوّ وغيره أن المعادلات قد تغيرت، وأن القرار العربي أصبح وطنيًا بالدرجة الأولى، بعد أن توحدت الشوارع مع القصور، وهو ما يعني أن هناك جامعة عربية حقيقية، بمنأى عن ذلك المبنى الذي يطل على نيل القاهرة، والذي لم يعد قادرًا على مجرد إصدار بيانات شجب، على غرار تلك التي كانت تثير السخرية والتندر ذات يوم.

رئيس المكتب السياسي لحماس في غزة يحيى السنوار

أجهزة الاستخبارات جهزت مئات المخبرين لإيقافه

يحيى إبراهيم حسن السنوار (29 أكتوبر 1962) هو سياسي فلسطيني وقيادي في حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، ورئيس المكتب السياسي لها في قطاع غزة منذ 13 فيفري2017 وأحد مؤسسي الجهاز الأمني لحركة حماس والذي تمّت تسميته جهاز الأمن والدعوة (مجد)، عام 1985. المخول بملاحقة جواسيس الاحتلال الصهيوني. وتضع إسرائيل يحيى السنوار هدفاً استراتيجياً لعملياتها الأمنية والاستخباراتية بالنظر إلى وزنه ونفوذه الكبير داخل القطاع.

وُلد في 29 أكتوبر 1962 في مخيم خان يونس، وتعود جذوره الأصلية إلى مجدل عسقلان المحتلة عام 1948 فاتخذ أهله من مخيم خان يونس مسكناً لهم. تنقل يحيى في مدارس مخيم خان يونس حتى أنهى دراسته الثانوية في مدرسة خان يونس الثانوية للبنين، ثم التحق بالجامعة الإسلامية بغزة، فحصل على درجة البكالوريوس في اللغة العربية، حيث عمل في مجلس الطلاب خمس سنوات، فكان أميناً للجنة الفنية، واللجنة الرياضية، ونائبًا للرئيس، ثم رئيساً للمجلس ثم نائبا للرئيس مرة أخرى.

تأخر زواجه كثيراً بسبب أنشطته العسكرية واعتقاله الطويل، وبعد إطلاق سراحه في عام 2011، عقد قرانه على سمر محمد أبو زمر صالحة من مدينة غزة.

بعد الإفراج عن السنوار في صفقة شاليط عام 2011 عاد إلى مكانه قياديا بارزا في حركة حماس ومن أعضاء مكتبها السياسي. فقد شغل مهمة التنسيق بين المكتب السياسي لحماس وقيادة كتائب عز الدين القسام، بصفته «ممثلا للكتائب» في المكتب السياسي لحماس. وكان السنوار قد أمر عقب انتهاء العدوان على غزة عام 2014 بإجراء تحقيقات وعمليات تقييم شاملة لأداء القيادات الميدانية، وهو ما نتج عنه إقالة قيادات بارزة. أدرجت الولايات المتحدة في سبتمبر 2015 اسم السنوار على القائمة السوداء للإرهابيين الدوليين، إلى جانب قياديين اثنين آخرين من حركة حماس هما القائد العام لكتائب القسام محمد الضيف، وعضو المكتب السياسي روحي مشتهى.

في 13 فيفري 2017، انتخب يحيى السنوار رئيسا للمكتب السياسي للحركة في قطاع غزة خلفا لإسماعيل هنية، فيما اختير خليل الحية نائبا له. وجاء اختيار السنوار رئيسا لحماس في غزة بانتخابات داخلية للحركة أجريت على مستوى مناطق القطاع المختلفة. واعتبرت صحيفة الغارديان في مقال لها عام 2017 أن وصول السنوار لقيادة حماس سيضع حدًّا للمنافسة الداخلية في حماس بين الجناحَيْن السياسي والعسكري، ويُعيد تعريف سياسة الحركة، لا سيما في ظل التحديات التي تواجهها غزة. وأضافت الصحيفة البريطانية أن انتخاب السنوار جاء إشارة واضحة على أولوية غزة، إذ يرى الرجل في القطاع أولوية للنشاط السياسي والعسكري على خلاف النهج السابق الساعي إلى التقارب مع قيادة السلطة الفلسطينية.

في 16 ماي 2018، صرح السنوار أن حماس ستتبع «المقاومة الشعبية السلمية» مما يفتح احتمال أن تلعب حماس، التي تعتبرها عديد الدول منظمة إرهابية، دورًا في المفاوضات مع الكيان الصهيوني.

وفي مارس 2021، تم انتخابه لولاية ثانية مدتها أربع سنوات رئيسًا لفرع حماس في غزة في انتخابات أجريت سرًا. وهو المسؤول الأعلى رتبة في حماس في غزة والحاكم الفعلي لغزة، وكذلك ثاني أقوى عضو في حماس بعد اسماعيل هنية.

في 15 ماي 2021، أفادت التقارير أن غارة جوية أصابت منزل زعيم حماس، ولم تكن هناك تفاصيل فورية عن أي وفيات أو جرحى. ووقعت الغارة في منطقة خان يونس جنوب قطاع غزة وسط توتر متزايد بين الصهاينة والفلسطينيين. وفي الأسبوع التالي، ظهر علنًا أربع مرات على الأقل. وكان أوضحها وجرأتها ما جاء في مؤتمر صحفي يوم 27 ماي 2021، عندما ذكر (على الهواء) أنه سيعود إلى منزله بعد المؤتمر الصحفي (سيراً على الأقدام)، ودعا وزير الدفاع العدوّ الصهيوني بيني غانتس لاتخاذ قرار الاغتيال. عليه خلال الـ 60 دقيقة التالية حتى يصل إلى منزله. وأمضى السنوار الساعة التالية وهو يتجول في شوارع غزة ويلتقط صورًا ذاتية مع الجمهور. بعد ثلاثة أسابيع من الصراع في الحرب بين العدوّ الصهيوني وحماس عام 2023، اقترح إطلاق سراح جميع السجناء الفلسطينيين في سجون الاحتلال مقابل إطلاق سراح جميع الرهائن المختطفين في الصراع.

في الثمانيات كان رأي السنوار القيادي الفلسطيني أن كسر الاحتلال لن يتمّ إلا بالقضاء على جميع أدواته، منها العملاء والجواسيس. واقترح السنوار على الشيخ أحمد ياسين وقتها بعض الأفكار التي من شأنها تعزيز

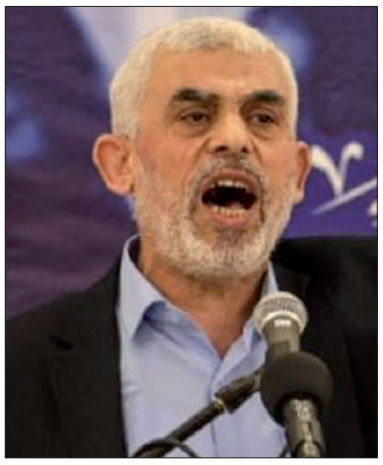

الجانب الأمني للمقاومة، وأبرزها تأسيس جهاز الأمن والدعوة «مجد»، الذي تولَّى الملفات الأمنية الداخلية. وتمكَّن السنوار حينها من قيادة مجموعة من الكوادر الأمنية وتتبُّع عدد من العملاء الذين عملوا لصالح العدوّ، وتحول لاحقا «جهاز مجد» نواة أولى لتأسيس النظام الأمني الداخلي لحماس، وصار دورها إلى جانب إجراء التحقيقات مع عملاء العدوّ اقتفاء آثار ضباط المخابرات وأجهزة أمن العدوّ الصهيوني نفسها.

- كانت أول تجربة اعتقال للسنوار عام 1982، وأبقته قوات الاحتلال رهن الاعتقال الإداري أربعة أشهر.

- عام 1985 اعتقل مجددا ثمانية أشهر بعد اتهامه بإنشاء جهاز الأمن الخاص بحركة حماس الذي عرف باسم «مجد».

- عام 1988، اعتقل السنوار مجددا وصدر عليه حكم بالسجن أربع سنوات. بعد أن - وُجِّهَت إليه تُهم تتعلَّق بتأسيس جهاز أمني والمشاركة في تأسيس الجهاز العسكري الأول للحركة الذي عُرَف باسم «المجاهدون الفلسطينيون.

- أفرج عن السنوار عام 2011 خلال صفقة «وفاء الأحرار» مع أكثر من ألف أسير فلسطيني في مقابل إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط.

وعقب خروجه من السجن، شارك السنوار في الانتخابات الداخلية لحماس سنة 2012، وفاز حينها بعضوية المكتب السياسي للحركة، كما تولَّى مسؤولية الإشراف على الجهاز العسكري لكتائب عز الدين القسام.

لماذا لم يكسر الحصار ولم يوقف إطلاق النار؟

كثفت جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي تحركاتهما لتنفيذ قرارات القمة العربية - الإسلامية المشتركة غير العادية، التي استضافتها العاصمة السعودية الرياض، السبت قبل الماضي، بشأن الحرب في غزة. وفي هذا الصدد «تعد لجنة وزارية عربية - إسلامية لعقد لقاءات مع الدول الأعضاء في مجلس الأمن للمطالبة بوقف إطلاق النار»، وفق الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، السفير حسام زكي.

وقال زكي إن «ترتيب لقاءات اللجنة الوزارية مع الدول الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن يستغرق وقتاً لارتباطات ومواعيد المسؤولين الأجانب التي تعوق التنفيذ بعض الشيء، لكن اللجنة الوزارية تسعى بكل قوة تحت قيادة الرئاسة السعودية لتأمين المواعيد اللازمة»، متوقعاً «عقد تلك اللقاءات قريباً».

في حين أكد مندوب فلسطين لدى الجامعة العربية، السفير مهند العكلوك، أنه «يجري التحضير حالياً لتحرك اللجنة الوزارية العربية - الإسلامية في العواصم المؤثرة بالعالم بهدف وقف العدوان على غزة».

وقال مصدر ديبلوماسي عربي إن «هناك خطوات تنفيذية لقرارات قمة الرياض سيجري الإعلان عنها قريباً، فور الانتهاء من الترتيبات الخاصة بها»، رافضاً الإفصاح عن «طبيعة هذه الخطوات»، مكتفياً بالقول «سيجري الإعلان عنها تباعاً».

ونص القرار الصادر عن القمة العربية - الإسلامية على «تكليف وزراء خارجية المملكة العربية السعودية، بصفتها رئيسة القمة العربية والإسلامية، وكل من الأردن ومصر وقطر وتركيا وإندونيسيا ونيجيريا وفلسطين والأمينين العامين للجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي، بدء تحرك دولي فوري باسم جميع الدول الأعضاء لبلورة تحرك دولي لوقف الحرب على غزة، والضغط من أجل إطلاق عملية سياسية جادة وحقيقية لتحقيق السلام الدائم والشامل وفق المرجعيات الدولية المعتمدة».

وفي إطار تنفيذ مقررات «قمة الرياض». أشار الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية إلى «بدء عمل وحدتي الرصد الإعلامي والقانوني»، وقال: «بتكليف من الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، بدأت وحدة الرصد الإعلامي عملها في متابعة وتوثيق (الجرائم)، كما تعمل بالتوازي وحدة أخرى للتوثيق القانوني، تمهيداً لمتابعة الموضوع أمام المحكمة الجنائية الدولية». إضافة إلى «إنشاء وحدتي رصد قانونيتين متخصصتين لتوثيق الجرائم المرتكبة في قطاع غزة منذ 7 أكتوبر الماضي، وإعداد مرافعات قانونية حول جميع انتهاكات القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني تمهيداً لتقديمها للمحكمة الجنائية الدولية».

ولا يقتصر الأمر على تنفيذ القرارات السابقة فحسب، وفقاً لحسام زكي فإن «العمل جارٍ ولم ينقطع في سبيل إعادة تشكيل رأي عام متفهم للوضع الفلسطيني، والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، والذي يرفض المنطق الذي يتحدث به العدوّ، كونه منطقاً انتقامياً لا يتأسس على قانون، أو شرع ولا يحترم القيم الإنسانية»، مضيفاً أن «مساعيَ متواصلة للتأثير بإيجابية على مواقف الرأي العام العالمي، والمسؤولين والسياسيين في مختلف أنحاء العالم بهدف إقناعهم بضرورة التوصل إلى وقف ممتد لإطلاق النار في غزة».

هدن إنسانية

أشار الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية إلى أن «الهدن الإنسانية التي أقرها مجلس الأمن مفيدة للمدنيين، ولها مزاياها، لكنها لا تضمن عدم عودة القصف، وهو ما تسعى الجامعة العربية إلى تحجيمه ووقفه». ودعا العساف إلى «استغلال أحداث عالمية مثل يوم الطفل، ويوم مناهضة العنف ضد المرأة، في نشر ما يحدث في غزة من انتهاكات للمرأة والطفل، بهدف التأثير في الرأي العام العالمي».

خطوات تنفيذية

ولمتابعة تنفيذ مقررات «قمة الرياض»، أرسلت مندوبية فلسطين لدى جامعة الدول العربية مذكرات للدول الأعضاء لحثهم على تنفيذها.

وقال العكلوك: «حتى الآن لم ينفَّذ البند الخاص بكسر الحصار، حتى أن عدد الشاحنات الذي دخل قطاع غزة منذ بدء الحصار لم يتجاوز 1000 شاحنة، وهو عدد يوازي ما كان يدخل للقطاع في يومين قبل 7 أكتوبر، كما لم يوقف إطلاق النار».

تضمنت قرارات القمة رفض توصيف الحرب الانتقامية بأنها دفاع عن النفس أو تبريرها تحت أي ذريعة، كما دعت لـ«كسر الحصار على غزة، وفرض إدخال قوافل مساعدات إنسانية عربية وإسلامية ودولية»، وأكدت «الرفض الكامل والمطلق والتصدي الجماعي لأية محاولات للنقل الجبري الفردي أو الجماعي أو التهجير القسري أو النفي أو الترحيل للشعب الفلسطيني، سواء داخل قطاع غزة أو الضفة الغربية، أو خارج أراضيه لأي وجهة أخرى أياً كانت، بِعَدِّ ذلك خطاً أحمر وجريمة حرب».

وعدَّ مندوب فلسطين لدى جامعة الدول العربية، عقد القمة العربية - الإسلامية بمشاركة 57 دولة «حدثاً مهماً»، لافتاً إلى أن «قادة الدول المشاركة بالقمة أكدوا رفضهم تصفية القضية، والتهجير القسري للشعب الفلسطيني»، بينما أكد العكلوك أن «ما صدر من قرارات في القمة جاء متسقاً مع طبيعة عمل المنظمات الدولية التي تصدر قراراتها بالتوافق وبلغة مشتركة».

المؤتمر 12 لمنظمة الوحدة النقابية الإفريقية بالجزائر

دعم مطلق للشعب الفلسطيني وإدانة لحرب الإبادة

شارك الإخوة سامي الطاهري الأمين العام المساعد وحاتم بن رمضان الكاتب العام للاتحاد الجهوي للشغل بنابل في فعاليات المؤتمر العادي الثاني عشر المنعقد بالجزائر العاصمة من 16 إلى 19 نوفمبر 2023 تحت شعار «تعزيز دور النقابة لمواجهة تحوّل العمل والتحدّيات الجديدة في إفريقيا».

وقد انطلقت الفعاليات في اليومين الأوليين بمداخلات لكلّ من الأمين العام للاتحاد العام للعمّال الجزائريين والأمين العام لمنظمة الوحدة النقابية الإفريقية أرزقي مزهود ورئيس المنظمة «فرنسيس أطاولي» ووزير العمل والتشغيل والحماية الاجتماعية الجزائري دارت في مجملها حول تثمين التشاركية والحوار الاجتماعي وتعزيز دور النقابات في فض النزاعات الشغلية وفي وضع التصوّرات والأهداف بخصوص التحدّيات التي تواجه نظام العمل ومتطلّبات التنمية العادلة في إفريقيا حتّى تلعب القارّة دورها في عالم تسوده التغيّرات والتقلّبات والصراعات.ثم انتظمت ورشات حوار ونقاش بين خبراء وممثلي النقابات والاتحادات والفيدراليات النقابية الإفريقية تركّزت حول محاور ثلاثة هي «التنمية والتشغيل في مواجهة التحديات البيئية: انتقال عادل، لماذا؟ وكيف؟» و«قرارات منظمة العمل الدولية بشأن التحوّل العادل، والتحالف العالمي من أجل العدالة» و«تنظيم الفرص المتاحة للنساء والشباب في سياق التحوّل العادل». وفي اليوم الثاني تشكّلت على ضوء مداخلات ونقاشات اليوم الأول ورشات إقليمية من شمال وجنوب القارة وشرقها وغربها للنظر في التوصيات التي يمكن رفعها إلى المؤتمر خاصة حول دور الشباب والمرأة في تصوّر المبادرات وتنفيذها بخصوص فرص العمل من وجهة نظر فكرة التحوّل العادل والمشاركة الفاعلة، مع مراعاة الخصوصيات المحلّية والجهوية والإقليمية.

وقد اختتمت الأشغال بانعقاد المجلس العام الذي نظر في التقريرين الأدبي والمالي وبعد مناقشتهما تمت المصادقة. وكان للوفد النقابي للاتحاد لقاءات مع عدد من الوفود النقابية منها ليبيا وموريتانيا ومصر والسينغال والصحراء الغربية تناول فيها عددا من القضايا المشتركة. وانطلقت أشغال المؤتمر فعليا بافتتاح رسمي ومداخلات وجيزة من عدد من الضيوف ومنها فلسطين وسوريا وروسيا والصين تعرضت كلّها إلى الدعم الكامل للشعب الفلسطيني إزاء حرب الإبادة التي يتعرض إليها منذ أكثر من أربعين يوما وهي استمرار لحرب إبادة استمرت لأكثر من سبعين سنة أمام تورّط القوى الغربية والتواطؤ من بعض الأنظمة الرسمية العربية وأمام صامت دول العالم لكنه حق وجد مناصرة واعية من أحرار العالم. وقد اختتمت الأشغال بتجديد الثقة في المكتب التسيير السابق والمصادقة على كل اللوائح.

هل ينتهي العدو الصهيوني في حدود سنة 2027؟

أعلن بنيامين نتنياهو، رئيس وزراء الكيان الصهيوني، في عام 2017 أنه يجب العمل على ضمان استمرارية دولته لمدة 100 عام، وأشار إلى أنه لم يحدث في التاريخ أن استمرت دولة يهودية لأكثر من 80 عاماً.

القلق بشأن زوال دولة العدوّ يعتبر قضية حساسة لليهود، إذ يثار الشك في مستقبل الدولة اليهودية نفسها. مما تبين أن «مملكة داود وسليمان»، التي كانت الدولة اليهودية الأولى، لم تستمر لأكثر من 80 عاماً، وبالمثل «مملكة الحشمونائيم»، الدولة الثانية لليهود، انتهت في العقد الثامن من تأسيسها، بينما الدولة الحالية، هي «الدولة الثالثة» لليهود، تقترب من العام الثامن والسبعين من التأسيس.

في أفريل 1998، أدلى الشيخ أحمد ياسين بتصريحات تحدث فيها عن مستقبل دولة العدوّ بعد خمسين عاماً من تأسيسها، خلال مقابلة تلفزيونية مع قناة الجزيرة في برنامج «شاهد على العصر».

قال الشيخ أحمد ياسين يومها: «لقد نشأت دولة العدوّ على أساس الظلم والاضطهاد، وكل كيان مبني على الظلم والاضطهاد سيواجه الهلاك... ليس هناك قوة في العالم تدوم إلى الأبد، فالإنسان يولد طفلاً ثم يكبر ويشيخ، وهكذا الدول تولد وتنمو ثم تندثر». وأضاف: «سيندثر العدوّ في الربع الأول من القرن القادم، تحديداً في عام 2027». وفي رد على سؤال حول سبب اختيار هذا التاريخ، قال الشيخ أحمد ياسين: «القرآن أخبرنا أن الأجيال تتغير كل أربعين عاماً. في الأربعين الأولى كانت لدينا النكبة، وفي الأربعين الثانية جاءت الانتفاضة والمواجهة والتحدي والقتال والقنابل، وفي الأربعين الثالثة ستحدث النهاية إن شاء الله».

حقيقة من الداخل

قد يبدو الحديث عن «زوال دولة العدوّ» مبالغ فيه وغير مستند إلى تحليل منطقي، ولكن عند قراءة الوضع الداخلي لهذا الكيان الصهيوني واستناداً إلى الاعترافات التي تصدر من منظومته السياسية والفكرية والعسكرية، يظهر التشكيك في المستقبل. وكانت حادثة الهروب خلال عملية طوفان الأقصى إشارة واضحة إلى ذلك، إذ يظهر هروبهم من دون النظر إلى الوراء، ما يشير إلى عدم ارتباطهم بالأرض واعترافهم بأنهم محتلون لأرض غيرهم وزائلون.

هناك قلق مشابه من صحافيين ومفكرين وكتّاب صهاينة بشأن المستقبل. إذ يشير الجنرال المتقاعد شاؤول أرئيلي، المستشرق والمختص في الصراع العربي الصهيوني، إلى فشل الحركة الصهيونية في تحقيق حلم إقامة دولة إسرائيلية ديمقراطية بأغلبية يهودية. يعتبر أرئيلي أن الصراعات الداخلية والتوترات الثقافية والهوياتية تهدد استمرارية الدولة العبرية. بالإضافة إلى ذلك، يعتقد المحلل آري شافيط أن الكيان يواجه نقطة لا عودة وأنه يلفظ أنفاسه الأخيرة.

خطر الزوال

رغم أن بعض الأشخاص يرون نبوءة الزوال كاستراتيجية خبيثة لجذب التعاطف نحو اليهود وتأمين الدعم الدولي المستمر للعدوّ، فإن المواقف الداخلية لا يمكن أن تكون متكررة بهذا الشكل لولا الاعتقاد الحقيقي في خطورة الزوال، فلا يكون من الطبيعي أن نسمع من قادة دولة مستبدة بصورة واضحة يتحدثون عن احتمالية اندثارها. إن هؤلاء الصهاينة لا يتحدثون عن الخطر الخارجي الذي يتمثل في زيادة قوة المقاومة في المنطقة وسقوط المئات من الصواريخ من غزة ولبنان وسوريا والعراق واليمن أو غيرها، ما يدفع الصهاينة إلى الهجرة وترك جيش العدوّ منهاراً من دون دعم شعبي، فيتحول إلى مجموعات منفصلة يسهل استهدافها.

انقسام داخلي

يعاني العدوّ في الوقت الحالي انقساماً داخلياً مستعصياً، إذ تتفكك القوى البرلمانية المختلفة التي من المفترض أن تشكل الحكومة، فتتكون تحالفات رئيسية تضم عدداً كبيراً من الأحزاب. وتعدُّ الحكومة الحالية التي يرأسها بنيامين نتنياهو من بين المؤشرات الخطيرة على ضعف العدوّ من الداخل، فهي تتعرض لعديد التظاهرات الرافضة لها والمطالبة برحيلها وخاصة بعد فشلها الذريع في التصدي لعملية طوفان الأقصى واختطاف الرهائن.

نمو المقاومة في غزة

تنمو قوة المقاومة الفلسطينية، وتزداد اعتمادية الناس عليها كمصدر للإلهام والقدوة، وتظهر في غزة جرأة كبيرة وقدرة على المبادرة، وظهرت هذه القدرة في المعركة الأخيرة «طوفان الأقصى»، إذ ظهرت في تحدٍّ واضح للعدوّ. المقاومة لديها أيضاً قوة ردع، وأصبح العدوّ عاجزا عن تنفيذ سياسة الاغتيالات أو تقليص قوتها من خلال المعارك، تشكل غزة تهديداً في كل حدث مهم، مثل اقتحام الأقصى أو ذبح القرابين أو اجتياح مخيم جنين. والأكثر خطورة للعدوّ هو نجاح المقاومة في ربط الساحات الفلسطينية المختلفة، إذ يعتبر الاحتلال الفلسطينيين في الداخل خطراً كبيراً في أي معركة مقبلة، وقد يؤدي تعزيز التعاون والتنسيق بين الفصائل الفلسطينية المختلفة إلى زيادة تحدي العدوّ، إذا تمكنت المقاومة من توحيد صفوفها وتنسيق جهودها بشكل فعّال، فقد تكون لها القدرة على شن هجمات متزامنة في أكثر من منطقة.

التغيرات الديموغرافية

عامل آخر يمكن أن يلعب دوراً في زوال العدوّ هي التغيرات الديموغرافية، فالعدوّ يواجه تحديات في ما يتعلق بتوازن الديموغرافيا بين اليهود والعرب في داخل حدودها، إذا استمرت معدلات النموّ السكاني للعرب الفلسطينيين في الأراضي المحتلة وفي تل أبيب نفسها بمعدلات عالية، فقد يتغير التوازن الديموغرافي بشكل كبير.

غزّة الفلسطينيّة:

بلاغة الثّورة... تصحيح لأخطاء التّاريخ

* الطايع الهراغي

«الآن تعرف أنّ صمتك لم يكن ذهبا ولا خشبا
وأنّك حين تصمت يصعدون إلى فمك.
أبدأت تحصي أضلعك؟
كم من ضلوعك والحصار يضيق قد بقيت معك؟ (معين بسيسو)
«وقال: إذا متّ قبلك
أوصيك بالمستحيل
سألت» هل المستحيل بعيد؟
فقال: على بعد جيل» (محمود درويش)
«الثّورة الفلسطينيّة قامت لتحقيق المستحيل لا الممكن» (الحكيم جورج حبش)

علقم هو الحرف ومريرة هي الكتابة. زمن الحرب على الذّاكرة في محاولة لسحلها ومحوها واستبدالها بذاكرة مستوردة تصبح الكتابة لغما أو لا تكون. عليها أن تتسلّح بقدر جارح من الوقاحة لتجابه وقاحة بليدة ركيكة سمجة. الكتابة رفض للموت المفروض. سلاح ذاك الذي يختار شكل موته ليموت فقط عندما يتوجّب أن يموت فيظلّ يخاتل الوجوه المكرّرة لكي لا تستعجل له رحيلا قبل الأوان.أولى أولويّتها الدّفاع عن الحقّ في الحلم بديلا عن واقع الغلبة والاستلاب والغطرسة. ويكون الاصطفاف وعيا بما يمليه الخيار الوحيد، خيار الضّرورة. الحياد هو أيضا مهمّة أكثر ممّا هو موقف. ولكنّها مهمّة مشؤومة،سفالة يجعل منها الأنذال لحافا، عهر سياسيّ وأخلاقيّ معلن لا يجد الكثيرون من باعة المواقف كبير عناء في التّجاهر بتحويله إلى وجهة نظر، به يتدثّر عرّابو الفكر، تسويق لانحطاط قيميّ بأكثر الأساليب هجانة. اعتداء همجيّ على ما ظلّ ثابتا من إرث الإنسانيّة المتألّمة وانتقام من تراثها المادّيّ والفكريّ.

*** حتّى لا تموت مرّتين**

فلسطين «حكاية».وإذا كان لابدّ لكلّ حكاية من بداية ونهاية فإن فلسطين تلتحم فيها البداية بالنّهاية. الطرّيق إليها مُضْنٍ ولكنّه شيّق وممتع. قضيّة ملتهبة أبدا حاضرة دوما بأكثر الكثافة الممكنة. نذرت نفسها لتكون تصحيحا لخطإ تاريخيّ. كذلك كانت.وكذلك ستظلّ. على ذلك أقسم حنظلة (الابن الرّوحيّ لناجي العلي)، طفل العشر سنوات يرفض أن يكبر إلى أن يعود إلى فلسطين.هي أعظم القضايا المتبقيّة في العالم كما جزم بذلك مخرج من الضّفّة الأخرى، بريطانيّ الجنسيّة إنسانيّ الانتماء. عرسٌ هو الدّم الفلسطينيّ ما دامت أخطاء التّاريخ الفادحة -متى وقعت- تحتّم أن يحتاج الحقّ في الحياة (كحقّ طبيعيّ قبل أن يكون حقّا ثقافيّا كونيّا إنسانيّا) إثباتا يملي اكتواء بأشنع معاناة وسيلا من العذابات وشلّالا من الدّماء، هي ضريبة ما يجب أن يُقدَّم في حروب التّحرير من مهر قربانا لأجمل وهم: عليك أن تحتلّ شبرا من أرض، وعليك أن تحتال لتقيم عليه أوسع قبر ليتّسع لما توزّع من أشلاء تقوم دليلا يشهد أنّ القبر قبرك. فلا شيء أروع من الوهم الذي فيه يصبح الحلم المجنّح الحقيقة الوحيدة المكتملة، الخطيئة التي تنتشي بها ولا تخجل وأنت تقترفها بكامل الوعي لتكون لك خلاصا يحميك من أن تموت مرّتين. لمّا يجد الفدائيّ نفسه مجبرا على أن يقتحم خلسة سماء عروس المدائن ليتسلّل إلى أرض هي في الأصل أرضه، يستعجله حلم ليس حلمه وحده، تتعطّب عجلة التّاريخ. يفقد الزّمن صوابه خجلا من هذا الذي لم تقبل أزقّة القدس(عروس العروبة) وعصافير الجليل وتضاريس يافا وسماوات حيفا أن تكون لغيره عشّا، إليه يؤوب عندما يغلبه الحنين إلى تضاريس رُسمت في الذّاكرة إلى الأبد وشما توحّد بالجسد وأقسمت بقرآن الشّهيد، بآهات طفل تيتّم قبل أن يرى النّور، وبما تملك من عناد أن لا تمّحي. دم توزّع في كلّ عواصم الدّنيا مشرقا ومغربا، في كلّ خرابات ذوي القربى من العرب المستعربة. فما وجد بها عصمة وما استطاب فيها مقاما وما حلا له مستقرّ. يصرخ في كلّ آن وحين: موعدنا هناك، في فلسطين مهما طال السّفر. نشيد شعب الجبّارين يعلن أنّ الشعب أكبر. وحده هو الحقّ. هو لعنة التّاريخ ولعنة حوّاء ولعنة الشّهيد حلّت على مماليك، عروشها من قشّ قُدّت ودويلات خيامها من قصب. بيان خُطّ بأحرف من دم لونه لونه البرتقال الحزين لوطن يكابد بدءا من تاريخ النّحس الأوّل لكي لا يكون حزينا منذ أغرته رحلة الطّريق إلى الخيمة الأخرى. ذات يوم من أيّام عذابات الطّفولة الفلسطينيّة الطّويلة -لمّا يسكنها جنون التّمرّد ويلبسها العناد- انبلجت نسائم فجر يوم جميل. فكان ما كان في السّابع من أكتوبر: تبدّدت الظّلمة حين قرّر شبل من أشبال غزّة (مدينة الأحلام) أن يشقّ عتمتها ويقتحمها من المسافة الصّفر في السّاعة الصّفر في الارتعاشة الصّفر.فكان البرد. وكان السّلام. وكان اليقين.

لمّا يلبس الحزن فوّهة البندقيّة تنتفض، تعبس في وجه العدم، تخاتل طابور أعدائها من الأغراب ومن ذوي القربى ممّن يدّعون بقضيّتها نسبا ووصلا ويسلّون عليا ألف نصل ونصل، يخطر لها أن تبتسم في وجه من يحتضنها على أن يكون قدّيسا بزيّ مقاتل، تهتزّ فرحا وهي تبادله الغرام، ساعتها يتوضّح الفرق بين من غلبته دمعة فبكى في صمت احتراما لطقوس الحزن المقدّس، ومن -كعادته- جفاه دمعه فأصرّ على أن يكون تباكيه بأكثر ما يمكن من الحرقة تماثلا مع ما تمليه طقوس الادّعاء الكاذب، ساعتها ترتسم بداية الرّحلة، رحلة طريق الخلاص. ينبلج الأفق ويتّسع ليصبح آفاقا. تحرن عقارب ساعة التّاريخ وتكفّ عن الدّوران.يهزّها الإنصات لنبض الشّهيد، وعلى أنغام الحانه ترقص، وبشدوه تترنّم. تتهاوى العروش. يرتعب غموض الشّكّ ويتلاشى. تنضج الأسئلة وتتّضح، تكتسب كلّ بريقها وهيبتها. يتراقص وضوح اليقين لتنكسر موجبات الظّنّ. تتواعد الأشلاء، تتهادى وتلتحم. يستعيد الشّهداء، كلّ الشهداء من مختلف الأزمنة، ومن أكثر من عاصمة بريق الألقاب وشجنها وصخب الأسماء وبهاءها وشجن المدن وحنينها. جميعا يرتّلون في انتشاء عجيب أخّاذ نشيدا هو إعصار العصر: هذا ما تبقّى من أشلائنا. ليكنْ لكم ذخرا. دونكم حروف أسمائنا انشروها مطرا،زخّاتها طرب في صحارى العرب. هذه آياتنا انثروها إعجازا فلسطينيّا، فرقانا مبينا، نارا من لهب، ساعة تستعر تصبح كلّ أرض عليهم جهنّم، يرتبك من سعيرها الأعداء ولن يتقدّموا شبرا واحدا.

في لحظة ما، بين حدّ اليقين الواضح وبعض الشّك الأخّاذ يحدث لسبب ما أن يقفز التّاريخ طربا. يتسلّل الرّبّ بعد أن يتحرّر من سطوة ملوك الطّوائف من منفاه القسريّ إلى المنفى الاختياريّ الأكثر أمانا. يوقف التّاريخ عدّاده. يتلو بيانه الأوّل. جملة من الأفكار مضطربة، وفي اضطرابها يكمن سحرها وسرّها. عليك أن تبذل جهدا وتكابد لتفكّ سحر ألغازها. يعلن التّاريخ على مسامع الرّسل والأنبياء أن لا وحي بعد اليوم في غراء حراء. يجزم أنّ الحجّ صار كفرا، قبض الرّيح وباطل الأباطيل منذ استكملت مكّة تأجير قرآنها إلى غزاتها من جحافل التّتار والماغول. لا غُنْم إلاّ ما صنعت يداك. يوم تُقرع أجراس العودة ترتدي عروس المدائن أجمل حللها وتهتف في القبائل: كنتُ دوما على عجل. الآن الآن وليس غدا.

*** دفاعا عن القيم الإنسانيّة**

من مكر التّاريخ ودروسه أنّ بعضا من الانتصارات ملطّخة بالوحل وهي أشدّ من الهزائم عارا . لعنة التّاريخ وسخط الإنسانية على المنتصر. وسام شرف لمن انهزم وهو على وعي بأنّ هزيمته تلك إنقاذ لشرف القضيّة التي عنها يدافع. وبعض الهزائم –متى كانت على أرض المعركة- هي أقرب إلى اختيار أملته الضّرورة. شرف خوضها يحتّمها فيعليها إلى مرتبة أكثر الانتصارات وهجا وألقا. وسام على جبين كلّ أحرار العالم .ولنا في تاريخ الثّورات شواهد دامغة. فليست الثّورة الرّوسيّة بمرحلتيها (فيفري وأكتوبر 1917)غير إحياء لثورة 1905 بتجاوز سلبياتها ونواقصها. ألم تدشّن كومونة باريس (1871) عهد الثّورات البروليتاريّة رغم الهزيمة القاسية التي مني بها الباريسيّون؟ لم يخطئ كارل ماركس عندما اعتبر مجرّد قيامها حدثا تاريخيّا نوعيّا، وكتابه «الحرب الأهليّة في فرنسا» قصيدة تمجيد لبطولة ثوّار الكومونة. كم مرة انهزمت الثّورة الفلسطينيّة؟ فكم مرّة انبعثت كطائر الفينيق لتكون على موعد مع التّاريخ؟ فهل انتهت المقاومة؟ التّاريخ، قاضي هذا العالم كما سمّاه بحقّ المؤرخ الفرنسيّ جول ميشلي (1798 /1874)، يجزم بخلاف ذلك.

في ملحمتها الأخيرة (07 أكتوبر 2023...) أعادت المقاومة الفلسطينيّة الاعتبار لجملة من القيم على خلاف ما تردّده قراءات انفعاليّة متسرّعة لا تفرّق (إن لم تكن تتعمّد الخلط) بين وجاهة القيم وراهنيّتها وسعي أنظمة الاستبداد والاستغلال الطّبقيّ والاضطهاد القوميّ إلى دوسها وتوظيفها توظيفا الهدف منه إفقادها كلّ وجاهة. جملة من الملاحظات تفرض نفسها فرضا.

أوّلها: أنّ تنكّر ترسانة الإعلام الغربيّ الرّسميّ التّابع لأنظمة الأوليغارشيّة الماليّة والمعبّر عن سياساتها لإرث عصر الأنوار ومبادئ الثورة الفرنسيّة ومنتوج الفكر الأوروبيّ والإنسانيّ ليس إدانة لقيم الحرّيّة والعدالة والتّحرّر وحقّ الشّعوب في تقرير مصيرها بالتّخلّص من الهيمنة في شتّى مظاهرها (استبداد/ احتلال/ استيطان/ تبعيّة) ولا هو اكتشاف لتهافت وتفاهة منظومة قيميّة بقدر ما هو تثبيت لوجاهة وراهنيّة هذه القيم والتّدليل على أنّها مازالت وستظلّ إلى أمد بعيد مطروحة على جدول أعمال الثّوريّين والأحرار -شعوبا وطبقات وذوات- في الغرب كما في الشّرق. وثانيها: أنّ ما يحدث في كلّ عواصم العالم إدانة مباشرة للّوبيات الحاكمة وكشف للتّباين بين تطلّعات ومصالح الشّعوب. سائر الشّعوب (تعاطف ومساندة شبه مطلقة) وطبيعة الأنظمة المرتمية كلّيّا في أحضان شرطيّ رأس المال في البيت الأبيض ودولة الاسيطان (اصطفاف أعمى وتعام كلّيّ

عن جملة من الحقائق).

وثالثها: أنّ تعامل الأنظمة العربيّة (المفترض أنّها معنيّة بالعدوان على غزّة كجزء من العدوان على فلسطين) مع الحدث ليست بأقلّ فداحة من تعامل دولة الكيان الصّهيونيّ وحلفائه. الصّمت المطبق الذي يمارسه حكّام الصّدفة لأنظمة عربيّة باتت العمالة خبزها اليوميّ أكثر شناعة ممّا يأتيه الغرب في (وجهه الاستعماريّ)، ولعلّه عامل من جملة العوامل التي تدفع الأنظمة الغربيّة إلى مزيد الاستكلاب.

*** «لا صلح، لا اعتراف، لا تفاوض»**

شعار القمّة الرّابعة لجامعة الدّول العربيّة المعروفة بقمة اللاّءات الثّلاث (الخرطوم 19 أوت 1967) أريدَ له أن يكون عنوانا لمرحلة. هي مرحلة ما بعد هزيمة جوان 1967. غير أنّ الواقع كدأبه دوما أكثر بلاغة وإبلاغا وعنادا من الشّعارات وأكثر إنباء من الكتب. بضع سنوات لا أكثر، وقبل أن يجفّ حبر لاءات الرّفض الثّلاث،كانت كافية لتنفتح شهيّة الحكّام إلى موائد التّطبيع. ويحنّ البعض منهم إلى تفعيل أسلحته في التّنكيل بالمقاومة الفلسطينيّة وليس في «توحيد جميع الجهود للقضاء على آثار العدوان الإسرائيليّ» كما ثُبِّت ذلك في قمّة الملوك والرّؤساء. أحداث أيلول الأسود في الأردن (سبتمبر 1970) بما أسفرت عنه من آلاف القتلى في صفوف الفلسطينيّين مثال(من أمثلة) ساطع يغني عن كلّ تعليق. الحقّ كلّ الحقّ مع الشّهيد غسّان كنفاني عندما ركبه التّوجّس منذ مطلع السّبعينات من أنّ الخيانة التي اعتبرها ميتة حقيرة «يوما ما ستصبح وجهة نظر». وهو نفس ما عبّر عنه القياديّ الفتحاويّ صلاح خلف(أبو إيّاد)»إن أخشى ما أخشاه أن تتحوّل الخيانة إلى وجهة نظر». حكيم

الثّورة جورج حبش كان مدركا منذ انطلاق الكفاح الشّعبيّ المسلّح «أنّ النّضال ضدّ المشروع الصّهيونيّ قد يستمرّ مائة عام وأكثر فعلى قصيري النّفس أن يتنحّوا جانبا».

*** المسافة الصّفر/ اللّحظة الصّفر**

طريق التّحرير محاطة بالأشواك. لإعادة إحياء إعلان الوجود احتاجت كلّ الثورات وكلّ حروب التّحرير عمليّات «استعراضيّة» في رحلة تجسيدها لشعار»إنّها لثورة حتّى النّصر». تتكامل في ذلك الأقوال والأفعال والشّعارات:خطف الطّائرات في مطلع السّبعينات من قبل الجبهة الشّعبيّة أساسا تكريسا لشعار «وراء العدوّ في كلّ مكان» للفت أنظار العالم إلى قضيّة اسمها فلسطين/ حصار بيروت (1982) وصمود المقاومة البطوليّ لأكثر من ثمانين يوما لإثبات أنّ هزيمة عن هزيمة تفرّق/ انتفاضات الحجارة إثباتا لإفلاس وهم التّعويل على أنظمة عربيّة عاجزة حتّى عن الدّفاع عن جلدها.

07 أكتوبر 2023 حدث سيظلّ مارقا خارقا للمألوف في التّاريخ الفلسطينيّ وفي تاريخ المنطقة، في زمنيّته وفجئيّته وما أحدثه من زلزال. «إسرائيل» الآمنة لم تعد في مأمن من ضربات المقاومة في لحظة غير منتظرة ولا من تسلّل الفدائيّين إلى ما اعتبرته دوما معاقل منيعة. الجيش الذي لا يُقهر بترسانة أسلحته الأسطوريّة التي قهرت الجيوش النّظاميّة العربيّة منفردة ومجتمعة في أكثر من حرب أذلّته إرادة ثورة لا تموت وثائر لا يفنى. غزّة المحاصرة منذ 17 سنة تصنع من لا شيء أفقا. تثأر لنفسها وللقضيّة الفلسطينيّة وأيضا للسّفلة من بني جلدتها. فعل المقاومة في غزّة فعل ضرورة ضدّ عربدة هي في التّاريخ نشاز يريد «أبناء الحلال» جعلها قانونا وقاعدة. كان لا بدّ من طوفان الأقصى لفرملة رحلة الهرولة إلى خيمة السّلام بمهر اسمه التّطبيع مدخلا لإبرام صفقة التّصاهر بين العرب وعدوّهم التّاريخيّ.

تأجيل إلى ما بعد مناقشة الميزانية

* لطفي الماكني

بين النواب ورئيس البرلمان علاقة متوترة قد تكون لها تداعيات أخرى

أي تداعيات مرتقبة في العلاقة بين الكتل البرلمانية ورئيس المجلس بعد أن تمّ تأجيل استئناف الجلسة العامة للنظر في بقية فصول مشروع تجريم التطبيع المثير للكثير من الجدل تحت قبة البرلمان وخارجها من قبل عديد الاحزاب والمنظمات والجمعيات الداعمة لتمرير هذا المشروع في ظل ما تعيشه غزة من عدوان وحشي من قبل جيش الاحتلال الاسرائيلي.

طغى ذلك التساؤل الذي طرحناه بداية إثر التجاذبات التي حصلت منذ أن أُجلت الجلسة الاولى لمناقشة المشروع ثم رفعت الجلسة الثانية بعد المصادقة على فصلين فقط من مجموع السبعة فصول هي جملة مشروع تجريم التطبيع الذي طرحته كتلة الخط الوطني السيادي ليقع دعمه ومساندته لاحقا من عدد من الكتل ومجموعة من النواب من خلال عريضة طالبوا بتسريع النظر فيه.

وكان في الحسبان أن تعود الجلسة العامة الى اشغالها يوم الخميس الماضي أي قبل الانطلاق في النقاش العام لميزانية الدولة لسنة 2024 وهذا ما لم يتم اقراره في اجتماع مكتب البرلمان حين عرض الموضوع على التصويت وهو ما زاد من حالة الاحتقان والتباعد اذ اعتبر اصحاب المبادرة والداعمين لها أن رئيس مجلس النواب هو من يعطّل المشروع ولعل ما ذكره في مختلف تدخلاته السابقة مباشرة للنواب أو عبر وسائل الاعلام تؤكد أنه لا يشجع مثل هذا المشروع لما له من انعكاسات على مصلحة البلاد وعلاقاتها في ظلّ الأوضاع الاقليمية والدولية مع استناده هنا كون رئيس الدولة له نفس الرؤية والتصور، كما أن ما جاء في كلمة رئيس الدولة لاحقا لم يفضّ الخلاف بل فتح الباب لعديد التأويلات إثر إشارته الى ضرورة الاعتماد على الفصل 60 من المجلة الجزائية ونصه بخصوص الخيانة العظمى وزاد من هذا الغموض تشبث أصحاب المبادرة والداعمين لها في اللقاء الاعلامي المنعقد بالبرلمان بضرورة تمرير المشروع وعدم الخضوع للضغوطات أيّا كان نوعها وانهم سيلتزمون بحضور جلسات مناقشة الميزانية لارتباطها بموعد دستوري لا يمكن تجاوزه وفق رؤيتهم لمصلحة البلاد على أن يعودوا بعد ذلك إلى المطالبة باستئناف الجلسة العامة وإتمام بقية الفصول لأنه لا يمكن رفع جلسة دون انتهاء أشغالها.

*** الالتزام بالنظام الداخلي**

يستند أصحاب المبادرة الى كون النظام الداخلي لمجلس نوّاب الشعب هو أساس التعامل بين النواب والكتل ورئيس المجلس وبالتالي لا يجوز القفز عليه تحت أي مسمّى من المسمّيات التي يرون رئيس المجلس يتحجّج بها لتجميد المشروع في مرحلة أولى ثم نسيانه وتركه جانبا كما فعلت المجالس النيابية السابقة ومثل هذا الموقف ذهب بهم إلى حد التفكير في تقديم لائحة سحب الثقة منه لأنه يبقى في النهاية نائبا مثل غيره من النواب ولا سلطة له على النواب والكتل لتمرير ما يريده وما لا يريده من المشاريع التي يجب أن تكون وفق ما يضبطه النظام الداخلي مع استعدادهم للانفتاح على مختلف المقترحات لتنقيح والاضافة لفصول المشروع لان الغاية بالدرجة الأولى هي مساندة الشعب الفلسطيني لاستعادة أرضه المحتلة.

وطرح مثل هذا التجاذب والتباين في المواقف مجددا العلاقة بين النواب ورئيس المجلس وكذلك العلاقة بين الوظيفة التشريعية والوظيفية التنفيذية حيث بدأ ينكشف للبعض أن هناك غيابا للانسجام والتوافق في الرؤية لهذه العلاقة أي أن جزءا من الداعمين لمسار 25 جويلية يصرّون على أن البرلمان لا بدّ أن يكون مسايرا للخيارات الكبرى التي يضعها رئيس الجمهورية وفي ذلك دعامة وصلابة للجبهة الداخلية في مواجهة الأطراف داخلية كانت أو خارجية الساعية إلى إرباك هذا المسار بإثارة بعض المواضيع التي تعتبر «حشرا في الزاوية» من خلال المزايدة والمطالبة بما لا تقدر على تحمله البلاد ومصالحها لأن الأصل في السياسة التعامل مع الواقع بالممكن والمتاح لذلك طالب بعضهم بحلّ البرلمان والذهاب إلى انتخابات جديدة.

*** هدنة**

في المقابل يرى جزء من الداعمين للمسار أنهم غيرُ مطالبين بأن يكونوا في موقف البرلمانات السابقة زمن الحزب الواحد والسلطة الرئاسية المطلقة خاصة أن عديد القراءات شكّكت قبل انتخابات البرلمان الجديد في أن يكون له موقف ورأي مغاير للسلطة

التنفيذية وبالتالي فإن مقاربتهم لدعم المسار تستند لطرح الرؤى والتصورات وليس التموقع للحصول على المنافع كما يُروَّج عنهم كون موقفهم المتشدد بتمرير مشروع تجريم التطبيع هو مناورة لما قبل الاستحقاقات الانتخابية بعد أن تجلّت التموقعات ضمن مسار 25 جويلية لمختلف الأطراف الداعمة والمساندة له.

وبالتالي فإن فترة الهدنة الحالية بسبب عرض ميزانية الدولة قد تعيد النظر بالنسبة إلى مختلف الأطراف في الرؤية لهذه العلاقة خاصة أن ما يُفهم من بعض المؤشرات ان الوظيفة التنفيذية تسعى أن لم نقل تريدها متناغمة ومتماهية مع أولويات والخطوط التي تحدّدها رئاسة الجمهورية وأنّ ما يسمح به من هوامش في حالات معينة لا يجب أن يحمل أصحابها إلى ما أبعد من ذلك.

وزارة الداخلية - بلدية حمام بورقيبة

إعلان بتة عموميّة بالإشهار والمزاد العلني للمرّة الثالثة

تعتزم بلدية حمام بورقيبة إجراء بتة عموميّة بالإشهار والمزاد العلني للمرّة الثالثة لاستلزام السوق الأسبوعية والحمام الشعبي لسنة 2024 وذلك حسب بيانات الجدول التالي:

الفصل	السعر الافتتاحي	الضمان الوقتي	تاريخ وتوقيت ومكان البتة	طريقة خلاص ثمن اللزمة	مدّة اللزمة
لزمة المعاليم الموظفة السوق الأسبوعية	7.500.000د	750.000د	يوم الخميس 07 ديسمبر 2023 على الساعة العاشرة والنصف صباحا بقصر البلدية	يدفع كامل الثمن دون تقسيط	سنة واحدة من غرّة جانفي 2024 إلى موفى ديسمبر 2024
لزمة المعاليم الموظفة الحمام الشعبي	15.000.000د	1.500.000د			

فعلى الرّاغبين في المشاركة في هذه البتة والذين لم تتخلّد بذمتهم ديون لفائدة الدولة أو الجماعات المحلية وليست لهم سوابق عدلية أو في حالة إفلاس أن يسحبوا من الإدارة البلدية بطاقة إرشادات معدّة في الغرض وتعميرها وإرجاعها للبلدية معرف بإمضائها من طرف المشارك مصحوبة بالوثائق التالية:

ـ نسخة من بطاقة التعريف الوطنية

ـ كرّاس الشروط معرّف بإمضائه من طرف المشارك.

ـ نظير من الباتيندا سارية المفعول (المعرف الجبائي) طبقا لمقتضيات الفصل 56 من مجلة الضريبة على دخل الأشخاص الطبيعيين والضريبة على الشركات.

ـ شهادة تثبت تسوية الوضعية الجبائية للمترشّح

ـ شهادة إبراء من الديون الراجعة للدولة

ـ شهادة إبراء من الديون الراجعة للجماعات المحلية

ـ نسخة من عقد تأسيسي للشركة اذا كان المتعهد شخصية معنوية

ـ تصريح على الشرف يثبت أن مقدّم العرض ليس في حالة إفلاس

ـ شهادة سارية المفعول في الانخراط بالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي

ـ إثبات تأمين ضمان وقتي (1/10 من السعر الافتتاحي) طبقا للبيانات المذكورة أعلاه مسلمة من قابض المالية بعين دراهم.

توضع الوثائق المذكورة بظرف مغلق لا يتضمّن أي معطيات حول المترشّح الاّ عبارة لا يفتح لزمة استخلاص المعاليم الموظفة على السوق الأسبوعية أو الحمام الشعبي لسنة 2024 ويرسل بالبريد مضمون الوصول أو بالبريد السريع او يودع بمكتب ضبط ببلدية حمام بورقيبة مقابل وصل اثبات في الغرض على ان يكون آخر اجل لقبول الترشحات يوم الخميس 07 ديسمبر 2023 في حدود الساعة العاشرة صباحا (ويعتمد ختم مكتب الضبط) ويتم فتح الملفات الادارية في نفس اليوم على الساعة العاشرة والنصف صباحا.

تحتفظ البلدية لنفسها بحق عدم إتمام اللزمة عند الاقتضاء.

المشارك الذي ترسي عليه البتة مطالب بـ:

ـ تأمين مبلغ الضمان النهائي لدى السيد قابض المالية بعين دراهم في أجل أقصاه 72 ساعة من تاريخ الإعلان عن نتائج اللزمة والمقدر بربع الثمن النهائي المقدم من صاحب العرض الفائز.

ـ إمضاء عقد مطابق لمقتضيات كراس الشروط وعقد اللزمة النموذجي طبقا للتشريع الجاري به العمل.

وللمزيد من الإرشادات يمكن الاتصال بإدارة البلدية أثناء توقيت العمل الإداري بالهاتف رقم التالي:78654160.

جمال العويديدي المختص في الاقتصاد والتنمية لـ «الشعب»

مشروع الميزانية مستنسخ من سابقيه ولن يضيف شيئا والخوصصة هيمنت على أغلب القطاعات ولم يعد للدور الاجتماعي الاولوية في سياسة الدولة

* حوار: لطفي الماكني

عديد هي الاسئلة المثارة من قبل المواطنين مع انطلاق مناقشة مشروع ميزانية الدولة 2024 على مستوى الجلسات العامة لمجلس نواب الشعب وأولها مدى تضمينها لتحسين الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية وهذا ما كان منطلق الحديث الذي خصّ به «الشعب» جمال العويديدي المختص في الاقتصاد والتنمية الذي توقف عند الكثير من المسائل المتصلة بتعبئة الموارد المالية ومعيقات تحقيق التنمية باستمرار نفس المنوال وتراجع الدور الاجتماعي للدولة وتوسع دائرة الخوصصة واثقال كاهل المواطن بالاعباء وتبعات التوجهات الخاطئة أو الخضوع للإملاءات الخارجية نحن سألنا فكانت هكذا الاجابات.

*** ما هي قراءتك لأولويات مشروع ميزانية السنة القادمة؟**

ـ بالتثبّت في مختلف تفاصيل مشروع ميزانية سنة 2024 نقف على استنساخها لبعضها أي نفس ميزانية السّنة التي سبقت والتي من قبلها هي مجرد ارقام تتغير نزولا او صعودا حسب الحاجة وأتاوات تفرض بلا جدوى، الغاية اقرار نوع جديد من الضريبة! اذ ما الغاية من ذلك المبلغ الزهيد المفروض على من يقتني بضاعة من المساحات الكبرى لا تتجاوز نفس قيمتها وكل ذلك يفسّر غياب الرؤية عند التخطيط لهذا المشروع من قبل واضعيه دون الاستماع الى مقترحات الخبراء والمختصين.

كما ان مثل هذا المشروع يؤكد ان الشراكات غير المتكافئة ستظل جاثمة على وضعها الاقتصادي والاجتماعي وتلزم واضعي مثل هذه الميزانيات بالحديث عن التقشّف بعد ان دمّرت تلك الاتفاقيات نسيجنا الاقتصادي والاجتماعي وهو ما يبيّن ان مظلة صندوق النقد الدولي تخيّم على تفاصيل مشروع الميزانية فيها تغيب عنه التوجهات التنموية التي يفترض ان تغير من واقع البلاد.

*** وإلى ما ترجع هذه الوضعية التي تعتبرها مجرد استنساخ لما سبقها؟**

ـ المعطيات عديدة وأهمها التخلي عن فرض المعاليم الديوانية على بعض المنتوجات الموردة لان قيمتها كانت هامة قبل فرض اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الاوروبي الذي كانت غايته الاولى تفكيك تلك المعاليم ليحقق منافع لاقتصاديات بلدانه ذلك ان ارقام ما قبل تطبيق الاتفاقية كانت تسجل نسبة 15٪ من تلك المعاليم في حين انها لم تتجاوز 3٪ فقط في السنة الحالية وقد انعكس ذلك بشكل مباشر على مؤسساتنا بعد ان خسرنا آلاف مواطن الشغل وهو ما تعكسه الأرقام المتزايدة للعاطلين عن العمل.

ـ الزيادة في أسعار المحروقات سينعكس سلبا على اثمان اغلب المواد الاستهلاكية

*** وكيف يمكن تجاوز هذه الاشكاليات؟**

اليوم المسألة تستدعي وبدرجة أولى مراجعة المنوال التنموي المعتمد والذي تبين فشله لان الاقتصار على مجرّد انا وانت هنا وهناك لن تحقق التعبئة اللازمة لموارد البلاد وهنا نعود إلى ضرورة اعادة تطبيق المعاليم الديوانية على توريد المواد غير المطبق عليها حاليا ولا بد من التذكير ان مثل هذا الاجراء تعتمده اغلب دول العالم لحماية اقتصادها وضخّ الدعم المادي المستحق من قبلها وهو ما لا تمنعه اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الاوروبي وقبلها صندوق النقد الدولي ومثلهما المنظمة العالمية للتجارة اذ ان الدولة التي تعرف صعوبات في ميزانها التجاري وميزان دفوعاتها يمكنها تطبيق المعاليم الديوانية على التوريد في حين الحاصل حاليا هو غياب مثل هذا الاجراء خاصة مع الشريك الاول في المعاملات التجارية مع بلادنا ونقصد الاتحاد الاوروبي الذي يبحث دائما على تحقيق ارباحه على حساب اقتصادنا الذي تكبّد جراء ذلك خسائر كبيرة كان يمكن ان تستفيد بها خزينة البلاد اضافة الى دفع الاستثمار وخلق مواطن الشغل لان ما نتج من مشاكل اجتماعية بسبب ارتفاع نسبة البطالة اثر سلبا على الاستقرار الاجتماعي.

*** وهل الحكومة على دراية بهذه المفارقة وضرورة وضع حدّ لها من خلال مشروع ميزانية الدولة سنة 2024؟**

ـ المفارقة ان هناك تباين في التمشي الرسمي اذ يكرر رئيس الدولة باستمرار انه ضدّ املاءات الاطراف الخارجية وأولها صندوق النقد الدولي في حين ان الحكومة تنفذها بطرق مختلفة ولابد من توضيح الموقف الرسمي للشعب التونسي حتى يكون على دراية بحقيقة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية وكيفية التعامل معها.

كما ان الحديث على الأملاك المصادرة يطرح مجددا هذه الاشكالية التي اصبحت مزمنة لغياب الحلول الحقيقية وبالتالي لابد من عودتها الى الدولة اي تؤمم لتحصل منها الفائدة المرجوة بعيدا عن استغلالها من قبل الاطراف التي غرضها مصالحها ومنافعها على حساب مقدرات الشعب التونسي خاصة وان تقرير المرحوم عبد الفتاح عمر كان واضحا في هذا الملف ولا يمكن القبول بأن تباع بأقل من سعرها الحقيقي.

*** هناك توجه في مشروع الميزانية للترفيع في أسعار المحروقات فكيف سيتمّ التحكم في تداعياته على بقية القطاعات؟**

ـ السؤال المفترض التوقف عنده هو هل انجزت دراسات في علاقة بملف المحروقات بداية من الموارد المتوفرة ثم هذه الزيادات المتتالية وتأثيراتها الآنية وطويلة المدى على النقل لارتباطه بجل القطاعات ومثله الصناعة ما يؤدي إلى تقلص نسبة القدرة التنافسية والسبب ان هناك تركيز على الجزئيات البسيطة وترك الأساسيات وأولها تعبئة الموارد ذات الجدوى لان ما بلغه العجز التجاري بلغ مستويات تحتاج لتعميق النظر والتسريع باتخاذ الاجراءات اللازمة واولها وقف توريد مواد لا نحتاجها بل باتت مكلفة لاقتصاد البلاد بإستنزاف العملة الصعبة وهذا معلوم بالأرقام المسجلة.

*** كثيرا ما يتداول عند عرض مشروع الميزانية حديث عن دور الدولة الاجتماعي فأين سيظهر ذلك في الحياة اليومية للمواطنين؟**

ـ بدوري اتساءل ماذا بقي من ذلك الدور بأغلب مجال الاساسيات والاولويات فالخوصصة اصبحت واقعا بداية من الروضة الى الجامعة مرورا بباقي المراحل التعليمية ونفس الامر بالنسبة للصحة وحال مستشفياتنا يدل على ذلك ولا جديد في هذا القطاع الهام اذ غايات المشاريع الجديدة إتّساع تدخلات القطاع الخاص وارتفاع اعداد المساحات الكبرى الخاصة في حين تقلصت تدخلات الدولة لصالح الفئات الاجتماعية الهشة والتي باتت هي غالبية الشعب التونسي ونذكر هنا الخدمات الاجتماعية وإحداث مواطن الشغل.

وكل مايحصل هو نتيجة تراكمات ما خلّفته سياسات

الحكومات السابقة لكن دون تغير في الممارسات الان التوجه الليبرالي المطبق من قبل الحكومات المتعاقبة يغيّب باستمرار الأدوار المفروضة للدولة لتحقيق التوازن والاستقرار المطلوب لان الكثير من المؤشرات ستزيد من الاحتقان من ذلك ارتفاع اعداد المتخرجين من الجامعة ليلتحقوا بصفوف العاطلين ومخزونهم قارب المليون عاطل عن العمل وحلّ مثل هذه المعطلة يكون بمشاريع الاستثمار وخلق الثروة وهو ما يغيب ويستوجب اتخاذ قرارات جريئة تقطع مع أساليب الماضي بعيدا عن الضغوطات الخارجية.

*** وما هي هذه الاجراءات؟**

ـ بداية يجب إلغاء قانون البنك المركزي ليلعب دوره التنموي الذي ننتظره وتحتاجه البلاد في نفس الوقت لابد من مراجعة اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الاوروبي من خلال قراءة موضوعية يقوم بها الخبراء والمختصون من الكفاءات الوطنية مع فرض المعاليم الديوانية على جميع البلدان دون استثناءات كما كان في بداية دولة الاستقلال لان الخضوع للاتفاقية غير المتكافئة له تكاليف باهضة على الاقتصاد والمجتمع اذ ان غياب تلك الموارد التي تضخ إلى خزينة الدولة ستجبر المواطن على تحملها بطرق ملحوظة في ارتفاع معاليم الكهرباء التي اصبحت هاجسا لجميع فئات المجتمع التونسي وما نسمعه من ارقام مضخمة يكشف حقيقة هذه الاوضاع المتردية دون فعل جدي لتجاوزها.

*** ما هي الاولويات المطلوبة لتتحرر من كل التبعات التي توقفت عندها اقتصاديا واجتماعيا؟**

ـ الاولويات تكون من خلال التغيير الهيكلي أي التخلي عن منوال مفروض علينا ويجبرنا على بيع المؤسسات العمومية والتفويت فيها لرؤوس أموال غرضها نهب البلاد وبالتالي علينا عدم الدوران في ذلك المكان لان نفس الاسباب ستؤدي الى نفس النتائج وهو ما أكّد عليه الحاصل على جائزة نوبل للاقتصاد سنة 2021 بضرورة التخلص من تلك التبعية في المنطلق والاسلوب وضرورة التطلع الى الافضل وهذا الافضل اساسه الدفاع عن مصلحة اقتصاد البلاد وعدم تركه خاضعا لاجندات مهما كان مصدرها.

بالتلميح والتصريح

التوازنات المالية

* لطفي الماكني

لن يجد المتمعن في مشروع ميزانية 2024 الكثير من العناء ليقف على حقيقة كونها مقتصرة على ضمان التوازنات المالية دون التأسيس للمستقبل من خلال الرهان والاستثمار في العقل البشري بتوفير الاعتمادات اللازمة للقطاعات التي تعنى بأجيال المستقبل من اليافعين والشباب واقرار الآليات والبرامج التي تؤطّرهم في مرحلة أولى وتفتح لهم الآفاق في مرحلة ثانية ليتمكنوا من امتلاك مفاتيح العصر وهذا ما اثبتته متغيرات الحاضر والقادم من الأيام.

إن اقتصار الاهتمام في أبواب الميزانية ذات العلاقة بالشأن التربوي والتعليمي والتكويني والتثقيفي والرياضي على مجرد أرقام ومقارنتها بالسنة الماضية او الحديث عن سياسة تقشفية في تلك المجالات يصبح بلا معنى لان مثل تلك المجالات وبأغلب الدول المتطورة هي ذات اولوية ولا تخضع لأي طارئ يشدها الى الوراء بل لابد لذلك الطارئ إلاّ ان يدفعها الى الامام لان ما تعانيه مؤسساتنا التي تهتم بالناشئة من صعوبات ومشاكل تحتاج لقرارات جريئة لا تستثنى اي عنصر فاعل فيها وأولها مكانة الاطار البشري الذي بدونه لا يمكن تحقيق الإضافة او النقلة المرجوة في نسبة التأطير مقارنة بما يسجل في البلدان التي أشرنا اليها سابقا.

إن الرهان على التموقع مستقبلا في خارطة المجتمعات المتمكنة من التقنيات التكنولوجية والتماهي مع مقومات العصرنة وحداثة الفكر والممارسة لا يمكن كسب كل ذلك بالتردد او بالتمني وهو ما يكبل اصحابه دون التقدّم خطوة الى الامام أو التعلّل بالعوائق والصعوبات لان شعوبا كثيرة هي اليوم مهيمنة على أكثر من قطاع او اختصاص وتحتل اليوم المراتب الاولى لمختلف التصنيفات العالمية ذات المصداقية عرفت حقبات طويلة من المعاناة وغرقت في المجاعات والحروب الا انها لم تستسلم لها واستثمرت في العقل البشري وباتت منظومتها التعليمية والتكوينية نموذجا ومرجعا لكل من يسعى للخروج من دائرة تكرار الفشل واستنساخ اسبابه.

ولا يمكن لاي مجتمع ان يتوقع تحسن مؤشراته بشتى المجالات اذا لم يكن القرار السياسي الفاعل مقتنعا أن الاستثمار في العقول الخلاّقة والمبدعة هو الطريق الوحيد الى ذلك الرهان وما يتطلبه من تضحيات من المجموعة الوطنية والتشبث بأنّ الغد تصنعه العزائم الصادقة برؤية واضحة.

مسار الاصلاح وسيادة القانون

* حاتم النقاطي (جامعي وكاتب)

عندما تعلن سلطة الشعب تقوم معها سلطة الحقوق وبناء وطن تنتهي فيه اسطورة قوة الفرد وسلطاته الواسعة للتصدي لعلو القانون. ولعل ما تقوم به الدولة من جهود ملموسة في مجالات الصلح الجزائي تدخل في باب صلاح جاد، جسده ايقاف بارونات المال بما لهم من سلطات واسعة في التحكم في اقتصاد الوطن وفي التوجهات العامة لمخططاتهم الهادفة للربح غير المشروع وللإضرار بالصالح العام لاستبعاد البعد الاجتماعي للدولة، غير أن عددا من الوزارات كالتعليم العالي ما زالت تنتظر مزيدا من الجهود لإحلال سلطة الإصلاح لبناء الحقوق من خلال إنصاف النّخبة من المتضررين من تجاوز بعض الإداريين والمتنفّذين ضمن هياكلها وصلت إلى حد رفض تطبيق احكام القضاء الإداري وإنفاذ قراراته. فهل يمكن ان نؤسس دولة العدل والإنصاف التي ناضل من أجلها شباب ثورة 17 من ديسمبر في إغفال متعمّد ومتكرّر من بعض الوزارات لسلطة القانون وفي تغييب مقصود من أعداء نجاح مسار 25 جويلية لإعلاء قيم العدالة والمساواة والحرية؟

ان تحول 25 جويلية كان نتاجا لضغط شعبي طالب بالتحرّر من فساد المنظومة السابقة وتأسيس سلطة بديلة هي سلطة الشعب. هي سلطة لها جذور في تاريخ السياسةو الحقوق ذلك ان الثورة الفرنسية قامت سنة 1789 لتؤكد الخروج من سلطة الفرد الى قوة القانون والمؤسسات. سلطة عرفتها الشعوب المتحضرة ودافعت عن وجودها لذلك فلا مفرّ لنا في هذا الوطن من تعزيز هذه الارادة الشعبيةالمفعمة بالانسانية القيمية والمؤمنة بسيادتها في بناء دولة المحاسبة والعدل والإنصاف والمحافظة على استقلالية توجهاتها. رغبة جامحة من نخبة الوطن لحماية الاصلاح السياسي من الانحرافات التي تمسّ بمدى صدق وعوده بتغيير مظالم الأمس ببناء طموحات الجميع لبناء دولة ديمقراطية اجتماعية لا سلطة فيها لغير قوة القانون. لقد كان الهدف من الاستفتاء على دستور جديد جويلية 22 ومن انتخاب برلمان ديسمبر22 ومن جهود ملموسة لتطهير القضاء ومن التوجه نحو الصلح الجزائي: الوصول لاصلاح الادارة وهياكل الدولة وأسس الاقتصاد حتى تتخلص تونس الشعب من كل قوى فساد عشرية الامس وتراكمات مظالمها بحق الكل، إلا أن هذه الاصلاحات التي تهدف لحماية سلطة الشعب وارادة المظلومين والمساواة بين افراد الوطن الواحد لن تكون ممكنة بغير توجه حقيقي من مؤسسات الدولة نحو التمسك بسلطة القانون والوقوف مع من طالتهم مظالم الدولة المثبتة بأحكام قضائية باتة. إن نجاح هذا التحول الشعبي في بناء جمهورية ثالثة وفق خيارات التطهير والاصلاح في مجالات الاقتصاد والاجتماع، لا يمكن ان يحضر الا بالتمسك بدولة العدل والانصاف وإيقاف تجاوزات السلطة التي لازالت بعض الوزارات كوزارة التعليم العالي لم تتمكن بعد من انهاء سلطة الافراد فيها على علو قرارات القضاء واحكامه مواصلة التمسك بعدم تنفيذ احكام القضاء الاداري والصمت على مواصلةتعطيل مناقشة بعض الاطروحات رغم صدور أحكام قضائية باتة في عدد منها والسكوت على بعض التجاوزات التى طالت بعض الباحثين في مناظرات الانتداب والترقيات في بعض اللجان كالانقليزية و التاريخ. إن السيد رئيس الجمهورية تظل له السلطة الدستورية والقانونية والاخلاقية لايقاف هذه التجاوزات التي وصل بعضها لمصالحه ذلك أن إنجاح سلطة الشعب ومسار الاصلاح وبناء المحاسبة العادلة لن تكون ممكنة بغير انفاذ القانون ومحاسبة الفاسدين؛ والتواصل المباشر مع المتضررين من العامة والخاصة من الذين تضرروا من سياسات جائرة مست من حقوق مواطنتهم. هي دولة الشعب التي لن تكون غير سلطة المؤسسات والقانون حيث احترام الحاكم لارادة الشعب في بناء دولة العدل والانصاف

MINISTERE DE L'AGRICULTURE DES RESSOURCES HYDRAULIQUES ET DE LA PECHE
COMMISSARIAT REGIONAL AU DEVELOPPEMENT AGRICOLE DE MEDENINE

AVIS N°04(APRES RESILIATION)
APPEL D'OFFRES N°03/2021
Création de 02 forages d'exploitation dans gouvernorat de Médenine
-PROGRAMME AEP-

Dans le cadre du Programme National d'Alimentation en Eau Potable des Zones Rurales phase II cofinancé par la Banque Africaine de Développement (BAD) , le Maître de l'Ouvrage, le CRDA de Médenine lance pour la 4ème fois (après résiliation) l'appel d'offres national n°03/2021 pour l'exécution des travaux de 02 forages d'exploitation dans le gouvernorat de Médenine , répartis en deux (02) lots :

•Lot 1 : Forage « Henchir Majel »; profondeur 200 m; délégation de Béni kheddache.

•Lot 2 : Forage « Bagbag »; profondeur 200 m; délégation de Béni kheddache.

Et ceci conformément aux conditions énoncées au Cahier des Clauses Administratives Particulières (CCAP) et au Cahier des prescriptions Techniques Particulières (CPTP). Les prestations sont dénommées ci-après « les travaux ». Les travaux se composent de 02 forages dans le gouvernorat de Médenine répartis en Deux lots.

Le CRDA de Médenine relevant du Ministère de l'Agriculture invite, par le présent Appel d'Offres, les soumissionnaires des pays membres de la BAD ayant les capacités techniques et financières minimums exigées par le cahier des charges et ayant une copie conforme à l'original de cahier de charges , signée et tamponnée par l'administration , fixant les conditions de l'exercice de l'activité de forages d'eau selon le modèle publié au JORT n°092 de date 15/11/2019, et ceci dans la catégorie « D» ou plus, admis à présenter leurs offres, pour la réalisation de travaux de 02 forages d'exploitation dans le gouvernorat de Médenine repartis en 02 lots comme mentionné ci-dessus.

Les soumissionnaires intéressés par cet appel d'offres peuvent obtenir des informations supplémentaires et examiner le dossier d'appel d'offres disponible au niveau du CRDA Médenine à l'adresse : Avenue 2 Mai 1966 Route Tataouine Médenine 4100 et retirer gratuitement le cahier des charges auprès du bureau d'ordre central du CRDA de Médenine.

Les offres doivent être envoyées sous pli fermé et recommandé, rapide poste ou remises directement au bureau d'ordre central du CRDA de Médenine au nom de Mr. le Commissaire Régional au Développement Agricole de Médenine à l'adresse suivante : Avenue 2 Mai 1966 Route Tataouine Médenine 4100 au plus tard le 22/12/2023 à 10h.00 min et portant la mention «Ne pas ouvrir ; Appel d'offres N°03/2021-Avis n°04(Après Résiliation) : Création de 02 forages d'exploitation dans le gouvernorat de Médenine» ou remis en main propre contre décharge au bureau d'ordre central du CRDA de Médenine.

La date et le numéro d'enregistrement du bureau d'ordre du CRDA de Médenine faisant foi.

L'enveloppe extérieure doit porter la mention «Ne pas ouvrir ; Appel d'offres N°03/2021-Avis n°04(Après Résiliation) : Création de 02 forages d'exploitation dans le gouvernorat de Médenine» et comporter :

-Le cautionnement provisoire valable 150 jours à partir du jour suivant de la date limite de remise des offres, d'un montant égal à :

-2000 dinars pour le lot n°1

-2000 dinars pour le lot n°2.

•Les pièces administratives (citées dans l'article 33.4 de C.CA.P)

•L'enveloppe 1 : fermée, scellée et portant le nom et les références du soumissionnaire doit contenir l'original du dossier technique marqué «original» avec deux copies. (pièces citées dans l'article 33.1 de C.CA.P)

•L'enveloppe 2 : fermée, scellée et portant le nom et les références du soumissionnaire doit contenir l'original du dossier financier marqué «original» avec deux copies. (citées dans l'article 33.2 de C.CA.P)

L'enveloppe extérieure doit être anonyme, sans en-tête, ni sigle ou cachet du soumissionnaire, fermée et cachetée.

La durée de validité des offres est fixée à 120 jours à partir du jour suivant de la date limite de remise des offres.

Les plis seront ouverts en présence des représentants des soumissionnaires qui souhaitent être présents à l'ouverture le 22/12/2023 à 10.30.min à la salle des réunions du CRDA de Médenine.

Toute offre qui ne présente pas le cautionnement provisoire ainsi que tout document contenant des éléments nécessaires pour l'évaluation des offres sera rejetée.

التشكيلية منيرة بن حميدة:

* شمس الدين العوني

«الرسم عشقي وكذلك الموسيقى عند مواجهة اللوحة»

ضمن مجالات الفن والذهاب في دروبه كانت بدايات الفنانة التشكيلية منيرة بن حميدة التي رغبت في الفن والتلوين تلقائيا منذ الصغر حيث كانت ترنو إلى ما هو جميل كما تقول وتميل لرسم كل حالات البهاء وفق شعور داخلي يغمرها باعتبارها تنتصر في اختياراتها الفنية لكل ما هو يعبر عن تناسق في الألوان من مشهديات وأحوال ولباس مواضيع أخرى... وتطور ذلك الى موهبة في الموضة والتصميم حيث تلقت تكوينا في هذا المجال لتبتكر عددا من التصميمات الأنيقة وبالتوازي مع الدراسة في مجالات التصميم والموضة والابتكار الجمالي في كل ذلك كانت ممارساتها الفنية في الرسم التي بدأت بلوحة عن الزهور وتتالت أعمالها لتميل اثر ذلك الى ما هو غائم وغامض جماليا وإلى التجريد الذي وجدت فيه عالمها فقد تنوعت أعمالها لتكتشف الكثير في ممارستها الفنية التشكيلية حيث كانت مشاركاتها في المعارض المتعددة بتونس والجزائر وفي دبي وكانت لها مشاركة مميزة مؤخرا بأعمال فنية ضمن المعرض الجماعي للفنون التشكيلية بعنوان «قلق» بفضاء «الرواق» بسوسة. هي تنشط وتعرض وتواصل حراكها في عالم الفن الذي أضاف إليها الكثير كما تقول «.. الفن أعطاني التعبير والحرية وقول ما في داخلي من أحاسيس وتفاعلات هي في أعماقي ووجدت في الرسم ملاذا لأعبر عنها بقوة وبجمال.. أنا افتككت حياتي الفنية وضحيت بالكثير فالفن هو ملاذي وعالمي الرحب ومتنفسي الرائق والأنيق.. والرسم هوبهذا الشكل ومن خلال تجربتي علاج وإبراز لمخزون وبكل جهد وحب وحرقة وتحد... فالرسم عشقي وكذلك الموسيقى التي ترافقني عند مواجهة اللوحة.. الرسم هو الحلم بالنسبة إليّ والرسم أيضا هو عملية هروب مما هو مرهق ومدمر... هروب جميل من ضغوط شتى.. والرسم هو جمال آخر نشعر به في لعبتنا الجميلة مع الألوان أثناء الرسم.. الفن عموما يمثل لي ملاذا وفرحا ومتعة بصرية لا تضاهى وهو كياني

بعد مسيرة حياة متعبة... الرسم وممارسة الفن يجعلان من الفنان طفلا على الدوام وأنا أعيش هذا الشعور... الفن فسحة جميلة ورائقة بالنسبة إليّ وإلى عديد الأعمال التي هي موجودة من سنوات كما أنني أعمل الآن على الأعمال الجديدة حيث أعد لمعرضي الشخصي بداية سنة 2024 وأتمنى أن يكون شاملا في ما يقدمه من فكرة عن تجربتي الفنية لسنوات...».

الفنانة منيرة تمارس فنها بروح طفلة وبشموخ فراشة وبرغبة طيور لا تلوي على غير التحليق عاليا وبعيدا في سماء شاسعة الجمال والنظر والأحلام. معرضها القادم يضم عددا من لوحات تجربتها خلال سنوات وسيكون بفضاء للعروض الفنية التشكيلية بالعاصمة وخلال شهر جانفي من العام الجديد.

في المكتبة الجهوية بنابل وبالشراكة مع دار الثقافة نور الدين صمود بقليبية

الشاعر نور الدين بالطيب يقدم كتابه «محمد كدوس ذاكرة المسرح التونسي»

* شمس الدين العوني

نظمت المكتبة الجهوية بنابل بالشراكة مع دار الثقافة نور الدين صمود بقليبية مجلسا ثقافيا لتقديم كتاب عنوانه «محمد كدوس ذاكرة المسرح التونسي» للصحافي والشاعر نور الدين بالطيب وذلك يوم السبت الماضي بدار الثقافة قليبية وبحضور جمهور الثقافة والمسرح وأحباء دار الثقافة والاستاذ مراد ريدان عن مندوبية الثقافة، وكان اللقاء مشفوعا بتكريم عائلة الفقيد فضلا عن شهادات لمعاصريه وللأصدقاء هذا الى جانب افتتاح معرض وثائقي يؤرخ مسيرة محمد كدوس الذي ورد في سيرته الذاتية ما يلي: «يعد محمد كدوس ذاكرة المسرح التونسي إذ كان من مؤسسي إدارة المسرح والفنون الركحية في بداية بعث وزارة الثقافة وقد التحق بمصلحة المسرح حال تأسيسها بعد فترة قصيرة في التعليم فهو من خريجي مدرسة التمثيل العربي وقد تتلمذ على رواد المسرح التونسي مثل محمد الحبيب وعبد العزيز العقربي وحسن الزمرلي ولم يغادر إدارة المسرح إلا عندما أحيل على شرف المهنة قبل عشرين عاما تقريبا. رافق الراحل محمد كدوس المسرحيين التونسيين ولم يغب عن لجان التوجيه والاحتراف والدعم وكان يتنقل بين مختلف جهات الجمهورية لمشاهدة أعمال المسرحيين في الاحتراف والهواية. وبرحيل محمد كدوس في عمر يناهز الواحد والثمانين عاما يفقد المسرح التونسي ذاكرة حية فقد كان كدوس شاهدا على كل التجارب...».

كان اللقاء مميزا والحوار مفتوحا حول هذا الكتاب بما مثله من ذاكرة علم في مجالات المسرح والفن والثقافة علما أن الشاعر والصحافي نور الدين بالطيب الى جانب دواوينه الشعرية وكتاباته عن مدينته الأم دوز ومقالاته في شؤون الأدب والفكر والذاكرة صدرت له كتب ضمن ثقافة الذاكرة الثقافية والأدبية ومنها كتاب مميز عن مسيرة وتجربة الشاعر الراحل عبد الحميد خريف والذي صدر في عدد من الطبعات وهذا الكتاب عن مسيرة محمد كدوس المسرحية

بلدية السند

إعلان طلب عروض عدد 2023/01على الخط بإجراءات عادية للمرة الثالثة

تعتزم بلدية السند الإعلان عن طلب عروض للمرة الثالثة عبر منظومة الشراء العمومي «**Tuneps**» لإنجاز مشروع تعبيد أنهج وطرقات ببلدية السند.

فعلى المقاولين المرخص لهم والراغبين في المشاركة تحميل ملفات طلب العروض عبر المنظومة.

ترسل العروض الإدارية والفنية والمالية المنصوص عليها بكراس طلب العروض عبر منظومة الشراء العمومي «**Tuneps**» اما بالنسبة للضمان الوقتي يتم ارساله وجوبا في ظرف مغلق ومضمون الوصول او بالبريد السريع او يودع مباشرة بمكتب الضبط ولا يحمل سوى عبار «**لا يفتح وثائق تكميلية لطلب عروض عدد 2023/01 للمرة الثالثة خاص بتعبيد أنهج وطرقات ببلدية السند**».

حدد آخر أجل لقبول العروض **يوم الجمعة الموافق لـ 22 ديسمبر 2023 على الساعة العاشرة صباحا.**

ـ يتم فتح العروض المالية والفنية خلال جلسة علنية بمقر البلدية **في نفس اليوم لختم قبول العروض** على الساعة **الحادية عشر صباحا** ويسمح للمشاركين بحضورها.

ـ يبقى كل مشارك ملزما بعرضه **لمدة 120 يوما** ابتداء من اليوم الموالي لتاريخ آخر أجل لقبول العروض.

* **الملاحظات:**

ـ حدد الضمان الوقتي بمبلغ قدره **خمسة آلاف دينار (5,000د).**

ـ تلغى آليا العروض التي لا تتضمن الضمان الوقتي.

في المجمع التونسي «بيت الحكمة»

تقديم كتاب بين المقروء والمرئي للفنان التشكيلي والأكاديمي سمير التريكي

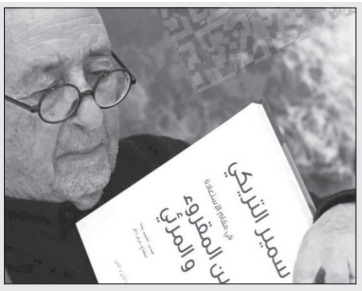

يمارس التأصيل التشكيلي، لوحاته الفنيّة تضيئها تجليات صوفيّة، يبني منجزه التشكيلي بناء على تفاعل بين التأمّل النظري والفعل الفني التجسيدي، كذا هو الفنان التشكيلي والأكاديمي سمير التريكي كما قدّمه الأستاذ والمبدع علي اللواتي في لقاء تقديميّ، نظّمه قسم الفنون بالمجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون «بيت الحكمة» يوم الجمعة 17 نوفمبر 2023 لتقديم كتاب بين المقروء والمرئي، الذي اختزل فيه الباحث سمير التريكي مسيرته على امتداد نصف قرن، تلك التي جمعت بين الفن التشكيلي والبحوث الفكريّة في مجالات عابرة للاختصاص.

افتتح الأمسيّة رئيس القسم الأستاذ سمير بشة، منزّلا اللقاء في إطار الاهتمام بمنجز فكريّ وفنيّ مفعم بالمضامين التي تستوجب الرحلة الاستكشافيّة في تضاريس تفاصيلها، وهذا ما جسّدته مقاربة علي اللواتي المسلّمة بأنّ المبدع «إن كتب رسم وإن رسم كتب» لأنّه ينشد باستمرار وحدة العقل والوجدان. ويعدّ سمير التريكي من الأكاديميين والمبدعين المراهنين على تلك الوحدة كما ورد في تقديم اللواتي، المؤكّد على أنّ الأعمال الفنيّة مواقف فكريّة من الذات والعالم، فهي ليست هواجس شعوريّة وجماليات محضة، بل هي تأمّلات وممارسات نقديّة وأطروحات تعالج قضايا الشأن العام، بما تعنيه العبارة من دلالات مختلفة. واحتوى الكتاب وفقا للمقدّم على مجموعة من الدراسات والبحوث والمداخلات الناطقة باللغتين العربيّة والفرنسيّة، بعضها لم ينشر، والبعض الآخر نشر سابقا في مجلاّت عربيّة وعالميّة محكّمة، وفي مؤلّفات جماعيّة صدرت في تونس وفي دول عربيّة مثل سوريا والأردن، وأوروبيّة على غرار فرنسا. لذلك يعتبر الكتاب «ثمرة المسيرة الفنيّة والفكريّة للتريكي» وفقا لعبارة علي اللواتي، وتتميّز تلك الثمرة بالتنوّع والعمق، حيث تناولت قضايا الحداثة والكونيّة والمركزيّة والصوفيّة، إضافة إلى المسائل التعبيريّة، وإشكالات التراث، والحرف الفنيّة، وعالم العمارة، والتثاقف بين الشعوب. صفوة القول يعدّ الكتاب وفقا لمحتوى التقديم والنقاشات سيرة ذاتيّة باعتباره يتضمّن دراسات وبحوث المؤلّف على امتداد الأربعين سنة، ويعتبر مرجعا للمهتمين بالأعمال الفنيّة والإستيتيقا لأنّه يجمع بين جماليّة الإبداع والبعد الفكري التنظيري.

* م/ م

السينما الفلسطينية تستمر في «الريو»

* حسني عبد الرحيم

تضامنا مع المقاومة الباسلة للشعب الفلسطيني يستمرّ نادي سينما العاصمة بتقديم عروضه للأسبوع الثاني بقاعة الريو. نهاية الأسبوع الثاني من نوفمبر كان اللقاء مع فيلمين للمخرج الفلسطيني الأشهر إيليا سليمان والذي حاز 2002 جائزة لجنة التحكيم الخاصة في مهرجان كان السينمائي عن فيلمه «يد إلهية» كما حصل فيلمه «إن شئت كما في السماء». على جائزة اتحاد النقاد الدولي فبيريس في المهرجان نفسه 2019.

إيليا هو ابن «الناصرة» والتي اعتُقل بها من قبل جيش العدوّ بتهمة الانتماء إلى منظمة التحرير. رغم أنه كان يحمل أوراق دولة الاحتلال كما أن عديد المواطنين الذين استمروا بعد احتلال فلسطين التاريخية ليضطروا إلى حمل بطاقات تعريف وجوازات سفر إسرائيلية. عشرة أفلام كتبها وأخرجها ومثل في بعضها إيليا سليمان خلال ترحاله من الناصرة إلى لندن وباريس قبل أن يعود ليؤسس مدرسة الميلتيميديا في جامعة «بيرزيت» (1994) وأخيرا استقر به الحال في نيويورك. ويظهر إيليا سليمان في بعض أفلامه باسمه الشخصي E. S هو لا يحكي عن ظاهرة تراجيدية/ هزلية خارجية بل هو نفسه أحد تمثلاتها.

فى أمسية الريو عُرض فيلمان من بدايات النشاط السينمائي لسليمان من زاوية بصرية ذاكرة مهشّمة بفعل الاحتلال أولهما «نهاية جدال» (1990) تركيب (مونتاج)تجميعي متوتر حول أحداث بثّتها الشاشات عبر سنوات الصراع. هو يظهر التناقضات المأساوية والهزلية في الصورة النمطية للصراع في الغرب وخاصة في الميديا الأمريكية. هو تجريب متهكم على النمط التسجيلي لجان لوك غودار.

الفيلم الثاني هو «تكريم بالقتل» وهو نتاج عمل جماعي بعنوان «حرب الخليج... وبعد» عن حرب الخليج الثانية وتأثيرها وحكايتها من قبل خمسة مخرجين هم التونسيان النوري بوزيد وناجية بن مبروك، واللبناني برهان علوية، والمغربي مصطفى الدرقاوي. رؤى سليمان البصرية والحكائية مسكونة بانخلاع للذاكرة كفلسطيني من عرب 1948 ثم العودة فإلى المنفى مرة ثانية والجهد لمعاودة التذكر كتعبير عن محاولة استمرارية الوجود عبر التذكر للواقع الذي تهرب واقعيته ثم تعاود الظهور في حلم بينما يتنقل عبر القارات حاملا معه ما يسمّى الوطن الذي يعيد تجميعه من قصاصات الصحف ومن مشاهد تليفزيونية وأحداث. هو لم يعد شابا (64 عاما) ومحكوم عليه بالتذكر الدائم كما في حكاية الأفيال التي تسير ببطء لأنها تتذكر.

هو مخرج مهم من بين عديد المخرجين الفلسطينيين كبرهان علوية ورشيد مشهراوي اللذين يقدمون حساسيات مختلفة متقاطعة أحيانا لواقع القضية الفلسطينية ومساراتها.

رؤى فنية وحوارات ثقافية بالمرناقيّة تفاعلا مع غزّة وفلسطين

* شمس الدين العوني

في إطار دورها المتمثّل في إشعاع المؤسّسة على محيطها الخارجي والتفاعل مع كافة الفئات القريبة منها والمرتبطة بها من شباب ويافعين وفاعلين ثقافيّين والتزاما بالقضايا الراهنة «الأوضاع في غزّة وفلسطين» والمشاغل ذات المنحى الاجتماعي تندرج تظاهرة رؤى فنية وحوارات ثقافية التي تنظّمها دار الثقافة المرناقيّة بإشراف ودعم من المندوبيّة الجهويّة للشؤون الثقافيّة بولاية منّوبة وبالشراكة مع دار الشباب البساتين المرناقيّة في شكل ورشات تكوينيّة وعروض سينمائيّة ومسرحيّة وموسيقيّة ملتزمة حسب التوزيع التالي: يوم الجمعة 24 نوفمبر 2023: عرض لمسرحيّة «المليار الذهبي» لشركة ديونيزوس للإنتاج، نصّ وإخراج منير العماري ويوم السبت 25 نوفمبر 2023: عرض ونقاش فيلم «وحلة» للمخرج نادر الرحموني ويوم الأحد 26 نوفمبر 2023: اختتام برنامج ورشات «من النصّ الأدبي إلى السيناريو» تأطير الأستاذة وكاتبة السيناريو شامة بن شعبان ويوم - الجمعة 01 ديسمبر 2023: عرض موسيقي ملتزم للفنّانة لبنى نعمان ويوم السبت 02 ديسمبر 2023: عرض ونقاش فيلم «علم» للمخرج الفلسطيني فراس خوري..

فعاليات وأنشطة وتواصل ضمن المشهد الثقافي بجهة منوبة حيث تتنوع الفعاليات واللقاءات بين الفنون والثقافة والفكر والإبداع.

تظاهرة «العالم لوحة وقصيدة»

شعر ومعرض فني وحوار حول تقاطعات الشعر والفنون...

اختتمت فعالية ثقافية ابداعية فنية من تنظيم جمعية ذاكرة وحنين، فرع بن عروس بإدارة الفنانة التشكيلية ليلى القاسمي، وهي تظاهرة بعنوان «العالم لوحة وقصيدة» حيث جمعت بين الشعر والفنون التشكيلية وذلك بالشراكة مع منتدى «جمعية السنونو» بإدارة الشاعر العراقي المقيم بالدانمارك منعم الفقير وقد شهدت فضاءات مركز الفنون والثقافة والآداب.

«القصر السعيد» ببارادو مختلف الأنشطة التي شارك فيها شعراء من تونس ومن خارجها وليتضمن البرنامج افتتاحا لمعرض للفنون التشكيلية تحت عنوان «العالم لوحة وقصيدة» إضافة إلى القراءات الشعرية وزيارة معرض البايات وحوار حول تقاطعات الشعر والفنون لتختتم الفعالية بتوزيع شهادات المشاركة على الضيوف والمشاركين.وفي هذا الجانب تقول الرسامة مديرة التظاهرة ليلى القاسمي «... كم جميل أن يبقى صدى هذه التظاهرة رغم بعد انجازها فقد كتب عنها ضيفي الشاعر الروسي Evgeni M›Art عبارات مؤثرة وكتبت عنها ضيفتي الشاعرة الايطالية الجميلة Laura Grimaldi كلمات من القلب ولم تنس أي تفصيلة عاشتها في تونس معنا أنا واصدقائي الفنانين التشكيليين... واليوم اثلج صدري ما نشره ضيفي المميز الشاعر منعم الفقير رئيس منتدى السنونو العالمي للثقافة والحوار بالدانمارك... شكرا أستاذي العزيز ولأصدقائي الفنانين التشكيليين الرائعين ولكل من ساهم في إنجاح التظاهرة...».

وهكذا فقد قامت جمعية ذاكرة وحنين بتكريم الشاعر منعم الفقير في فعاليتها التي تجمع بين الفن التشكيلي والشعر عبر معرض وقراءات، ونقاشات حول أهمية الشعر والفن والتشكيلي امام تحديات العصر وأزماته.

* ش/ ع

الدكتور مصطفى التليلي لـ«الشعب»:

من الصّدف أن أجد نفسي وأنا رضيع في قلب أحداث المقاومة المسلحة

حاوره: أبو جرير

الدكتور مصطفى التليلي، أستاذ التعليم العالي في التاريخ. من مواليد معتمدية القطار، درّس الابتدائي في مدرسة قرية لرطس والثانوي في المعهد المختلط بقفصة والعالي في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس. درّس في جامعات تونس وصفاقس وسوسة. انتخب مديرا لقسم التاريخ (2017/2014) ثمّ مديرا للدراسات ونائبا للعميد (2020/2017) في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس. وترأس لجنتي الماجستير والدكتوراه والتأهيل في التاريخ. وأشرف على عدة بحوث في مستوى الماجستير والدكتوراه. وشارك في عديد الندوات والملتقيات العلمية بالجامعات التونسية والمغاربية والعربية والأوروبية. تركّزت بحوثه على التاريخ المحلي والتاريخ الاجتماعي والثقافي والسياسي للبلاد التونسيّة في الفترتين الحديثة والمعاصرة. وصدرت له مؤلّفات ومقالات باللّغتين العربيّة والفرنسيّة. واشتغل على دراسة الجماعات الواحية والقبلية وعلاقاتها بالسلطة المركزية في القرنين 18 و19 وخاصة في جهة قفصة. قام بترجمة مؤلفات في التاريخ والأنثروبولوجيا من الفرنسية إلى العربية. تولى عدة مسؤوليات في الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان ومنها رئيس فرع قفصة (1988-1994) ثم عضو في الهيئة المديرة ونائب رئيس الرابطة (1994-

*** جريدة الشعب ترحب بك أستاذ مصطفى التليلي...**

- أشكرك على إتاحة هذه الفرصة للتواصل مع قراء جريدة «الشعب»، لسان حال أعرق منظمة نقابية عربية. علما وأن هذه الصحيفة تربطني بها علاقات خاصة، بحكم أنني كنت مراسلا جهويا متطوعا بجهة قفصة لها بين 1982 و1985. وأنا مدين لهذه التجربة الصحفية الوجيزة التي تعلمت منها الكثير. وأتذكّر أنني كتبت مقالا قصيرا في العدد الخامس من السلسلة اليومية في جويلية 1985 والذي تمت مصادرته من قبل حكومة الوزير الأول محمد مزالي مع إيقاف الجريدة. واضطررت حينها بصورة فردية إلى كتابة ردّ على مزاعم البيان الصادر عن الحكومة لتبرير تلك المصادرة، نشر- في مجلة «الموقف» في الأسبوع الموالي.

*** لو حدثتنا عن البدايات وما الذي جاء بك الى اختصاص التاريخ؟**

- ارتبط ميلادي سنة 1953 بفترة كان التاريخ يسير فيها بنسق متسارع ومن الصدف أن أجد نفسي وأنا رضيع في قلب أحداث المقاومة المسلحة ضد الاستعمار الفرنسي. حيث قامت يوما قوات الجندرمة الفرنسية الاستعمارية بمداهمة منزلنا الكائن بقرية الأرطس (القطار) واعتقال والدي وبحثه حول الدعم اللوجستي الذي كان يقدمه للمجاهدين في الجبال بقيادة الأزهر الشرايطي وساسي لسود. وقام رجال الجندرمة بترويع العائلة ممّا جعل الوالدة غير قادرة على إرضاعي لمدة أيام تحت مفعول الصدمة. ووقع الالتجاء إلى امرأة من قرية بوعمران لإرضاعي لمدة معينة وانقاذي.

وما زلت أتذكر، سنة 1957، أزيز الرصاص فوق الخيمة التي كنا نقيم بها في فصل الربيع بمنطقة المصلّى، شرقي القطار، خلال مواجهة بين فرقة من الحرس الوطني الناشئ ومجموعة من أنصار الأمانة العامة.

من جهة أخرى، كنت من المستفيدين من القرار الثوري لدولة الاستقلال بتعميم التعليم سنة 1958، حيث أنشئت أول مدرسة بالقرية مما أتاح لي الدراسة في سنّ مبكرة ودون الالتجاء إلى قطع مسافة 3 كلم من أجل الوصول إلى أقرب مدرسة في مدينة القطار.

تدفع مثل هذه الأحداث المرء مبكرا للوعي بالزمن وما يحويه من تحولات متسارعة ومتلاحقة ارتبطت بالمعركة التحريرية ثم ببناء دولة الاستقلال وتحديث المجتمع. وكان فضل المعلمين المؤمنين برسالتهم المقدسة كبيرا في تقديم تكوين متكامل وفي غرس الفضول وحب الاطلاع لدى تلاميذهم وحثهم على المطالعة وتوفير الكتب المحفّزة لهم. ورغم قلة الإمكانيات كانت الدولة تحرص على توفير جملة من حاجيات أبناء العائلات محدودة الدخل (أدوات مدرسية، أكلة يومية، ملابس...). وقد سمح لي تكويني في التعليم الابتدائي بالاطلاع على المراحل الكبرى لتاريخ البلاد التونسية. وتجذّر تعلقي بمادة التاريخ في السنة الثانية من التعليم الثانوي والتي كان برنامجها متعلقا بالتاريخ الإسلامي بالتوازي مع اكتشاف سلسلة روايات الإسلام لجورجي زيدان، حيث أصبح الأسبوع معدلا على حصة التاريخ. وتعزز هذا التعلّق بالتاريخ في المرحلة الثانية من التعليم الثانوي بالمعهد المختلط بقفصة بتأثير من أساتذة فرنسيين تقدّميين فتحوا لنا آفاقا جديدة في تناول الأحداث التاريخية من خلال الربط بين السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي (أذكر منهم خاصة السيدين بول فرانس Paul France وجان بيار بيلسكي Jean-Pierre Bilski، أطال الله عمرهما) وتجاوز القراءة الاستعراضية للأحداث والتركيز على تحليلها طبقا للنظرة المادية التاريخية. وفي الواقع كنت متردّدا في سنة البكالوريا بين التخصّص لاحقا في التاريخ أو اللغة الأنقليزية والتي كنت موهوبا في تعلمها منذ السنة الثانية. ولكن التسييس المبكّر دفعني إلى التخلي عن الخيار الثاني، دون تردّد، بتعلة أنها لغة القوة الإمبريالية الأمريكية والتي كنت أشعر أنني مدعوّ للنضال ضدّها دون هوادة. وقد رجّح ذلك اختياري للتخصّص في التاريخ بالجامعة. وبذلك بدأت مسيرتي مع التاريخ طالبًا ثم أستاذًا في التعليم الثانوي وبعدها مدرّسًا باحثا مختصًّا في التاريخ الحديث بالجامعة. وإن أحلت على التقاعد أستاذَ تعليمٍ عالٍ في أكتوبر 2021 فإن الأمر لا يهمّ سوى مهمّة التدريس، في حين تتواصلُ المسيرة البحثية طالما تسمح لنا الصحّة بذلك.

*** يقال إن كتابة التاريخ مهمّة شاقة لتداخلها مع الذاكرة والسرديات الفردية والجماعية وما تولّده من تجاذبات. كيف ذلك؟**

- إن كان الإغريقي هيرودوت هو أب التاريخ في نظر الكثيرين، فإن ابن خلدون هو منظّره بتأكيده على أنه «أخبار عن الأيام والدول والسوابق من القرون الأولى» مركّزا على صبغة التحقيق والتعليل فيه واعتباره علما «بكيفيات الوقائع وأسبابها». وقد دأب الإنسان على الاهتمام بدراسة الأحداث الماضية وتدوينها اعتمادا على الذاكرة وعلى شواهد من الماضي قد تكون مادية وشفوية. ووفّرت ممارسة الكتابة خدمة مهمة لدارسي التاريخ بما أنها يسرت وجود آثار مكتوبة تساعد على أعادة تركيب قطع وقائع الماضي. ودون التوسع في الجوانب النظرية لهذا الموضوع سأكتفي بالحديث عن كتابة التاريخ في البلاد التونسية بعد الاستقلال.

خلال الفترة الاستعمارية، كان هناك طلب اجتماعي ملحّ يتمثّل في التأكيد على الهوية التونسية وعلى الثقافة العربية الإسلامية في إطار مقاومة الاستعمار ومحاولاته محو خصوصيات المجتمع بهدف تأبيد الاحتلال ومنع تشكّل عناصر الصمود والرغبة في التحرر. وبعد 1956 اندرجت الكتابة التاريخية في إطار متطلبات المشروع الوطني الذي حلمت بها أجيال وقدّمت من أجله عديد التضحيات والشهداء. وتمّ تدريجيا بناء سرديّة وطنيّة تتأسّس عليها مشروعيّة دولة الاستقلال. وكان المؤرّخون يشعرون بأنهم يؤدون واجبا وطنيا بالكتابة عن الماضي لخدمة الحاضر وبناء المستقبل للأجيال الصاعدة. وليس من الصّدف أن يجنّد خيرة أساتذة التاريخ حينها لكتابة مجلّدات عن التاريخ العام للبلاد التونسية والذي غطّى الحقبات المتعارف عليها، أي التاريخ القديم والوسيط والحديث والمعاصر. وأصبحت بعض المحطّات التاريخية متداولة على نطاق واسع باعتبارها لحظات تأسيسية لمسار الكيان التونسي، بناء قرطاج وتأسيس القيروان واستقلالية الأغالبة وإقامة الدولة الحفصية وتشكّل سلالات حاكمة في العهد العثماني (المراديون ثم الحسينيون) وإصلاحات القرن 19؛ وقد توّجت كل تلك التحولات بمعركة التحرر من الاستعمار وتشكّل دولة الاستقلال. لذلك التزم المؤرخون التونسيون في كتاباتهم بالمساهمة، من موقعهم، في وضع السردية المناسبة للبناء الوطني بما يقتضيه من تركيز على «وحدة الأمة» و«انسجام الشعب» وراء «قيادته الوطنية». وبالتوازي مع ذلك غُيّب الاهتمام بالخصوصيات والتباينات والتي يمكن أن تصبح مصدرا للجهويات ومبرّرا لضرب «الوحدة الوطنية» التي يحتّمها السياق التاريخي. لكن منذ الثمانينات، تراجعت التخوفات على الوحدة الوطنية بما ساعد على بروز توجّهات جديدة في المدرسة التاريخية التونسية تتّخذ من المناطق والمجموعات القبلية موضوعا لبحوثها، دون التخلي عن الدراسات الشاملة. وأصبح الباحثون في التاريخ المحلّي في مواجهة مباشرة مع مقتضيات الذاكرة المحلية وبرامج إحيائها وطلبات النشطاء القائمين على صيانة هذه الذاكرة.

*** هل من توضيح؟**

- كان مطروحا على المؤرخين الملتزمين بالضوابط الأكاديمية التباين في كتاباتهم مع ما كان ينتج ضمن «التاريخ الرسمي» والذي هو أقرب إلى الدعاية السياسية. حيث كان يسود التشخيص والانتقاء والتوظيف على هذا الصنف من الكتابة والتي مارسها بعض رجال السياسة في نطاق سعيهم إلى التموقع داخل دوائر السلطة العليا في الستينات والسبعينات من القرن الماضي. وفي المقابل، ظلّ الإنتاج التاريخي بالأطر الأكاديمية مختلفا عن «التاريخ الرّسمي» بحكم الاستقلالية النسبية التي كانت تتمتّع بها الجامعة والجامعيون. وكان خاضعا لمعايير البحث العلمي بما تقتضيه من التزام بالموضوعية وبالمعطيات التي توفرها المصادر وبالقراءة النقدية لشهادات الفاعلين وخطاباتهم. وكانت المواضيع التي يقع الاشتغال عليها لا تخضع للمحرمات ويتمّ تدارسها بكل موضوعية.

*** ما مبررات الدعوات إلى «إعادة كتابة تاريخ البلاد» بهدف «تصحيحه»؟**

- مثل هذه الدعوى طرحت بعد 1987 من أجل البحث عن مشروعية جديدة للحاكم من خلال إبراز دور بعض الشخصيات السياسية التي كانت منافسة للحبيب بورقيبة مثل عبد العزيز الثعالبي وصالح بن يوسف ومحمود الماطري والطاهر بن عمار... ومحاولة النيل من الرصيد النضالي للرئيس الأول للجمهورية؛ وبلغ الأمر إلى حدّ محاولة إعادة الاعتبار إلى سلالة البايات الحسينيين وتقديمهم كضحايا لدولة الاستقلال. أما بعد 2011 فقد تصاعدت هذه الدعاوى بالتشكيك في السردية الوطنية ومحاولة التأسيس لسردية المظلومية التي كانت تطرحها حركة «النهضة» ومن يدور في فلكها. وشكلت «هيئة الحقيقة والكرامة» الإطار الرئيسي لاستهداف تاريخ البلاد والمؤرخين، عن جهل تام بنوعية البحوث التاريخية التي كانت تقام بالجامعات. واحتوت وثائق هذه الهيئة على أكبر عملية تزييف للوقائع التاريخية لترضية أطراف سياسية بعينها وتبييضها. وكان ذلك يدخل ضمن مخطط تغيير نمط المجتمع التونسي المبني على التفتح والحداثة والفكر المتنور والتنكّر لكل المكاسب التقدمية التي حققها المجتمع التونسي. ولهذا السبب وقفت الأغلبية الساحقة من المؤرخين التونسيين ضدّ تلك الموجة المشبوهة، وكنت من ضمن المبادرين بتحرير عريضتين في 2017 و2018 للردّ على التشكيك الحاصل في التزام الباحثين في التاريخ بدورهم مذكّرين بأن الكتابة التاريخية بطبيعتها لا تكون نهائية بل قابلة للمراجعة والتعديل على ضوء المعطيات التي تؤكدها الوثائق الجديدة والمقاربات المجدّدة ولكن بعيدا كل البعد عن توظيف كل الأطراف السياسية ولفضح عملية التزييف والقراءة الانتقائية للماضي. ملاحظة أخيرة في هذا المجال وتخصّ ظاهرة كتابة بعض الفاعلين السياسيين لمذكراتهم وتقديمها على أنها تاريخ. في الواقع، هذه المؤلفات مفيدة جدا للكتابة التاريخية ولكن يجب التعامل معها باعتبارها مجرد شهادات تغلب عليها الصبغة الذاتية والتقييمات الفردية وحدود ما سمحت به ثنائية الذاكرة والنسيان. ويكون على الباحث التسلح بالقراءة النقدية وأدوات تحليل الخطاب والمقارعة بشهادات أخرى مع الاستنجاد بتقنيات من حقول معرفية أخرى كعلم النفس وغيرها.

*** أنت من جهة قفصة واشتغلت عن تاريخها في القرنين 18 و19، ما هي أهم خصائصها التاريخية والتراثية والثقافية؟ وإلى أي مدى تشعر بأنك وُفِّقت بين مهمّة المؤرخ وابن الجهة؟**

- فعلا، كان الجزء الأكبر من بحوثي متعلقا بمنطقة قفصة خلال الفترة الحديثة والمعاصرة. إذ خصّصت البحث الأول والذي حظي لاحقا بالنشر إلى «منطقة قفصة والهمامة في عهد محمد الصادق باي (1882-1859)». ولا أخفي عليك بأن أحد دوافع اختيار هذا الموضوع له علاقة بمهمّتي مُراسلاً لجريدة الشعب في الثمانينات، إذ كنت مدعوًّا لحضور مؤتمرات النقابات الأساسية بالمناجم ووقفت على مدى تأثير الانتماءات القبَلية على خيارات الأفراد وعلى حيوية مراعاة التوازنات القبَلية في نجاح أو فشل قائمات المترشحين للمسؤولية النقابية. وهو ما حثني على الرجوع إلى الفترة ما قبل الاستعمارية لعلّي أتمكن من فهم حاضر الجهة، لاسيما أن الوثائق المحفوظة في الأرشيف الوطني تسمح بذلك. أما في بحث الدكتوراه والذي نشر لاحقا فقد تعلّق بالحياة الجماعوية بقفصة والقرى الواحية المجاورة من بداية القرن 18 إلى 1881. وكان هاجسي أن أبحث في علاقة دولة متسلطة وتحكم السكان عن طريق المحلّة وتفرض استغلالا جبائيا عليهم. ولم يكن الحاضر غائبا عن ذهني بحكم وجود تشابه في ارتباط ممارسة السلطة بمدى قبول أورفض السكان لحكم متسلّط في علاقة بمدى استجابته لانتظاراتهم ومراعاته لمصالحهم الحيوية. وقد استفدت، إضافة إلى الدفاتر والمراسلات المحفوظة بمؤسسة الأرشيف الوطني، من أرصدة مهمّة من الأرشيف العائلي المحفوظ لدى بعض الأفراد من الجهة. وأظن أن ذلك سمح لي بتنويع المقاربات والقيام بقراءة في التاريخ المجهري (Microhistoire) والتخلص من قيود وثائق الدولة والقيام بدراسة من القاع (Histoire d'en bas). كما أنجزت عدة مقالات علمية باللغتين العربية والفرنسية حول مواضيع شتى كالماء والتصرف فيه والأعيان والظاهرة الأعيانية والأقلية اليهودية وآليات حضور الدولة بالمناطق الطرفية... وشاركت في عديد الندوات العلمية الدولية والإقليمية. إذن كان ما يربطني بمواضيع بحوثي له أبعاد وجدانية متنوعة، وكنت أشعر بأنني أقدّم خدمة للمنطقة التي أظلّ دوما مدينا لها من جميع النواحي. وكنت أتعامل مع العمل البحثي باعتباره واجبا تحتّمه ضرورة ردّ الدَّيْن. ولكن ظلّ وعْيي بضرورة الحذر من إمكانية التأثير السلبي لهذه النوعية من العلاقة على مدى التزامي بالموضوعية فحرصت على تحويل تلك الشّحنة الذاتية إلى حافز من أجل التقيّد بالصرامة العلمية في تناول الأمور والأحداث مع المحافظة على المسافة الضامنة لتحقيق ذلك. وأظن أنني بذلت المجهود اللازم لمغالبة النفس باستمرار واليقظة الدائمة تجاه منزلقات الانحياز والتعاطف والتوفّق في إعادة تركيب الماضي مثل ما كان عليه، اعتمادا على استعمال الشّواهد والآثار التي تركتها خطى الأجيال السابقة والمثبّتة في وثائق مكتوبة أو غير مكتوبة. أي أنني حاولت أن أكو+ن وفيّا للمنطقة من خلال البحث في تاريخها واحترام الضوابط والمعايير التي تقتضيها الكتابة التاريخية في الأُطر الأكاديمية. وحرصت في المدّة الأخيرة على جمع عدد من المقالات الصادرة باللغة الفرنسية وتعريبها ونشرها في مؤلف واحد تحت عنوان «صفحات من تاريخ جهة قفصة في الفترتين الحديثة والمعاصرة» في دار «نقوش عربية». ورغم أن أغلب بحوثي تعلقت بجماعات محددة في المكان والزمان والإطار الثقافي والحضاري فإني كنت حريصا على تسخير مجهوداتي لتحقيق إضافة متواضعة للمعرفة التي تهدف تحليل سُبل اشتغال المجتمعات البشرية عامة، في تفاعل متواصل مع الوسط البيئي ومع التناقضات والنزاعات الداخلية ومع مراكز السلطة. كما سعيت إلى تحديد القدرات والإمكانيات الموظفة من قِبَلِ الجماعات لاستنباط الحلول لمختلف المشاكل. وتعدّ المنطقة مجرّد مختبر للبحث في قضايا تكتسي صبغة كونية.

الجزء الأول

تشكيل هيئة الحقيقة والكرامة كان إطاره الأساسي استهداف تاريخ البلاد والمؤرخين

الترجي الرياضي

لا نيّة لاعادة بقير ومباراة النجم مهمّة جدّا...

تلاحق 3 شائعات الفريق قبل أسابيع من فتح باب الانتقالات الشتوية، لعل أبرزها لاعب أبها السعودي ونادي «باب سويقة» سابقًا سعد بقير.

واستغل البعض تصريحات بقير الأخيرة، والتي أشار خلالها إلى استعداده للعودة إلى صفوف الترجي، في حال طلبت منه الإدارة ذلك، من أجل الترويج لأخبار تفتقد المصداقية، إذ تؤكد مصادر مقربة من إدارة النادي، عدم تفكير الفريق العاصمي في التعاقد مع اللاعب في الوقت الحالي، خاصة أنه يرتبط بعقد مع أبها الى غاية شهر جوان 2025 وحسب مصادر مطلعة فإنه بخلاف إشاعة قرب التعاقد مع بقير، فإن هناك الكثير من الأخبار الأخرى التي تتناقل المفاوضات والصفقات، ولا أساس لوجودها، وما هي إلا مجرد فقاعات غير دقيقة يتناقلها البعض، ويصدقها آخرون، وتتسبب بشكل أو بآخر في إرباك مسار نادي «باب سويقة».

وتحدثت عدة تقارير عن إمكانية تعاقد الترجي مع المدافع الأيمن لفريق صن داونز الجنوب أفريقي، خوليسو موداو في إطار صفقة تبادلية بين الفريقين، وهو أيضًا يدخل في خانة الشائعات غير الصحيحة التي تتعلق بميركاتو الترجي، وكذلك الحال بالنسبة للأخبار التي تشير إلى رغبة الترجي في التعاقد مع أحد لاعبي الوسط المهاجم من الدوري التونسي، وتحديدًا من فريق اتحاد تطاوين.

ودفعت الشائعات الترجي في الفترة الماضية إلى إصدار بيان رسمي حول عدم صحة الأنباء المتداولة عن التعاقد مع بعض المدربين، إذ قام بنفي الأخبار المتداولة في صفحات التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية، بشأن تعاقده مع مدرب أجنبي لخلافة معين الشعباني.

ويتأهب الترجي لخوض دور مجموعات دوري أبطال أفريقيا، إذ لم تكن القرعة رحيمةً بالفريق، بعد أن أسقطته في مواجهة النجم الساحلي، إضافة إلى الهلال السوداني وبترو أتلتيكو الأنغولي.

ويطمح الترجي، بقيادة المدرب طارق ثابت، لاستعادة اللقب الغائب عن خزائن النادي منذ عام 2019.

حسني

حكم سوداني لمباراة النادي الافريقي ودريمز الغاني

عين الاتحاد الإفريقي لكرة القدم الحكم السوداني محمود علي محمود اسماعيل، لإدارة مباراة النادي الإفريقي ودريمز الغاني في كأس الكونفدرالية الإفريقية. ويستقبل نادي باب الجديد ضيفه دريمز الغاني، يوم الأحد 26 نوفمبر 2023، بملعب حمادي العقربي برادس، لحساب الجولة الافتتاحية من دور المجموعات ضمن منافسات كأس الكاف. ويُذكر أن النادي الافريقي يوجد في المجموعة الثالثة إلى جانب كل من ريفرز يونايتد ولوبيتو الأنغولي ودريمز الغاني.

النجم الساحلي:

سيديبي يغيب عن مباراة الترجي

استأنف لاعبو النجم الساحلي التمارين استعدادا لمواجهة الترجي الرياضي يوم السبت المقبل بملعب حمادي العقربي رادس في اطار الجولة الافتتاحية من دور مجموعات دوري أبطال افريقيا.

فريق جوهرة الساحل سيكون منقوصا خلال هذه المواجهة من لاعبه المالي صومايلا سيديبي الذي جمع في رصيده ثلاثة إنذارات متتالية خلال الدورين الماضيين ذهابا وإيابا أمام كل من قسنطينة الجزائري والجيش الملكي المغربي.

يذكر أن لجنة التحكيم بالاتحاد الافريقي لكرة القدم قررت تعيين طاقم تحكيم مصري لإدارة المباراة بقيادة الحكم محمد عادل بمساعدة مواطنيه سامي هلهل وهاني عبد الفتاح، في حين سيكون إبراهيم نور الدين حكمًا رابعًا.

يشار أن الفريقين يتواجدان في المجموعة الثالثة رفقة كل من بيترو أتلتيكو الأنغولي والهلال السوداني.

مباريات الجولة الثامنة من بطولة الرابطة المحترفة الثانية

السبت 25 نوفمبر 2023 :

المجموعة الأولى :

14:00

الهلال الرياضي بمساكن – القلعة الرياضية

الشبيبة الرياضية بالعمران – النجم الرادسي

المستقبل الرياضي بوادي الليل – جمعية أريانة

النادي القربي – الأمل الرياضي بحمام سوسة

الشبيبة الرياضية القيروانية – المرجان الرياضي بطبرقة

النادي الرياضي بحمام الأنف (معفى)

المجموعة الثانية :

14:00

الهلال الرياضي الشابي – نادي أولمبيك مدنين

الأمل الرياضي بجربة – الأمل الرياضي بالرقبة

الأحد 26 نوفمبر 2023

المجموعة الثانية :

14:00

مكارم المهدية – نجم أولمبيك سيدي بوزيد

النسر الرياضي بجلمة – المستقبل الرياضي بالرجيش

المستقبل الرياضي بقابس – محيط قرقنة

الترجي الجرجيسي – سبورتينغ المكنين

الإثنين 27 نوفمبر 2023 :

المجموعة الأولى :

14:00

سبورتينغ بن عروس – جندوبة الرياضية

تهنئة

يتقدم الأساتذة والأصدقاء والفنانون وأحباء النادي الافريقي ومواطنو قرقنة بأحر التهاني الى الأستاذ والفنان التشكيلي نزار مقديش بأحرّ التهاني إثر حصوله مؤخرا على شهادة الدكتوراه في علوم وتقنيات الفنون بملاحظة مشرف جدا. مع التمنيات بمزيد التألق والنجاح في الإبداع والارتقاء في مدارج العلم والمعرفة.

عقوبات وكالة المنشطات حقيقة أم خيال؟

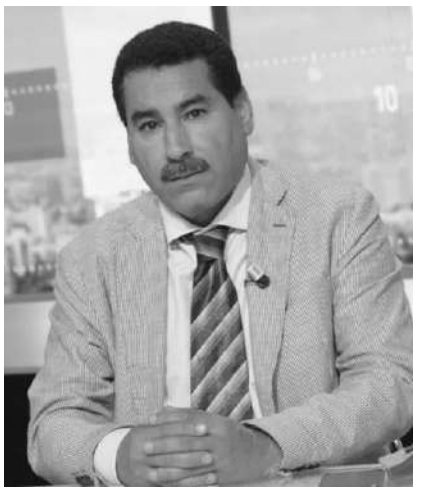

نفى شكري حمدة مدير الشؤون القانونية بوزارة الشباب والرياضة وجود عقوبات من الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات. كما أكد أنّ ما صدر عن الوكالة العالمية من قرارات هي مجرد توصيات في حال عدم ملائمة التشريعات التونسية مع تشريعات الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات لا غير. مشيرا الى أن هذا الإجراء اعتمدته الوكالة في إطار ملاءمة القوانين الوطنية لكل المنظمات المحلية المعنية بمكافحة المنشطات في العالم وتونس استجابت للشروط وطبقت 21 نقطة.

وكشف شكري حمدة أن الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات منحت تونس آجالا بـ 4 أشهر لتأكيد تغيير تشريعاتها لتتناسب مع التشريعات الدولية.

* ن/ ن

راشد غادر مستقبل قابس

أكدت هيئة مستقبل قابس نهاية العلاقة التعاقدية مع مدربه منير راشد بالتراضي بين الطرفين بعد هزيمته في مواجهة الدربي أمام الملعب القابسي.

وأشرف راشد على تدريب مستقبل قابس منذ سبتمبر 2023 إذ قاده إلى الفوز في 4 مقابلات والهزيمة في مقابلتين.

يذكر ان مستقبل قابس يحتل حاليا المركز الثالث في ترتيب المجموعة الثانية برصيد 12 نقطة.

وقيس الزواغي يعوّضه!

قالت الهيئة التسييرية لمستقبل قابس أنها تعاقدت مع المدرب قيس الزواغي للإشراف على المقاليد الفنية للفريق خلفا لمنير راشد بعد القطيعة بالتراضي مع هذا الأخير. يُشار إلى أن الزواغي أشرف على أولى حصصه التدريبية مع المستقبل يوم الثلاثاء الماضي.

* محمد

فوز منتخب تونس على مالاوي

النقائص تقلل من أهمية الفوز!

أكد جلال القادري، مدرب المنتخب أن فريقه عانى كثيرًا في لقائه أمام منتخب مالاوي، يوم الثلاثاء 21 نوفمبر، مشددًا على أنهم استحقوا الفوز بنهاية المباراة.

وحقّق منتخبت تونس فوزًا مثيرًا وشاقًا على مضيفه مالاوي بنتيجة 1-0، بهدف النجم يوسف المساكني من ركلة جزاء في الدقيقة (87)، وذلك في إطار الجولة الثانية من تصفيات كأس العالم 2026، في مباراة أقيمت على ملعب «بينغو الوطني» بالعاصمة ليلونغوي.

وقال القادري : «الهدف قد تحقق في مباراة معقدةٍ، خاصةً أنها تأتي بعد سفرة صعبة وطويلة إلى مالاوي، لقد عملنا وعانينا؛ لكننا استحققنا الفوز في النهاية، وعمومًا حققنا المطلوب بعد تحقيق الفوز في المباراتين».

وأضاف القادري: «الأمر دائمًا صعب، وأنا سعيد بما قدّمه اللاعبون، الرغبة في الفوز كانت حاضرة، وهذا بسبب لحمة جميع عناصر المجموعة التي تعيش مثل العائلة المتماسكة».

ثم أغدق القادري بعد ذلك المديح على أداء لاعبيه قائلًا: «قدّم جميع اللاعبين مستويات جيدة، وسيطرنا على مجريات اللعب طيلة المواجهة تقريبًا خاصة في الشوط الثاني، أشكرهم على روحهم القتالية العالية ورغبتهم في الفوز وإسعاد الجماهير التونسية». حول مستوى حكم المباراة، قال القادري: «ليس من عادتي الحديث من التحكيم؛ لكن قرارات الحكم كانت ظالمة، خاصةً في بداية المباراة، حيث كان من الممكن أن تمنحنا ركلة جزاء تسهّل علينا المهمة، لكن عمومًا كما قلت حققنا الهدف، ونحن في الصدارة حاليًا وسنركز الآن على المشاركة في نهائيات كأس أمم أفريقيا بعد شهر».

جدير بالذكر أن قرعة كأس أمم أفريقيا، أوقعت المنتخب التونسي في المجموعة الخامسة التي تضم أيضًا منتخبات مالي وجنوب إفريقيا وناميبيا.

الإفراج عن الرئيس السابق لأولمبيك سيدي بوزيد

ذكرت مصادر مطلعة للشعب أنه تمّ الإفراج عن الرئيس السابق لأولمبيك سيدي بوزيد الطيب الحجلاوي. وكان الحجلاوي قد تمّ إيقافه وإيداعه السجن منذ شهر جانفي 2023 على خلفية قضايا تتعلق بغسيل الأموال.

* حسني

الرياضة التونسية بين الاطماع والتطبيع (الحلقة 4)

هذه شهادة لاعب الترجي واتحاد بن قردان سابقا «انها المافيا»!

FOOTBALL TUNISIE
ENQUÊTE
«Tu sais, tu n'auras jamais rien»

لم يكن جديدا ما قاله اللاعب التونسي عموس بعد تجربة كروية قصيرة مع الترجي ومع اتحاد بن قردان ـ لاننا كنا نعرف تفاصيل الحاصل وهو ما كان سببا في ابعادنا عن قناة الجنوبية وعن البرنامج التلفزي «كواليس الملاعب» الذي ازعج وديع الجريء ومن معه من بقية شلة الاخلالات والتجاوزات وقد كنا اول من كشف تفاصيل التقرير المالي بكل ما فيه من تلاعب وتجاوز (!) وحين نقول هذا فلشيء اسمه التاريخ حتى يعرف المقيمون على الشأن الرياضي في بلادنا انّ الميدان الرياضي استفاد منه من تحملوا مسؤوليات في صلبه على امتداد سنوات طويلة في غياب الرقابة وهنا سأستدل بملف اشغال ملعب المنزه بعد معلومات وصلت الرئيس حول بطء الاشغال زيادة على عدم احترام عمليات تنفيذ «البناء» غش في المواد المستعملة كما يزيد الاستغراب انّ وزير الرياضة حين سأله الرئيس عن واقع حال ملعب زويتن لم يعرف بماذا ولا كيف يرد! على كل حال نحن في الشعب خيرنا في هذه الحلقة الاعتماد على شهادة اللاعب عموس بعيدا عن التفاعل معها ومع تهديد الترجي برفع المسألة للقضاء.

فاجأ اللاعب التونسي وصاحب الجنسية الفرنسية، أنيس عمّوس،جمهور الكرة في تونس بتصريحات تحدث فيها عن تجربته مع فريقه السابق الترجي الرياضي التونسي كاشفا عديد الحقائق الصادمة عن كواليس كرة القدم التونسية.وقال عمّوس (22 سنة) في مقابلة مع صحيفة «ليكيب» الفرنسية، الأربعاء الماضي «وقّعت للترجي سنة 2017، في البداية بقيت خارج الفريق الأول، والمدرب

ـ المواد المهربة في الحافلة لم تكن جديدة بما انّ كل لاعبي بن قردان يعرفون ذلك!

عمّوس، رئيس فرع كرة القدم رياض بنورقائلا : «إنه يتحكم في كل شيء داخل الفريق، لقد انتظر منّي أن أقدم له أموالا، بعض اللاعبين سلموه جزءا من أجورهم حتى يلعبوا، لكنني لم أفعل هذا تماما وقد فهم أنني لن أعطيه المال».وتابع: «في سنة 2022، انتقلت الى اتحاد بن قردان على سبيل الإعارة، والمدرب أخبرني كذلك أن قرار مشاركتي ليس بيده»، وكشف عمّوس عن حقائق مثيرة عن هذه التجربة: «كان الفريق يحصل على هدايا تحكيمية عديدة

ـ اللاعب عموس «يدافع عن نفسه« امام اعلام رياضي بلا موقف!

قال لي إن القرار يتجاوزه. لقد وافقت على تخفيض راتبي حتى أشارك في المباريات، لكنني لم أحصل على مليم واحد».وهاجم

عندما يلعب على أرضه، وفي نهاية المباريات التي تقام في بن قردان، الحكام يعودون إلى بيوتهم بهدايا إلكترونية، مثل أجهزة التلفاز».

ووجه انيس اتهامات واضحة و صريحة لرئيس جامعة الكرة السابق وديع الجريء بتأكيده انه : «كان يتحدث معنا عبر تطبيق واتساب، ويهين جميع اللاعبين عند كل نتيجة سلبية، وشقيقه وجيه هو الرئيس الشرفي للفريق، يدخل إلى غرف تبديل الملابس قبل المباريات ويخاطب اللاعبين، كما يتدخل في تشكيلة الفريق عبر الهاتف. إنها المافيا». وكشف عموس عن حقائق عاشها مع اتحاد بن قردان : «لقد كنت شاهدا على التلاعب بنتيجة إحدى المباريات في مسابقة كأس تونس، زملائي في اتحاد بن قردان كانوا يجرون اتصالات هاتفية عديدة بين الشوطين، ومسؤول في الفريق يقوم بالتنسيق معهم، حول نتيجة اللقاء التي سيضعونها في موقع الرهانات الرياضية، لقد لعب الفريق في مرحلة التتويج، خسروا كل مبارياتهم لأنهم يتلاعبون بالنتائج».

وأكد اللاعب الشاب أن حافلة اللاعبين عند انتقالها الى مدينة أخرى، كانت تمتلئ بالمواد المهرّبة، مثل السجائر والهواتف وأجهزة التلفاز، قائلا: «كانوا يضعون أمتعتنا في أي مكان، لكن كل هذه السلع تأخذ 90 بالمائة من المساحة المخصصة للحقائب».

وعند نهاية فترة إعارته إلى اتحاد بن قردان، عاد عموس إلى الترجي لكن رياض بنور طلب منه البحث عن فريق وقال له: «أنت لا تصلح لكرة القدم، نحن مستعدون لفسخ عقدك، لكن كما تعلم، لن يكون لديك أي شيء أبدًا»، مشيرا إلى أنه قرر تقديم شكوى للمطالبة بمستحقاته المادية، بما أن عقده مستمر حتى سنة 2026.

* ملاحظة: كل من يريد تقديم شهادة لوضع عاشه نحن على استعداد لكشف تفاصيلها واللّه وليّ توفيقنا جميعا.

* رمزي الجبّاري

السيدة فاتن عبد الكافي عضو عن النساء المنظمات للمسيرة النسائية الصامتة:

* حاورتها: أم إياد

نحن مبهورات بقوة صمود النساء الفلسطينيات «وإن ألزمتمونا الصمت لن نصمت»

تنتظم يوم السبت 25 نوفمبر 2023 مسيرة بداية من منتصف النهار انطلاقا من ساحة حقوق الإنسان وصولا الى المسرح البلدي وهي مسيرة صامتة من نساء تونس إلى نساء فلسطين كما إنها مفتوحة لكل النساء المناصرات للقضية الفلسطينية، التونسيات منهن وغير التونسيات المقيمات في تونس، دون تمييز أو إقصاء لأي فئة عمرية أو ثقافية أو اجتماعية أو غيرها. مسيرة يجتمع فيها الغضب بالحداد وألم الفقد الذي بات موغلا في الوجع إثر أعمال الترهيب والتعذيب والقتل العمد والتنكيل التي طالت النساء والأطفال على وجه الخصوص والذين بات من الواضح استهدافهن على وجه الخصوص من قبل الكيان الصهيوني الغاشم. كما تنتظم هذه المسيرة من عمق الإحساس بالألم والعجز أمام مشاهد الموت واستبسال الأمهات والأطفال، كما تنطلق المسيرة صامتة حدادا على أرواح آلاف الفلسطينيين والفلسطينيات أغلبهن من النساء والأطفال، وفقدان وأسر الآلاف منهم وإصابة الآلاف الآخرين أمام القصف المتواتر والإبادة الجماعية مع سابقية الإصرار وترصد أماكن تجمع العزل من الأطفال حول هذه المسيرة الصامتة توجهنا بالسؤال إلى السيدة فاتن عبد الكافي عن النساء المنظمات للمسيرة النسائية الصامتة...

*** بداية ما الهدف من تنظيم هذه المسيرة؟**

- إن الإحساس بالمعاناة اليومية للنساء الفلسطينيات خلال هذا العدوان الغاشم والحجم الكبير للاستهداف الذي طال النساء والاطفال من خلال القتل الممنهج والمسير خاصة للنساء والاطفال دفعنا لتنظيم هذه المسيرة والتعبير بصوت واضح وصريح للنساء التونسيات على وجعنا وغضبنا ألمنا من المشاهد التي نراها يوميا والذي تشيب له الولدان من جراء القصف العدواني لجيش الاحتلال. إذ لاحظنا أن صوت النساء التونسيات من القضية الفلسطينية كان خافتا، ربما شاركن في بعض المظاهرات العامة التي كانت مختلفة وللتوضيح ما نقوم به ليس من باب منع الاختلاط ولكن أردنا أن يخرج صوت النساء التونسيات ويبرز في شكل خطاب ورسالة مباشرة نبعث بها إلى نساء غزة لنقول لهن نحن معكن ونحس بكن ونشعر بآلامكم حيث أن آلامكنّ من آلامنا ونحن مبهورات بقوة صمود النساء الفلسطينيات وقوة إيمانهن وحجم الصبر الذي يتحلّين به ونستحضر هنا مشهد الأمهات اللواتي يجمعن اشلاء اطفالهن ويضعنها في أكياس ويدفنّ اطفالهن في اليوم نفسه. لقد رأينا مشاهد مخزية حزينة ومرعبة لدماء وأشلاء الأطفال لهذا قررنا كنساء تونسيات أن نخرج عن صمتنا أمام ما يحدث داخل الاراضي الفلسطينية.

*** كيف تولدت فكرة هذه المسيرة ولماذا سميت بالصامتة؟**

- الفكرة هي أن نخرج ونحن صامتات، لكي نعبر عن مدى حزننا وخاصة مشاركتنا العزاء أولا لهؤلاء الضحايا الذي بلغ عددهم إلى حد اليوم 13 ألف ضحية في غزة كما أن هذه المسيرة صامتة لان الكلمات فقدت معانيها ولم تعد تؤدّي المعنى من هول ما نراه كل يوم حتى ان البعض منا بدأ يتعود هذه المشاهد وهذا ما لا نريده، إذًا صمتنا سيكون مدويا.

*** ما هي الشعارات التي سيتمّ رفعها في المسيرة؟**

- شعاراتنا سوف ترفع مكتوبة لا بالصوت وسوف نسير في صمت يكاد يكون جنائزيا من ساحة حقوق الانسان الى المسرح البلدي حيث نقف هناك لكي نضع على عتبات المسرح البلدي مجموعة من أحذية الأطفال التي ترمز إلى الأطفال الذين استشهدوا والذين بُترت أيديهم وأرجلهم من آثار القصف كما أننا سنرتدي اللونين الأبيض والأسود فقط اللذين يرمزان في مختلف الثقافات الى الحزن والألم. كما أننا نريد أن نبعث برسالة أمل بأن هذه الحرب سوف تنتهي يوما من الأيام وتعود غزة الى ما كانت عليه قبل هذا العدوان الغاشم وحتى أفضل.

إنه يتمّ التعتيم على القضيّة وتتمّ محاصرتنا في كامل مواقع التواصل الاجتماعي حيث أنه تم تكليفنا من قبل الفلسطينيين أنفسهم بأن نتكلم ونقوم بإيصال أصواتهم

وأن نرسل الصوت والصورة.

*** أشرتم إلى أن الهجمات طالتكم عبر صفحات التواصل الاجتماعي كيف ذلك؟**

ـ لقد طُلب منا أن ننشر هذه الأصوات عبر مواقع التواصل الاجتماعي ولكن ما راعنا إلا والغرب هو من يتحكم في كل هذه التكنولوجيا وقرر أن يلجم صوتنا لذلك نحن سوف نسير ونحن صامتات في تعبير منا لرفضنا لهذا الصمت المفروض وهي رسالة واضحة نقول فيها «وإن ألزمتمونا الصمت لن نصمت وها نحن نعبر بشتى الطرق عن تعاطفنا وتضامننا ومساندتنا لنساء فلسطين».

*** لماذا كان صوت النساء التونسيات خافتا أمام ما يحدث في فلسطين؟**

- حسب رأيي الشخصي أن أصوات النساء التونسيات ربما كان خافت هو أن النسويات خاصة التونسيات كان صوتهن غائبا أو خافتا في هذه القضية يعود الى طبيعة المقاومة في غزة وفلسطين التي تكتسي لونا إسلاميا ربما لا يروق لبعض الحركات النسوية وهذا ليس في تونس فقط بل في العالم إذ لاحظنا ان النساء النسويات في العالم أجمع يصدحن بأصواتهن بقوة مساندة للمرأة الفلسطينية في هذه المحنة التي تمرّ بها، ولكن هذا لا يعني ان المسيرة التي سنقوم بها يوم 25 نوفمبر 2023 لن تكون فيها نسويات بل هي مسيرة نسائية ونسوية في ذات الوقت تحاول ان تجمع أكبر عدد ممكن من النساء التونسيات بكل اختلافاتهن وإيديولوجياتهن ومواقفهن السياسية. فتحنا الباب على مصراعيه لكل التونسيات وأذكر أن هذه المسيرة لن تكون مسيّسة ويمكن أن نجد فيها كل الأطياف السياسية وكل الأطياف الاجتماعية والجمعياتية.

عاشت نضالات الفلسطينيات، من النهر الى البحر

*** ما هي مطالبكم؟**

- نأمل في أن تتم التغطية الإعلامية لهذه المسيرة بكثافة وندعو كل النساء التونسيات وكل الفئات والطبقات الى الالتحاق بها. وقد ارتأينا تنظيم هذه المسيرة يوم السبت لكي يتوفر كل أنواع النقل للنساء اللواتي يردن أن يلتحقن بهذه المسيرة. كما ندعو كل النساء في الجهات ان تقمن بالشيء نفسه في الجهات وبالتالي يمكن ان تتزامن مع هذه المسيرة عدة مسيرات وطنية في كل أنحاء البلاد التونسية.

*** ما هي أبرز الشعارات التي سيتم رفعها خلال المسيرة؟**

- لن تُرفع في هذه المسيرة شعارات سياسية فالمطلب الأول والأساسي هو إيقاف إطلاق النار فورا وإيقاف شلال الدماء وقد أخذنا «بعض العبارات التي خرجت من رحى الحرب كشعار للمسيرة منها «حطي قلبي على قلبك يمة». كل صيحات الفزع التي اطلقت في غزة من تحت الركام والمستشفيات والتي تأثرنا بها هي ما ستكون شعاراتنا. نحن سنصمت لنفسح المجال لأصوات النساء وأصوات الأطفال وصراخهم الذي يأتينا من غزة كل يوم.

*** لماذا اخترتم الصمت في مسيرتكم؟**

- سيكون صمتنا مدويا والمسيرة نسائية تشمل جميع نساء تونس ولا تقصي أحدا كما أنها مسيرة غير مسيّسة ولن نسمح إلا برفع العلمين التونسي والفلسطيني وشعاراتنا ستكون مكتوبة على لافتات نرفعها فقط وسيكون الشعار الأبرز «أوقفوا العدوان... أوقفوا القصف».

كلمة الختام...

- ندعو كل الصحافيين والصحافيات لمعاضدة جهودنا لإنجاح هذه المسيرة من خلال إيصال صوتنا إلى نساء العالم عامة ونساء غزة على وجه الخصوص... لعل تضامننا النسائي يربّت ولو قليلا على أكتافهنّ المنهكة ويقوّي ولو قليلا قلوبهن المثقلة بالفقد والرعب والمعاناة... ويوصل رسائلنا ومطالبنا. عاشت نضالات الفلسطينيات الثكالى والأرامل واليتيمات الصامدات المقاومات الجبارات... عاشت فلسطين من النهر إلى البحر.

وسقطت ورقة التوت عن الحكام العرب والمسلمين

* بقلم الأستاذ محمّد الحمدي

كشفت الحرب الطّاحنة المتوحّشة التي يشنّها الغرب الاستعماريّ بواسطة إسرائيل قاعدته العسكريّة المتقدّمة في العالم العربيّ أنّه لا وجود لأمّة عربيّة أو أمّة إسلاميّة.

وآيتنا على ذلك هو بقاء المسلمين والعرب الذين يشكّلون حوالي 23 % من سكّان العالم والذين يعدّون زُهاء 1.400.000.000 نسمة متفرّجين دون أن يرفّ لهم جفن على محرقة غزّة وعلى شلّالات الدّماء التي غطّت كلّ شبر فيها.

لقد ألقى بعض الحكّام في القمّة المشتركة الأخيرة التي انعقدت يوم 11 نوفمبر في الرّياض خطبا حماسيّة دون كيشوتيّة مثلما فعل أردوغان لكنّ الواقع فضح الجميع وأبان بالدّليل القاطع أنّ هؤلاء الحكّام كلّهم كاذبون وظلّوا مكتفين بالفُرجة على شلّالات الدّماء وهي تغطّي كلّ شبر في القطاع المنكوب.

إنّهم يتظاهرون بنُصرة غزّة لكن عمليّا لم يفعلوا أيّ شيء لمساندتها ولم يجرُؤ واحد منهم خاصّة من المطبّعين على قطع العلاقة الدبلوماسيّة مع الكيان الغاصب أو حتّى على التّلويح بذلك. وعلى نقيض ما يصرّحون به فهم ظلّوا محافظين على المصالح الاقتصاديّة لإسرائيل وشركائها في الجريمة: أمريكا والأوروبيين كلّهم وكأنّ شيئا لم يكن. ومن العجب العُجاب أنّ بلدا مثل مصر لم تعد تتحكّم في معبر رفح وهو معبر عربيّ بعد أن نقلت سيادته إلى الكيان الصهيونيّ كي يتصرّف فيه حسب مشيئته المطلقة. وإذا كان الحكّام قد خانوا القضيّة الفلسطينيّة ووقفوا فعليّا مع الجلّاد فإنّ تحرّك الشّعوب العربيّة والإسلاميّة لم يكن بالزّخم المُؤَمّل إذ لم نشاهد في أيّ بلد محاصرة إحدى سفارات دول العدوان.

إنّ أعظم المظاهرات المساندة لغزّة وفلسطين عموما عرفتها ميادين أوروبّا وأمريكا وقد سمعنا عديد الأغاني التي ردّدتها الجماهير الغاضبة وهي تمجّد المقاومة الفلسطينيّة وتندّد بجرائم الصّهاينة والإمبرياليّة العالميّة. إنّ مثل هذه المواقف المشرّفة من شأنها أن تجعل الفلسطينيين يعوّلون على أحرار العالم في مناصرتهم وعليهم ألّا ينتظروا شيئا من العرب والمسلمين الذين ضَلَع بعضُهم في الخيانة وطعن المقاومة في ظهرها. وللتّذكير فإنّ من باع فلسطين قديما لا يمكن أن يكون لها نصيرا حاضرا.